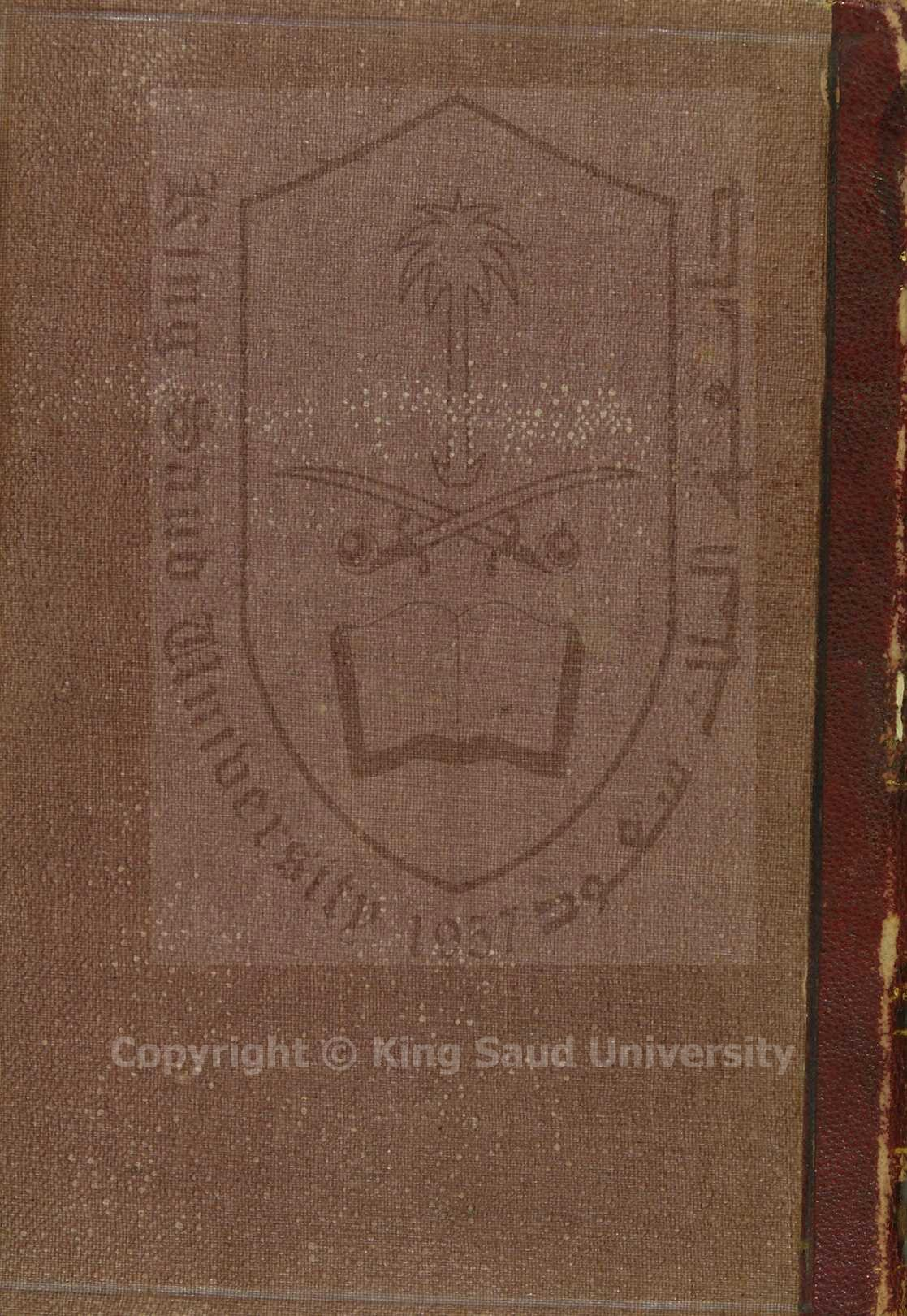
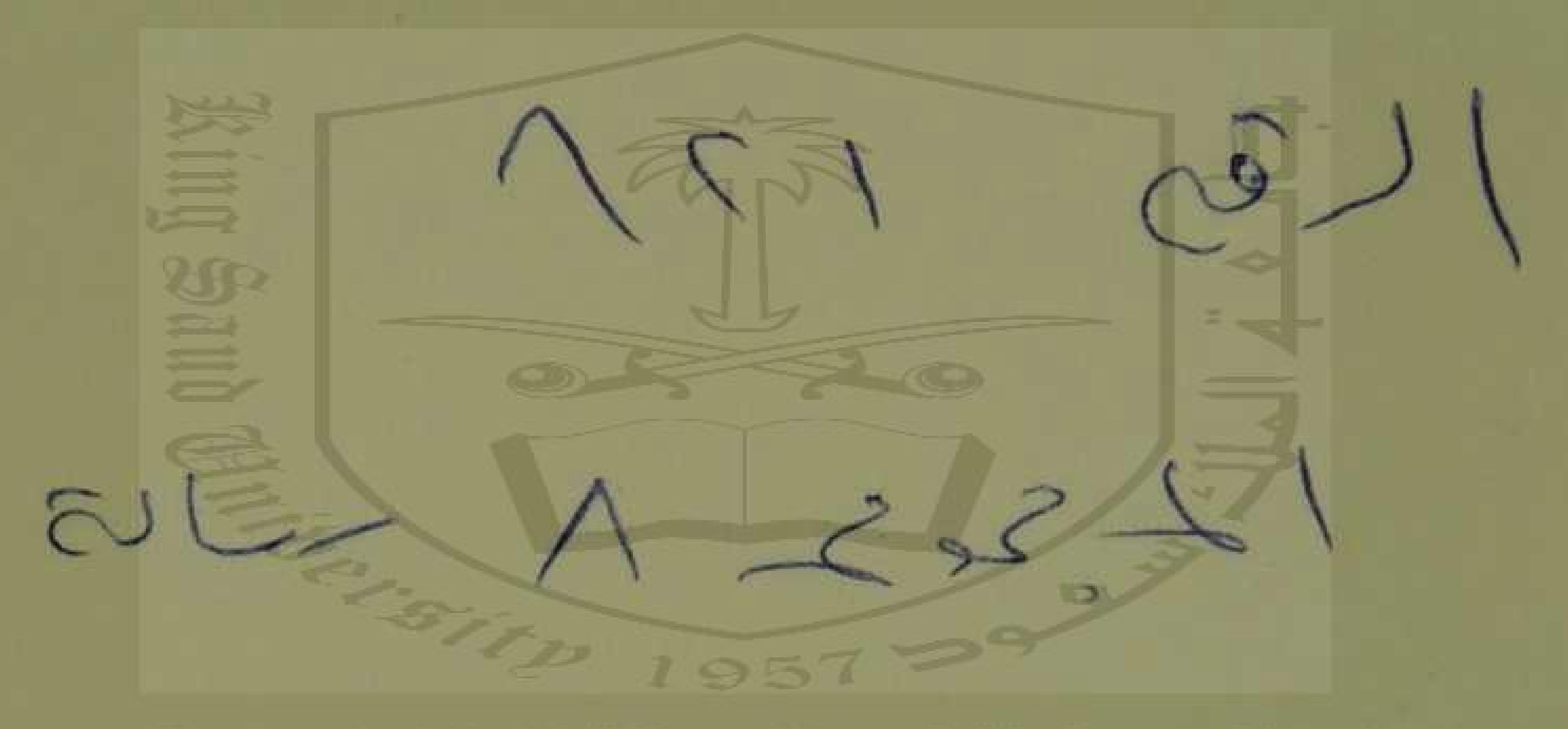

King Saud University 1957



الرقم ٨٢١

المجموعة

هذا المنقول عن شرح ديوان العارف بالله

سيدي الشيخ عمر بن الفارض قدس

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحابته اجمعين
قصة النملة وسليمان ولما مر سليمان عليه السلام
بوادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
الاية وانما قالت ذلك خوفا على قلوبهم ان تميل الى الدنيا
فلما سلم عليها سليمان قالت وعليك السلام ايها الفاني
المشتغل بملكك فاني ارتظن يا سليمان ان تكلمني بها
وانا نملة ضعيفة ولي اربعون الف مقدم وتحت
يد كل مقدم اربعون صنفا من النمل كل صنف من المشرق
الى المغرب فقال كيف تلبسون السواد قالت
لان الدنيا دار مصيبة ولباس اهل المصيبة السواد
قال فما هذا الخط الذي في وسطك قالت هذه منطقة
الخدمة للعبودية قال فما لكم تباعدون عن الخلق قالت
لانهم في غفلة والبعد عنهم اولى قال فما لكم عراة

قالت

قالت هكذا وردنا الى الدنيا وهكذا نخرج منها قال
فما مأكل النملة قالت حبة او حبتين قال ولم قالت
لانا على سفر والمسافر كلما خف حمله خف ظهره قال
اطلبي مني حاجة قالت انت عاجز والطلب منك
غير جائز قال لا بد من الطلب قالت زد في عمري ان
لي فلا اطلب شيئا يكون في يدي قالت ان الله قضى
الحوائج قال فما اسمك قالت منذرة انذر واحمي
بني جنسي الدنيا الساحرة وارغبهم في الاخرة ثم قالت
يا سليمان ما افخر ما اوتيت في ملكك قال الخاتم
لانه من الجنة قالت تعلم معناه قال لا قالت ان الذي
ان الذي معك من الدنيا في يدك بقدر فص الخاتم ثم
قالت هل غير هذا قال نعم بساط من الجنة على ظهر
الريح قالت هذا تنبيه على ان جميع ما معك مثل
الريح اليوم معك وغدا تزول عنك قال فان غدوها
شهر ورواحها شهر قالت الحكمة فيه اشارة الى ان عمرك

معناه

يطير وانت مستعجل بالمسير قال علمت منطق الطير
قالت اشتغل بمناجاة الله عن مناجاة الغير قال
اخدمني الانس والجن قالت فيه اشارة لك انك تشغلت
الخلق بخدمتك فاشتغل بخدمتي قالت الاشياش
بفص الخاتم لان عليه اسم الله الاعظم قالت استغل
بالمسمى يغنيك عن الاسم ثم قالت النملة يا سليمان
الذي لم يسمي ابوك داوود قال لا قالت لانه داوى
الجرح جرح فؤاده وقالت الذي لم سميت
سليمان قال لا قالت لانك سليم القلب واني لك ان تلحق
بابيك داوود فعند ذلك طلب الاقالة من ذنبه في الملك
فخرج له الجواب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
الكلام على الدنيا وذكر العلائي في سورة النحل ان
ابليس يعرض الدنيا كل يوم فيقول من يشتري شيئا
يضره ولا ينفعه ويهمه ولا يسره فيقول احبابها
نحن فيقول انها معيوبة فيقولون لا باس فيقول

مهمه قال الامام النووي ملك سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة وعاش ثلاث وخمسين سنة

ثمنها

ثمنها ليس بالدراهم ولا بالدنانير ولكن نصيبكم من الجنة
فاني اشتريتها باربعة اشياء بلعنته وغضبه وسخط
وعذابه وبيع الجنة بها فيقولون رضينا بذلك ويقول
اريد ان اربح منكم بان توطنوا قلوبكم على ان لا تدعوها
فيقولون نعم فيبيعهم اياها فحينئذ يقول بئس التجارة
كلام في العقل قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب اي عقل قال ابن عباس وقال تعالى هل في ذلك قسم لذي
حجر اي عقل وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلام
آلة والة المؤمن العقل ولكل قوم راعي وراعي العابدين العقل
ولاهل كل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين العقل ولكل
خراب عمارة وعمارة الاخرة العقل وقال علي خلق
العقل من نور مكنون فجعل العلم نفسه والفهم روحه
والزهد راسه والحيا عينه والحكمة لسانه والخير
سمعه والرأفة قلبه والرحمة صدره والصبر بطنه
وقال **السيد عبد القادر** العقل طائر عرشي لا يصاد
الا بشباك العناية جوهري الصفا نوري الذات

جبريل فلبك يهبط بالوحي من سماء اعاليك على رسل
سرك ينزل عليك بتحف من ربك فبلطف كشف صفتك
وبجوهر صدق علمك وهو ميزان العدل ولسان الفضل
وشرع الكرم ومعدن الحلم وعمود الفكر ولسان الذكر
وترجمان السر ودليل الفهم والعقل جوهر والغضب
رذيلة والدين جوهر والحسد رذيلة والحيا جوهر والطمع
رذيلة وقالت عائشة يا رسول الله بم يتفاضل الناس
في الدنيا قال بالعقل قالت وفي الاخرة قال بالعقل
قالت انما يجزون باعمالهم فقال يا عايشة وهل عملوا
الا بقدر ما اعطاهم الله من العقل وبقدر ما عملوا يجزون
قال القرطبي في سورة تبارك الذي الكافر لا عقل له بل
له ذهن وقال في سورة النمل لا خلاف بين الناس ان
جميع الحيوانات لها افهام وعقول وقال الشافعي
اعقل الطيور الحمام وقال العقل الف اسم اولها ترك الدنيا
ولقد احسن القائل : اذا اكمل الرحمن للمرء عقله * فقد كملت اخلاقه
ومآربه * فافضل قسم الله للمرء عقله * وليس من الاشياء شيء يقاربه

بعقله

٧

ونقل العلائي في سورة يوسف عن ابن عباس خلق
الله العقل على الف جزء ثم قسمه بين العباد فتسعمائة
وتسعة وتسعون للنبي صلى الله عليه وسلم وواحد
لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة للانبياء
والاولياء وواحد لجميع الخلق ثم قسم ذلك الواحد
عشرة اقسام تسعة للرجال وواحد للنساء
وقيل ان رابعة العدوية حجت الى بيت الله الحرام حافية
تمشي على الاقدام وتؤثر بما يفتح عليها من الطعام
فلما وصلت الى الكعبة خرت مغشية عليها فلما افاقت
وضعت خدها على البيت وقالت هذه دارهم
وانت محب ما بقاء لهم الدموع في الآماق ثم انها
طافت وسعت فلما ارادت الوقوف بعرفة حاضت
فبكت وقالت يا سيدي ومولاي لو وقع لي هذا من غيرك
لشكوته اليك فكيف وقد وقع لي منك فسمعت
قائلا يقول يا رابعة قد قبلنا الحجيج كلهم من اجلك وجبرناهم

وجبر يا الهي لاجل كسري فغط يا اخي جسمك من لباس
التقوى بقميص وكسا النحل بذاتك في منصته مقام
النساء وقيل انه لما مات زوج رابعة العدوية استأذن
الحسن البصري في الدخول عليها هو وجماعة فأذنت
لهم وارخت سترا وجلست وراءه فقال لها يا اختي
انه قد مات بعلك ولابد لك من زوج وقد انقضت
عدتك فاختاري من هؤلاء الزهاد من شئت فقالت
نعم حبا وكرامة من هو اعلمكم حتى ازوجه نفسي قالوا
الحسن البصري فقالت له ان اجبتني عن اربع مسائل
فانا لك فقال لها سلي انا اجيبك ان وفقني الله قالت ما
ما يقول الفقيه العالم اذا انا مت هل اخرج من الدنيا
مسلمة ام كافرة فقال هذا غيب والغيب لا يعلمه الا الله
قالت فما تقول اذا وضعت في القبر وسألني
منكر ونكير فاقدر على جوابهما ام لا قال وهذا ايضا
غيب قالت فاذا حشر الناس يوم القيمة وتطاير

وفقني

الكتب فيعطى بعضهم كتابه بيمينه ويعطى بعضهم
كتابه بشماله افأعطى كتابي بيميني ام بشمالي قال
وهذا ايضا غيب قالت فاذا نودي في الخلائق
فريق في الجنة وفريق في السعير فمن اي الفريقين
اكون قال وهذا ايضا غيب قالت له فاذا كان
الامر كذلك وانا في قلق وكرب من هذه الاربعة
فكيف احتاج الى الزوج وانفرغ له ثم انشدت
راحتي يا اخوتي في خلوتي * وحبيبي دائما في حضرتي
لم اجد لي عن هواه عوضا * وهواه في البرايا محنتي
حيثما كنت اشاهد حسنه * فهو محرابي اليه قبلتي
ان امت وجدا ولم يقبلني * واعنائي في الورى واشقوتي
يا طبيب القلب يا كل المنى * جد بوصل منك يبرى علتي
يا سروري ورضائي دائما * نشأتي منك وايضا نشوتي
قد هجرت الخلق جمعا ارتجي * منك وصلا فهو غاية منيتي
وكانت رابعة اذا صلت العشاء قامت الى سطح لها

وشدت عليها درعها وخمارها ثم تقول الهي غارت
النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلا
كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تقبل على
صلاتها فاذا كان وقت السحر وطلع الفجر قالت هذا
الليل قد ادبر وهذا النهار قد اسفر فليت شعري اقبلت مني
ليلتي فأهنا ام رددتها فاعزا فوعزتك هذا دابي
ما احييتني وعزتك لو طردتني عن بابك ما برحت منه
لما وقع في قلبي من محبتك ثم انشدت شعرا

يا سروري ومنيتي وعمادي • وانيسي وعدتي ومرادي
انت روح الفؤاد انت رجائي • انت لي مونس وشوقك زادي
انت لولاك يا حياتي وانسي • ما تشتت في فسيح البلاد
كم بدت منة وكم لك فضل • من عطاء ونعمة وايادي
حبك الان بغيتي ونعيمي • وجلاء لعين قلبي الصادي
ليس لي عنك ما حييت براح • انت مني ممكن في السوادي
ان تكن راضيا علي فاني • يا منى القلب قد بدا اسعادي

مطلب

مطلب مواعظ ولما دخل سليمان بن عبد الملك
المدينة واقام بها ثلاثا فقال ما ههنا رجل ممن ادرك
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا فقيل له بلى ههنا
رجل يقال له ابو حازم فبعث اليه فجاء فقال له سليمان
ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم
فانتم تكرهون ان تنتقلوا من العمران الى الخراب صح
قال صدقت يا ابا حازم فكيف القدوم على الله عز وجل
قال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء
فكالابق يقدم على مولاه فبكى سليمان وقال ليت شعري
ما لنا عند الله يا ابا حازم فقال ابو حازم اعرض نفسك
على كتاب الله فانك تعلم ما لك عند الله قال واين نصيب تلك
المعرفة من كتاب الله قال عند قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم قال سليمان يا ابا حازم فاين رحمة الله قال
قريب من المحسنين قال يا ابا حازم من اعقل الناس قال
من تعلم الحكمة وعلمها الناس قال فمن احمق الناس قال من حط

الحكمة

في هو رجل وهو ظالم فيلاع اخرته بدنيا غيره ولما صار
الشيء بالشيء يذكر اردت ان اذكر طرفا من المواعظ ليحو
هذا الشرح من لطائف احسنه فاقول خطب عبد الملك بن
مروان بمكة لما حج يوما فلما صار الى موضع العظة قام
اليه رجل فقال مهلا مهلا انكم تأمرون ولا تأتمرون وتنهون
ولا تنتهون افنقتدي بسيرتكم في انفسكم ام نطيع امركم
بالسنتكم فان قلتم اقتدوا بسيرتنا فاين وكيف وما الحجة
وكيف الاقتدا بسيرة الظلمة فان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصيحتنا
فكيف ينصح غيره من يغش نفسه وان قلتم خذوا الحكمة من حيث
وجدتموها فعلام قلدناكم ازمة امورنا اما علمتم ان فينا
من هو افصح بفنون العظات منكم واعرف بوجوه اللغات فتخلوا
عنها والا فاطلقوا عقالها يبتدر اليها الذين شردتموهم
في البلدان لكل قائم يوما لا يعدوه وكتابا عنده يتلوه
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون الجنيد و قال الجنيد

السماع

كتبت السماع بيان للمسلم وكشف للمؤمن وبلوغ للمتقين
ونزهة للعارفين ولكل له مكانة وقال السماع ميزان
الرجال ومرآة الابطال وسئل الحصري عن السماع فقال
ينبغي ان يكون ظمآ دائما وشربا دائما وكلما ازداد
شربا ازداد ظمأ وعطشا وقيل السماع يطلب مفقودا
ويحقق موجودا وقيل للجنيد انك كنت تسمع وتحضر مع اصحابك
في السماع وكنت تتحرك وانت الآن هكذا ساكن الصفة
فقرأ عليهم الجنيد وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
الآية قيل انه يشير بذلك انكم تنظرون الى سكون جوارحي وهدو
ظاهري ولا تدرون ما في قلبي من البياض والسواد
قال ابو عبد الله واعلم ان اهل السماع السلامة في سماعهم
قد سلمتهم الديانة وجمعتهم الموافقة وصحبتهم الكلاهية
وراعوا توحيده على اوصاف شرعه فكانوا عند اهل العلم معروفين
غير مجهولين اما تائب مريب واما سائر اديب او عالم خبير
او عارف لبيب او هائم ظريف او مستهتر غريب او سائح

قد انقطع عن الاوطان او سايح قد فارق الالف والخلان
او محب قد آثر الحق على روحه وماله او مجاهد قد بذل مهجته
في خدمته او سائس جمع همه واطرافه او مراقب لبس بغير طرفه
لسواه او مشاهد قد الزم نفسه الهيبة والوقار او مقرب
قد لبس بالسكينة والانقباض او مستانس قد اطال وقوفه
على الوفاق او ذاكر قد ولع بذكره وثنائه او طامع قد ادام
حسن الظن به في رجائه او خادم قد اسهر ليله او ظما نهاره
في طلب لقائه او جائع عارف قد طال لصوق كبده بالتراب
او زاهد قد فارق الراحة والبلاد او عالم بما كان وما يكون منه
واليه في احكامه او مستحي منه عند اسراره في نعمائه فهم لا
في سماعهم محفوظين وبالغيب حافظين وباحكام العلم وشواهد
الشرع قائمين ومنه في تلك الحال سائلين واليه مفتقرين
ومنه وجلين ومن حوادث الغيب مشفقين ولحركاتهم
وسكونهم مراعين وعن اللهو واللعب معرضين وسئل
ابو سعيد بن الاعرابي عن الوجد فقال لا صفة لكم في ذلك فما يبلغه

الوصف

الوصف ويحويه الكتاب ويعبر عنه النطق ولا سبيل الى
ما وراء ذلك الا بالاشارة اليه وهي حالة ان طلعت عليها
شمسه رأيتها وان حالت دونها غمامة شهدتها ما لم
تكن مع نفسك في ليل مظلم او سدف مغسق فاول الوجد
رفع حجاب وهو النفس وفقد رقيب وهو العدو ومطالعة
حبيب وهي الدعوة واشارة الى سر وهي النعمة ومشاهدة
قلب وهي المنة وحضور فهم وهو العلم وملاحظة غيب وهو
الايمان ومحادثة سر وهي المناجاة ووجود معلوم وهي
الروح وايناس خلود وهو الذكر وايمان بمعلوم وهو الحق
ومكاشفة بعد حجبة وهو اليقين وتقرب بعد تبعد وهو
الرجاء وايناس بعد وحشة وهو حسن الظن ونور بعد
ظلمة وهو الشاهد وصحو بعد سكر وهو الظفر وتنبيه
بما ملكته برفع ما عليك وهو فناؤك عنك فحيث انت وانقطاعك
بالحق الذي كان به فناؤك وقال ابو سعيد الوجد يكون
من ذكر مزعج او خوف مقلق او توبيخ على زلة او مطالعة بنعمة

او اشارة بلطيفة او شوق الى غائب او اسف على فائت
او ندم على ماض او ملاحظة برحمة او استزادة من سعي
او استجلاب الى حال او داع الى واجب او مناجاة بسر وهي
مقابلة الظاهر بالظاهر والباطن بالباطن والغيب با
لغيب والسر بالسر واستخراج ما لك بما عليك وسئل الحسين
بن الطيب عن الوجد فقال نيران الانس يثيرها رياح القدس
في قلوب الانس فتشهدهم بالخرس وهم في حقيقة العرس
وسئل بعض المشائخ عن الوجد والتواجد فقال الوجد بنوت في
الغيبة وارسالات الحقيقة والتواجد داخل في الاكتسا
راجع الى اوصاف العبد من حيث العبد والذي ذكره الوجد لمشا
هدة علة في الذي يتواجد وقال ابن زرعان كنت عند سمنون
المحب فشهق شهقة ثم قال لو صاح انسان لشدة وجده
لملأ ما بين الخافقين صياحا وكان ورد سمنون في اليوم
والليلة خمسمائة ركعة ويقال في الروح جملة مستأنفة
للتعليل اي طلبت من اخي القريب اي يعني بحديث سكان الأبطح

الأبطح

الأبطح
وترغبت في ان يتعلق بذلك لان الروح ترتاح وتميل
من الارتياح وهو النشاط وارتاح له برحمته انقذه
من البلية والمدا كالفتى الغاية والانباء بفتح الهمزة
جمع النبأ وهو الخبر والمسامع جمع مسمع وهو مكان
السمع والمراد بها الاذن ومن بديع حكمته تعالى
انه شق موضع السمع والبصر من بين عظام الراس
واحاطه بلحم بارز عن الراس وهو الاذن وجعل فيها
تجويفات واعوجاجات حتى لا تدخلها الهوام سريعا بل
يتنبه الانسان قبل وصول الهوام الى الدماغ واودعها ما
مرا يحفظ السمع والسمع افضل من البصر لان الله لم
يبعث نبيا اصم وكان شعيب بن لوط ضريرا فلذا قال له
قومه انا لنراك فينا ضعيفا وكان يقال له خطيب الانبياء
لحسن كلامه مع قومه ومن بديع حكمته تعالى انه اوجد
العظام اولا كالاساس للبنيان وجعلها قوية صلبة
صغيرة وكبيرة وطويلة وقصيرة ومستديرة ومجوفة

وعريضة ودقيقة كل ذلك من نطفة ضعيفة ولما كان
العبد محتاجا الى الحركة لم يجعلها عظما واحدة بل عظاما
كثيرة وهي مائتا عظم وثمانية واربعون عظما سوى العظام
الصغار التي اشتدت بها مفاصل الاصابع وخلق الانسان
على ثلاثمائة وستين مفصلا في الراس خمسة وخمسون
عظما مختلفة الاشكال فالف بعضها الى بعض حتى صار الراس
مدورا فمنها ستة للقحف واربعة عشر للحي الاعلى واثنان
للاسفل والباقي هم الاسنان وهي اثنان وثلاثون
بعضها عريض يصلح لطحن الطعام وبعضها حاد يصلح للقطع
ومن بديع حكمة الله انه ركب الرقبة من سبع خرزات
مجوفات حتى صارت كالكرسي تحت الراس وركب الرقبة
على الظهر وركب الظهر من اسفل الرقبة الى منتهى عظم
العجز من اربع وعشرين فقارة قال الجوهري مؤخر
الرقبة يسمى القفا وهو مقصور ثم خلق في الانسان
خمسمائة وعشرين عضلة وركبها في اللحم والعصب والاغشية

ومن بديع

ومن بديع حكمة الله انه ركب العينين من سبع
طبقات لو فقدت منها طبقة لتعطل البصر واعطاهما
اربعا وعشرين عضلة من العضلات المتقدمة تحركهما واظهر
في مقدار عدسة صورة الشمس مع اتساعها وبعد اقطارها
ثم زينهما بالاجفان لتحفظهما وتصقلهما والذباب يصقل عينيه
بيديه لانه لا اجفان له ولم يجعل شعر العينين ابيض لانه
يضعف البصر ومن بديع حكمة الله انه رفع الانف
في وسط الوجه واحسن شكله واودعه حاسة الشم
ليدرك به غذا القلب وهو الهواء وغذا البدن وهي رائحة الطعام
ومن بديع حكمة الله انه فتح الفم وزينه بالاسنان
واحسن صفوفها وبيض الوانها واودع فيه اللسان
ناطقا ومترجما عما في القلب وحفظه بالشفتين حفظا
للطعام والكلام ثم خلق الحناجر مختلفة الاشكال في
الضيق والسعة والطول والعرض والخشونة والملاسة
فاختلفت الاصوات بذلك فلا يشبه صوت صوتا و

ويميز بعض الناس عن بعض بالصوت في الظلمة ومن
بديع حكمة الله انه خلق اليدين ليمدها الى المقصود
واعرض الكف وقسم الاصابع الخمس كل اصبع بثلاث انامل
ووضع الاربع في جانب والابهام في جانب اليد ليدور
على الجميع فان بسط الانسان يده كانت طبقا يضع عليها
ما يشاء وان جمعها كانت آلة للضرب وان ضمها غير تام
كانت مغرفة وان بسطها وضم الاصابع كانت مجرفة ثم
زينها بالاظفار للحك ولاخذ الشيء الدقيق الذي
لا تمسكه الانامل في كل اصبع خمسة عظام وفي الكف
عشرة وفي الساعد عظمان وفي كل عضد كذلك ولكل
يد خمسة عروق ويتشعب من كل عرق اربعة عروق
ومن بديع حكمة الله انه خلق البطن جامعا لآلة
الاكل والشرب باامعاء هي المصارين والكبد
والمعدة والطحال والمرارة والكلية والمثانة فالمعدة
تطبخ الطعام والكبد يحيله دما والطحال تاخذ منه السوداء

والمرارة

والمرارة تاخذ منه الصفراء والكلية تاخذ منه المائية
الى المثانة وهي مكان البول فاذا صار الطعام كما خالصا
وهي مكان البول فاذا صار الطعام اخذته العروق وهي
ثلاثمائة وستون عرقا اعظمها النياط ويسمى نهر البدن
الى سائر الجسد ثم لكل عضو من هذه ملك يدبره ويصلح امره
كما ان البر يصير طحينا وعجينا بالصناع كذلك الغذا
لا يصير دما ولحما الا بالصناع وهم الملائكة يصلحون
الطعام في بطنك وانت في غفلة ومددهم من ملائكة
السماء ومدد ملائكة السماء من حملة العرش ومدد جميعهم
من الله ثم اوصل عظام الصدر بعظام الظهر وعظام
الكتف بعظام العجز وعظام الفخذين ومن بديع
حكمة الله انه نصب الساقين وكل ساق خمسة
وعشرون عرقا وركب فيها القدمين وفي كل رجل
اثنان واربعون عظما متصلة بعظم الفخذين وجعل
في اعلى كل ساق مفصلان وهما الركبتان وفيهما عظمان

وعروق ثم غذى المولود في بطن امه بجزئ من دم الحيض
والدم جزء امنه يخرج معه وهو النفاس والثلث الا
خر يعلو الى فم المعدة فيحدث منه للحامل شهوة الى
الغرآئب ثم سهل له طريق الخروج من بطن امه ثم غذاه
بلبن امه حارا في الشتاء باردا في الصيف والهمه مص الثدي
وجعل حلمة الثدي قدر فمه وفتح له فيها ثقبا
ضيقة لا يخرج منه اللبن الا بمصه فاذا تم له عامان
لم يغنه اللبن بل يضره فاحتاج الى الطعام والطعام
يحتاج الى المضغ والقطع والطحن فانبت له ستة عشر
ضرسا في كل جانب ثمانية واربعة انياب واربعة ثنايا
واربع رباعيات واربعة ضواحك ولما كان المضغ يحتاج
الى الماء جعل تحت لسانه عرقين ينبع منهما الريق فلذلك
قوله ثم انشأناه خلقا آخر ثم رزقه التمييز والعقل
حتى تكامل فصار مراهقا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا
اما شاكرا واما كفورا قال الامام النووي الشاب

والغلام

والغلام والفتى من لم يبلغ والكهل من الثلاثين الى الا
ربعين والشيخ من جاوز الاربعين وقيل الشاب والفتى
من جاوز البلوغ الى الثلاثين وقوله صلى الله عليه وسلم
خلقتم من سبع اي من سلالة وهي النطفة تنسل من الظهر
من طين اي مخلوق من طين وهو آدم عليه السلام ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة اي جعلنا النطفة
البيضاء حمراء وهو دم جامد ثم جعلنا الدم قطعة لحم وعروق
على قدر ما يمضغه الآكل ثم قسم النطفة الى عظام واعصاب
وعروق ولحم قال عمرو بن العاص اذا مكثت النطفة
اربعين يوما في بطن الام رفعها ملك الى راسه وقال اخلق
يا احسن الخالقين فيقضي فيها ما يشاء ثم تدفع الى
الى الملك فيقول يا رب سقط ام تمام فيبين له فيقول
يا رب ذكر ام انثى فيبين له فيقول يا رب واحد ام
توأمين فيبين له فيقول يا رب طويل العمر ام قصير
فيبين له ثم يقول يا رب شقي ام سعيد فيبين له

فيقول اقطع رزقه اي قدره على اجله ثم يرجع الى بطن
امه فاذا امكث ستة اشهر نقط في وسط النطفة
نقطة وهي القلب قال الاكثرون هو اول مخلوق من الولد
فان قيل ما الحكمة في ان الله خلق القلب اولا قيل لانه
اشرف من غيره فاستحق التقدم فان قيل ما الحكمة
في كونه واحدا دون غيره من الاعضا كالعينين والاذنين
فالجواب ان العينين واليدين والرجلين منفعة كل عضو
للآخر انما هي على سبيل المعاونة في المنافع المحسوسة والمشا
هدة والاجتهاد انما هو بالقلب فقد يختلف القلبان في
الاجتهاد فيقع التناقض وقيل خلق الله الدماغ
اولا وقيل الكبد وقيل السرة وقيل انه الفرج ثم ينقط
نقطة في اعلاها وهي الدماغ ونقطة عن اليمين
ونقطة عن الشمال وهما اليدان ثم تباعد تلك النقطة
فيظهر بينها خطوط في ثلاثة ايام اخرى ثم تجري الدم
بعد ستة ايام في الجميع ثم تتميز الاعضاء الثلاثة وهي الدماغ

والقلب

والقلب والكبد بعد اثنا عشر يوما فيكون المجموع سبعة
وعشرون يوما ثم ينفصل الراس عن المنكبين وتتميز
اليدان والرجلان عن الضلوع والبطن عن الجنبين وذلك
في سبعة اخرى ثم يتميز الولد في اربعة ايام اخرى فهذه
اربعون يوما وهذا معنى قوله عليه السلام ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما قال الرازي
يكون الولد جالسا على رجليه في بطن امه قد ضم
رجليه الى صدره ووضع كفيه على ركبتيه وراسه على
ركبته وعينه على ظهر كفه وانفه بين ركبتيه ووجهه الى
ظهر امه كالمنتظر الى ورود الامر قال ابن عباس
العظم والعصب والقوة من ماء الرجال والدم واللحم
والشعر من المراة وقيل من بركة المراة ان تبتكر
بانثى ومن حكمة الله انه خلق الادمي
من ماء وتراب ونار وهوى فالبصر من النار و
والسمع من الهوى والذوق من التراب والشم من الماء

وجعل فيها اثنا عشر منفذا بعدد البروج سبعة منها في
الراس وهي الفم والمنخران والعينان والاذنان وخمسة
في البدن الثديان والسرة والقبل والدبر وخلق سبعة
افلاك وخلق في الآدمي سبعة اعضا فلا يصح السجود الا
عليها وخلق في الفلك سبع كواكب وخلق في الولد سبع
لطائف السمع والبصر والذوق والشم والنطق والعقل
واللمس وحركات المولود كحركات الكوكب فولادته
كطلوعه وموته كغروبه هذا باعتبار العالم العلوي
واما باعتبار العالم السفلي فجسده كالارض وشعره كالنبات
ووجهه كالمشرق وظهره كالمغرب ويمينه كالجنوب
وشماله كالشمال ونفسه كالريح وكلامه كالرعد
وضحكه كالبرق وبكاؤه كالمطر وغضبه كالسحاب
وعرقه كالسيل ونومه كالموت وايام صباه كالربيع
وشبابه كالصيف وكهولته كالخريف وشيخوخته كالشتاء
وخلق الله الشمس ضياء والقمر نورا والليل

والليل ظلمة

والليل ظلمة والهواء لطافة والجبال كثافة والماء رقة
فجعل النور حظ الملائكة والضيا حظ حور العين والظلام
حظ الزبانية والرقة حظ الشياطين واللطافة حظ
الجن والكثافة حظ الدواب ثم جمع ذلك في بني آدم
فجعل النور حظ العينين والضيا حظ الوجه والظلام
حظ الشعر واللطافة حظ الروح والكثافة حظ العظم
والرقة حظ الدماغ فلما جمع بين الضدين في صورة
بني آدم مدح نفسه فقال تبارك وتعالى فتبارك الله
احسن الخالقين قال بعض الحكما ما في المعدة من الاذى
يخرج بالقي وما في البطن يخرج بالبراز وما في العين
يخرج بالقذا والدموع وما في الاذن يخرج بالاوسخ
وما في الدماغ يخرج بالمخاط وما في القلب والرية
يخرج بالنفس وما في الصدر يخرج بالسعال وما في الكبد
يخرج بالبول وما في الصلب يخرج وسائر الاعضاء يخرج
بالمني وما في الجلد واللحم يخرج بالعرق وما في الحلق

[illegible] وما في الصلب [illegible] الجلد واللحم يخرج

يخرج بالبصاق واللهوات جمع لهاة وهي اللحمة في اعلا الحنجرة (واللهوات)
والشعر في الانف والأذنين امان من الجذام والاتنتفوا
شعر الانف بل قصوه **ادم عليه السلام** روى
سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا سأله عن الصفا
والمروة لم سميا بذلك فقال لان ادم لما حج قام على الصفا
رافعا يديه الى الله عز وجل ليقبل توبته وقد اصفاها
وقامت امرأته حواء على المروة لتقبل توبتها وقوله صفائي
اي صفا معيشتي وصفا خاطري يريد ان اصفاه على
جبل الصفا لكونه هناك لان الها في صفاه راجعة الى الحجاز
كالضمائر في الابيات المذكورة والاستفهام مقيد
بالجمل الواقعة في الأبيات اي هل يليق ان اطرد عن
الورد العذب بارض الحجاز والحال ان بقا وجودي في
نقاه وان حاجتي في ربوعه وطربي ونشاطي
في ربيعه وصادق شدوي وجباله موئلي ورماله
مويتي وظلاله افيائي التي اتقي بها حر الشمس وكون

ايضا ظله لي بمنزلة الفيء ولو نسخته الشمس لانني المذنب لك
كان الثرا في لثم ثراه اي فخري بمرغ الانف لثم الثرا
شبيه بالمنتهي الفخر فانظر الى هذه الجمل وما فيها من
مخالفة النفس وما الطف هذه الابيات وما فيها
من محاسن البديع اذا دوا حا دو النقا والبقا والربوع
والربيع والارب والطرب والجبال والرمال والمربع
والمرتع وترابه ندي وماءه روي وندي الذكي
وورد الروي الروي ونرى في ثراه وشغاوقبا به
وصفاه وصفائي والجنة والجنة **وفي ذكر الجنة**
هنا ملحظ عظيم وميل الى الجنة الحقيقية التي تحصل
لهم ولامثالهم فيها اللذة وبلوغ المرام والشفا من كل
داء وشفاء هو تجلي **الحق** لهم وسماعهم كلامه جل وعلا
لانه اذا كان يوم القيمة امر الله الملائكة ان يحضروا الاولياء
في مقعد صدق فتاتي الاولياء الى مقاصيرهم
فيخرجون من قصورهم فيقول الله تعالى ما تريدون

فيقولون نريد هذا وعدكم من رؤيتك مع لذيذ كلامك
انت وعدتنا بذلك فينادبهم يا معشر الاولياء والاحباب
هذا انا رب الارباب فاذا شاهدوا وجه الكريم خروا
لله سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم وانظروا الى حبيبكم
فليس هذا يوم نصب انتم احبتي وهذه جنتي ثم توضع
لهم الموائد من اصناف الجواهر قد حضرتها الولدان فهم
يأكلون والى وجهه الكريم ينظرون ثم يقول قائلهم
مولانا قد كنت وعدتنا في كتابك الكريم انك انت الساقي
لنا فيقول الله تعالى صدق وليي اشرب هنيئا مريئا فلا
يشعر الا والكاس على يده وعلى فمه وتبادر الكاسات الى افواه
الاولياء من تحت العرش بلا واسطة ثم يقول الله
احبائي هل تحبون فيقولون صوت داود عليه السلام
فيقول الله يا داود امل على عبادي كلامي فيقول
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في مقام امين في
في جنات وعيون فيطربون مائتي عام ثم يقول الله

صو اطو

اتحبون ان تسمعوا كلامي مني فيقولون نعم جل جلالك
فيقول انا الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن الى آخرها
فيتصيئون الى الملكوت الف عام واذا استقر اهل الجنة
فيها يرسل الله الى كل واحد ملكا معه تفاحة فيأخذها
فيرى فيها جارية وكتابا من الله العزيز الحكيم قد
اشتقت اليك فزرني فيركب الرجال على خيل من ياقوت
احمر لكل فرس جناح من فضة وجناح من ذهب ويركب
النساء على النجائب في الهوادج فيسير الرجال الى النبي صلى
الله عليه وسلم ويسير النساء الى فاطمة عليها السلام وقد جعلن
ابكارا عربا اترابا على سن واحد ثلاثا وثلاثين سنة
كسن عيسى عليه السلام فاهل الجنة على سن عيسى وطول
آدم ستون ذراعا على حسن يوسف وعلى خلق
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صوت داود فتنزل النساء
في ايوان من درة بيضاء عند فاطمة الزهراء والرجال
في ميدان من مسك وفيه كرسي من ذهب وبين الرجال [illegible]

والنساء حجاب من نور فيسلم عليهم جل جلاله على الرجال
واحدا بعد واحد ويسلم على النساء كذلك ويقول مرحبا
بعبادي واوليائي ثم يقول يا ملائكتي اطربوهم
فتاتيهم الملائكة بمغاني الجنة وبهن الحور فيتوا
جدون من الطرب فاذا افاقوا قالوا ربنا نحب ان نسمع
ان نسمع كلامك فيقول يا داود اسمعهم فيرقى على منبر
ويقرا الزبور فيتواجدون فاذا افاقوا قال يا عبادي
هل سمعتم اطيب منه فيقولون لا يا ربنا فيقول يا محمد
قم واقرا سورة طه ويس فيزيد لهم في الحسن على صوت
داود سبعين ضعفا فيتواجدون في الطرب فاذا
افاقوا قال الله عز وجل هل سمعتم اطيب منه فيقولون
لا يا ربنا فيقول وعزتي وجلالي لاسمعنكم اطيب منه
فيتكلم سبحانه بسورة الانعام فيطرب القوم وتتمايل
الاشجار والقصور ويهتز العرش فيقول لهم تعالى
انا السلام وانتم المسلمون يا ملائكتي قدموا لهم النجائب

غير التي

غير التي قدموا عليها فيركب الرجال على خيل اجنحتها
خضر والنساء على نجائب اقتابها من ذهب ثم يدخلون
سوق المعرفة فيسأل بعضهم بعضهم اين انت يا فلان
فيقول مسكني في الفردوس ويقول الآخر انا في جنة
عدن ويقول الآخر انا في جنة المأوى ويقول الآخر
انا في جنة الخلد واول طعام يأكله اهل الجنة
من كبد السمكة والبقرة التي تحت الارض والحكمة في
الاعلام بانقراض الدنيا وفناء ما بقي منها واول الجنان
دار الجلال وهي من اللؤلؤ الابيض وثانيها دار السلام
من ياقوت احمر وثالثها جنة المأوى من زبرجد اخضر
ورابعها جنة الفردوس من ذهب احمر وخامسها
جنة الخلد من مرجان اصفر وسادسها جنة النعيم من
فضة بيضاء وسابعها جنة عدن من درة وخلق
الله جنة عدن لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة
ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطها مسك اذفر

اسماء الجنان

وحشيشها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ وترابها
العنبر ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المؤمنون
فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ويعرفون
ساعات النهار في الجنة بتسبيح الملائكة يسبحون
عند كل ساعة بلون من التسبيح فاذا سبحت الملائكة
جاوبتها اغصان الاشجار كاحسن اصوات مزامير ويعرفون
المساء والصباح بريح طيبة تهب من تحت العرش
وفي التذكرة يعرفون ذلك برفع الأستار ويعرفون
يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى ويعرفون الشهر
بالهدايا والتحف تاتيهم الملائكة من عند ربهم ويعرفون
يقول الملائكة ان الله يدعوكم لطعام فهو لهم عيد
من العام الى العام ويتزوجون في ذلك اليوم من الحور
العين في ذلك اليوم وسميت الحور العين لشدة
بياض عيونهن وسوادها وان الرجل من اهل الجنة
ليمسك التفاحة من تفاح الجنة فتنفلق في يده

فتخرج منها حوراء لو نظرت الى الشمس لأخجلتها من حسنها
ولا تنقص التفاحة كالسراج اذا اخذت منه سرج
كثيرة وذكر القرطبي في قوله تعالى فرش موضونة
اي منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت
قال ذو النون رايت عبدا اسود قد اشرق المكان
من نوره وهو يقول سبحان من اقنت القلوب بربوبيته
ونطقت الالسن بوحدانيته فالفراعنة له خاضعون
والقرون الماضية في قبضته مجتمعون فقلت له السلام
عليك قال وعليك السلام يا ذا النون فقلت له من
اين عرفتني ولم ترني قبل ذلك قال اوقدت في
قلبي مصابيح الهوى فعرفتك بمعرفة من على العرش
استوى قلت ما اسمك قال اسمي صندل قلت فما صلاح
العبد للولاية قال اذا انشرت عليه اعلام الهداية
وشملته انوار الرعاية فعند ذلك تلوح له راية
النهاية قال قلت زدني قال ان لله عبادا اكلوا الحلال

الكلام وآلفوا الظلام والتحفوا الصيام حتى وصلوا
الى ذي الجلال والاكرام فان قيل اهل الجنة اكثر ام اهل النار
قال الجواب اهل النار اكثر بدليل قوله تعالى الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقوله صلى الله عليه وسلم
انتم في الامم كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض وللجنة
ثمانية ابواب كل باب مصراعين بينهما كما بين السماء
والارض وفي البخاري كما بين مكة وبصرى وعنه عرضه
اربعين سنة وان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في
الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا وذلك لانهم يزورون ربهم
في كل جمعة فيقول تمنوا علي ما شئتم فيقولون للعلماء
ماذا نتمنى فيقولون تمنوا كذا وكذا وجاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله في الجنة سماع
فسكت حتى جاء جبرئيل فقال اين السائل قال انا
قال ان في الجنة مدينة حافتاها من لؤلؤة حمراء
يسير الراكب فيها سبعين عاما وفيها حور عين ابكارا

قد علمن

قد علمن القرآن فاذا اراد اهل الجنة ان يتلذذوا ويتنزهوا
ركبوا دوابهم فمنهم الراكب على فرس من ياقوتة حمراء ومنهم
الراكب على نجيب من زمردة خضراء فاذا اتوا المدينة
نزلوا عن دوابهم فتوضع لهم منابر من نور وتصطف
الجواري بين ايديهم يقرؤون القرآن باصوات لم يسمع السا
معون افرح للقلوب ولا اشهى للاسماع من اصواتهن
فقال الاعرابي بابي انت زوجني واحدة منهن ان اطعتك
قال على ان تزوجت اثنين وسبعين زوجة فقال لا اعصيك
ابدا قال ابن عباس قصور الجنة عدد نجوم السماء وفيها
نهر يقال له نهر الرحمة يجري في جميع الجنان وقال
صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر
حافتاه اي جانباه قباب الدر المجوف قلت
ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك
ربك فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري وقال
صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء

اي مربع لا يزيد طوله على عرضه ماؤه اطيب بيض من اللبن
وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء ومن يشرب منها
لا يظماء ابدا وفي رواية ترعه اباريق الذهب والفضة
كعدد نجوم السماء وفي اخرى سئل عن شرابه فقال اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من
الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق الغت بالمثناة
الفوقية الدفق المتتابع الدائم بقوة فكأنه من ضغط
الماء لكثرته عند خروجه واصل الغت الضغط وفي
الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وانما ذكرنا ما ذكرنا الاثر كما وللادبا في هذا المعنى
ما لا يدرك ولا يمكن فاهل الادب هم اهل الاخلاق
العظيمة والطباع السليمة والاحوال المستقيمة وهم
الذين لم يؤثر فيهم حظ الخلق بعد مطالعة الحق فان
نطقوا فبالحكمة وان سكتوا فللمشاهدة ومن زهد
اشهى المشارب والمطاعم والدخول في طريقة اهل المكا

ارجوزة

ارجوزة الصادح والباغم فان فيها العجب العجاب وهي
هذه ما للورى في غفلة قد ضيعوا بالمهلة تزودوا الكرم حليه
وشمروا للنقلة وانتم في ريبة ما اعظم المصيبة دنياكم حبيبة
بحسنها طيبة لكنها غدارة خداعة غرارة ليس لها حبيب
ذو الها قريب ملولة خوانة ليست لها امانة تحول الاحوال
تكذب الآمال تفرق الاحباب تشتت الاتراب تسترجع
المواهب تكدر المشارب جرب لمن سالمها تمام لازمها
عزيزها ذليل كثيرها قليل صحيحها عليل جوادها بخيل
لقاؤها فراق وعرسها طلاق ووصلها صدود
ووعدها وعيد عقودها منقوضة عهودها مرفوضة
دوامها عديم وحبها سقيم سليمها سليم شيطانها رجيم
شرابها سراب نعيمها عذاب اخلاقها مذمومة لذاتها
مسمومة منكرها معروف نفارها مألوف وفاؤها
عجيب صفاؤها غريب لصحبة السلطان شرط عظيم
الشان الحفظ للسان في السر والاعلان وقلة الخلاف

وكثرة الالطاف والصبر والملازمة والصدق والمداومة

والقول بالوفاق وحذر الشقاق والصدق والتصديق

والرفع والتحقيق وخدمة الأصحاب والذل للحجاب

والقصد في الامور في البعد والحضور لا تطلب الزيادة

فتحرم الارادة لا تفرطن في النصح ففيه بعض القبح

لا سيما من النصحا لا تجرح الكريما عليك بالتوسط

وحذر من التبسط اياكما لسعاية في الغدر والولاية

خير الامور الوسط حب التناهي غلط المثل القديم

حرره حكيم ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع

فقالت الايكية مقالة سرية ان علو الهمة

متعبة ونقمة فقالا اهل الحكمة ان الخمول نعمة

اذا وليت فاعدل فالعدل دأب المقبل وهو ملاك

العمل به بقاء الدول الملك بالرجال والجند بالأموال

والمال بالامارة تحصل كالتجارة وانما العمران

بالعدل والاحسان بالانسان عمارة البلاد والرفق

والرفق بالعباد

والرفق بالعباد ومن عادة الملوك الرفق بالصعلوك

لا تخضع الرجال الا اذا ما نالوا او رغبوا او رهبوا

او ادركوا ما طلبوا لذا بالرغبة تنفق المحبة والحرب

بالاكرام من اعظم الدواهي تهزل الملوك حيث سهو الملوك عمد

فقالت الظبية قد اسرفت في القول عمد ماذا التوقي

البارد الموت شيء والحد اتفقت شعابه واختلفت اسبابه

فانهض الى المعالي واجسر ولا تبالي من عشق المعالي لم يخف الليالي

وليس كل سهم يصيب رمية الشبكي فباشر الحتوف

مصافح السيوف لولا اخطار عنتر بنفسه لم يذكر احمق مع

الزمان واجهل مع الاخوان فليس بالقياس تجري امور

الناس ان الشجاع على الجهد لا يحل ان اللبيب العاقل لا

بل الحبيب الواصل مستانس في حمى حشمته محقق في دهشته

ظن اللبيب العاقل ولا تقين الجاهل حسبت عدة الدولة

ظلوا عكوا فاحول فقالت الربيبة وهي لها مجيبة

من محن الليالي تقدم الجهال مبالغ الادواء من معضل الادواء

كم من عدو نفع كم من صديق لسع كرامة اللئيم اهانة الكريم
مفسدة عظيمة ما مثلها جريمة اللوم سوء الملكة مع الامانة
المهلكة لكل صديق شبكة ما اهل صديق سمكه لكل نفس شيمة لكل
عقل قيمة لا تضربن للغضب تشغب بلا الادب لا تقبل
النميمة لا تطع السخيمة كم والذوق الاعجب تكرها وادب
اذ نصب عاملا فاختر احسنا عاملا تفقد الرجال وقلب الاحوال
لكل شغل رجل لكل قوم عمل فكان قول الصادق
لا فضل فوق نصيحة لا صحب السلطان لا تقرب الاخوان
كم كثرة في الوحدة كم سهر في رقدة كم ضعة من رفعة
كم جوعة من شبعة كم عطش من ري كم لسن من عي
كم غصة من لذة كم صله من جزه وسكرة الخمار من طرب
العقار ولوعة الفراق من فرح التلاق كم مأتم من
عرس وحشة من انس لا خان ذو الوجهين وصاحب
اللونين المخادع المنافق الملق المماذق ان كان خير استره
وكان شر انشره اعاده الحديث من عادت الخبيث

لا اسمعها محرفا عن وصنعه مزيفا اصلاح الدين اغنى من المال خير من السؤال
اذا ابتليت فاصبر الدهر مثل العبر ليس يدوم حال تنجم
المنازل كالليالي ذنب ولا عايب عتب الدهر ذو اغتيال
والمرء ذو احتيال ليس احتمال العار من شيمة الاحرار
احمل اذا احملت تمم اذا فعلت لم تجز اذ وعدت ابرم
اذا عقدت تغابن فالتغابي دين ذوي الالباب
عليك بالتغافل للكيد والتجاهل الحيلة الخفية
كالصعدة الخطية في الحرب لابل امض والعمر دين يقضى
لا انكر الدلال فقد زين الملال شر النساء التي قرت
شر الرجال الغادر اصعب ما تكابده صحبة من تعانده
تضنيه وهو ساخط تدنيه وهو ساخط قال عسكر حط
ما لك منه حظ قالت ابنة الغزالة ضنا بذي المقالة
تقول من عنيت يقبح ما حكيت قالت عنيت بعلي
لان قلبي نعلي فقالت الحياء الصبر والاغضاء
بالرفق والمداملة تستصلح المعاملة فلطف الالفاظ

واحسن الحفاظ ولا تطيع الغضبان ولا تسبي الادبا
خير النساء الحفظة لبعلها الملاحظة لبيتها المزينة
لطفلها المعذبة الحرة العفيفة الجزلة الخفيفة
لطفلها
البرة الودودة الطفلة الولودة وشر النساء العاهرة
بذية مجاهرة السليطة الصخابة الشهم السلابة
دائمة الخصومة لوامة ملومة لسانها طويل وخيرها
قليل وضحكها قليل عويل يوذيها الخليل دائمة
البكاء كالحية الرقطاء قليلة المساعدة كثيرة
المكايدة بذية اللسان للاهل والجيران زينتها
مضاع وشرها مضاع تغضب من غير غضب
تعجب من غير عجب ليس لها ابوة تهمها الصبوة
طلاقها مروة وتركها فتوة فقالت الحمامة
من لكن بالسلامة الرهدا كله حاق فما احلى
الصمت وفي جنة الجود خير سنة العقل ومن
عادل العجب داء وقال الجهل شين للفتى

الشيب

الشيب موت لمن اتى العمر ضيف راحل المال ظل زائل
الحرص لوم وصلف الزهد عز وشرف طهارة الاخلاق
من كرم الاعراق ان العروق تنزع الى الاصول ترجع
من الصنيع يفسده ومطله ينكده ما الملوك ود
ما النساء عهد تان في الامور لا سيما الشرور
واعجل الى الخيرات من حذر الفوات توخ اوقات
العرض فربما عادت غصص ايالك واللجاجة
فانها نتاجة دع المراء والجدال فليس للعربدة جاذ
في الناكر ولا تكن بالناس لا تغضبن لبيبا
لا تقصين اديبا لا تستشر سفيها لا تحقرن نبيها
لا تفشين سرا لا تضمرن غدرا من خاف سوء العاقبة
لم يترك المراقبة من خشي الملام لم يقرب الحرام
لم لزم القناعة كانت له بضاعة من لزم المباشرة
صفت له المعاشرة من احسن السياسة امتت
له الرياسة من امن العواقب لم تك من النوائب

اي محبه ليس عن الحمد عوض • ليس سوى الله غرض • ليس مع العجب [illegible] مقة •

ليس مع الكذب ثقة • ليس مع الحرص ورع • ليس مع العز طمع •

ليس مع اليأس تعب • ليس مع العسر طرب • ليس السجايا واحدة •

ليس الليالي عائدة • فقالت الغزالة احسنت في

المقال • ماكل ظن يصدق • ماكل غرس يورق • ماكل غيم

يمطر • ماكل غصن يثمر • ماكل ساع ينجح • ماكل زند

يقدح • ماكل وال يعدل • ماكل داء يقتل • ماكل ماء

يشرب • ماكل ظهر يركب • ماكل جان يغدر • ماكل ذنب

يغفر • ماكل سيف يقطع • ماكل جهد ينفع • ماكل غصن

يمنع • ماكل حبل يقطع • ماكل عرض يحمد • ماكل باب

يقصد • ماكل انف يجدع • ماكل ارض يزرع • ماكل خصم

يخذل • ماكل داع يلطف • ماكل غرس يزكوا • ماكل زند

يذكوا • ماكل غاد قيس • ماكل زاد حبس • ماكل وصل

حبا • ماكل باغ صبا • ماكل يوم عيد • ماكل غاو

سبيل • ماكل عام حائفة • ماكل جرح جائعة • ماكل ليل

ماكل ليل يقمر • ماكل غاز ينصر • ماكل محبوب حسن •

ماكل محلوب بلبن • ماكل غاز يسلم • ماكل ساع يغنم •

ماكل ماء لجة • ماكل عذر حجة • ماكل جود علو •

ماكل بحر سلوة • ماكل كاس قهوة • ماكل وصل صبوة •

ماكل عرق يكوى • ماكل برد يطوى • ماكل خد يلطم •

ماكل ثغر يلثم • ماكل عرض يهجا • ماكل بر يرجا •

ماكل شعر ينشد • ماكل غاو يرشد • ماكل عهد يرعا •

ماكل غيب [illegible] منجا • ماكل كسر يجبر • ماكل برد ينشر •

ماكل ثوب يلبس • ماكل ثغر يحرس • ماكل ظل [illegible] يقلص •

ماكل ود يخلص • لكل جنب مضجع • لكل حي مصرع •

لكل شمس مغرب • لكل قوم مذهبا • لكل نفس شوق •

لكل حلم هفوة • لكل ماء وارد • لكل عيش حاسد •

لكل داع تابع • لكل قول سامع • لكل عز ذل •

لكل وال العزل • ما الموت فاعلم [illegible] لكنه

سوء الخلق العقل زين وشرف الجهل شين وتلف •

العلم نور وهدى الجهل غي وردى **فقالت المطوقة**
وهي لها مصدقة نعم المقال قلت عن الهدى ما ذلك
من جاوز القصد ظلم من غفل يخش الندم من كظم
الغيظ حمل من ادمن السعي وصل من آثر الحق سلم
من قمع النفس غنم من يبح الاف السعى من قطع الناس
قطع من راقب الله سعد من عرف الدنيا زهد
من جرب الدهر عرف من جهل الحق وقف من اكثر الدعوى
افتضح من لزم الحمية صح من تاجر الله ربح من فضح
الناس فضح من اكثر المزح حقر من صافح الليث عقر
لا ورع اوقى من اجل لا شئ ابقى من مثل قرن كلام
الناس بالعقل كالقسطاس الجور في القضية
من اعظم البلية الرفق بالرعية من اكرم السجية
افاضة الاحسان اعانة العدو اجابة الخراج
معونة المحتاج حفظ الحقوق الضائعة وضع
الناس مواضعهم ازالة المناكر حياطة المنابر

الرفق

وصية الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبعدها وصية اليوسفية وما بعدها السلام

فائدة قيل ان ادم عليه السلام لما اهبط
الى الارض وطال شعره وظفره اغتسل وازال
درنه وحلق عانته وقلم اظفاره ودفن ذلك في الارض
فخلق الله تعالى منه النخلة فالخشب من الدرن
والجريد من الاظفار والليف من الشعر والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اوصى علي بن ابي طالب اوصى

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ويشهد ان محمدا عبده

ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله ولو كره المشركون صلى الله على محمد ان صلاتي ونسكي

ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك

امرت وانا اول المسلمين اوصيك يا حسن وجميع

ولدي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله وحده لا شريك

له ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله

جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول عليكم بصلاح ذات البين فانها

خالصة الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم وعليكم بصلة ارحامكم يهون عليكم الحساب

يوم القيمة وعليكم بجيرانكم فان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما زال يوصينا بالجار حتى ظننا انه سيورثه

وعليكم

وعليكم بالقرآن وعليكم بالصلاة فانها عماد دينكم

وعليكم ببيت ربكم وعليكم بما ملكت ايمانكم

فاستوصوا بهم خيرا فانه اخر ما اوصى به النبي صلى الله

عليه وسلم فقال عليكم بالصلاة وما ملكت ايما

نكم يعني حافظوا على الصلوة في اوقاتها وما ملكت

ايمانكم من العبيد والاماء والدواب وكل ذي روح

تحت ايديكم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا

على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد

العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ نبيكم يعني دين نبيكم

فيكم واقرا عليكم السلام ثم لم يتكلم بشيء الا انه

يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تمت الوصية

واحسنوا الى ما ملكت ايمانكم

قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] الدين [illegible] البصرة وعن البصري [illegible] انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الوصية ليوسف بن علي حروف المعجم

يا بني اوصيك ارشدك الله بان تخلص الولا لمن
وصل بك الالاء واياك والرياء فانه يشين الاولياء
وانعم النظر في العواقب واعلم ان عليك اعظم مراقب
والحظ الدنيا بعين مجانب وان اقبلت اليك
من كل جانب واكثر من ذكر الموت يهون عليك الحزن
على الفوت ودع بخشية الله اذا خلوت واعرف
قدر نفسك اذا علوت وكن في الدنيا حسن اللبث
ولا تهمل الاستعداد للبعث وتوجع لاخذ
البث ولا تعرض عهدك للنكث وليكن ثناؤك
طيب الارج وفناؤك ما عنه منعرج ولا تياس
في الحرج ومن مداركه الله بالفرج بني يكاد التعجب
في الاشباح يذهب بالارواح عرضك بدا للذم مباح

ومحاسن

ومحاسن اعطافك قباح عليك بالجد البادخ
الدنيا شك من هو في الذل راسخ ومطاوله قدرك
الشوامخ اقتلا فك براي المشايخ اكتب الحساد
بالراي السداد اجتنب الفساد تاء من بضاعتك
الكساد كن في الدنيا لاخيك ملاذا ان ينكك وابلا
فرذاذا اجير طمعا بالورع حذاذا معاذ الله من ذا لك
معاذا اجب دعوة المضطر واطعم القانع والمعتر
وعود كفك البر فقد افلح من بر بني ما دام
موتكم بهذه الدنيا تعش بحياة عزيزا امنع نفسك
للشهوات بروزا تفقرك ولو ملكت كنوزا
لا تكثر اللفظ في المجالس وليعرفك بالصمت من
تجالس لا تذل لمطمع ذل البايس واكرم نفسك
فالنفوس نفايس عش عمرك على الهدى منكمشا
وليكن قبرك بالتقى مفترشا يا لربنا مظلما موحشا
سواء فيه الاسد فيه والرشا اذا احببت من ربك

بالاختصاص فلا تشن العمل بانتقاص واخلص
عساك تظفر بالخلاص واحجم عن الذنب فما اصعب
القصاص اقل عثرة من استقالك لعرض واغتنم
دعوته عند نيل الغرض ان عجزت عن اداء جزاء
المنعم بعوض فاشكره فالشكر مفترض ان كان
لا بد من الخليط فاحذر ذوي التخليط والا فا
الانفراد عنك الاذى يميط فالبلاء بمن عرف الناس
قد نيط ادا الامانة لمن استرعاك حفظا وقل خيرا
ان شئت ان تحظى فقد ادرك ما فهمت به لفظا وكا
اقطع بالموت واعظا ان احببت وعظا اقطع علايق
المطامع ولا تشم كل برق لامع ولا تصدق
ما انت له سامع فقل من هو للخير جامع شيطان
شهواتك بين مصالحك ينزغ وقد تصدى لان
يعديك وتفرغ ومخالفة النفس في الطاعة ابلغ
والرجوع الى الله تعالى اسوغ ادخر المعارف

فانهن

فانهن ذرائع العوارف هفوة المخالف تعدل
جفوة المخالف اشفق مودة الصديق واعتبرها
بالغضب في التصديق فان ثبت فهو الاخ الشفيق
وان لم يثبت فلا يجمعكما طريق ما اخلقك
بالفلك ما يدوم عليه ملك من ملك ولو انه ملك
ان طلبت ود المساكين فلك وان رمت بشر السلاطين
ما احفلك اعرض النوال قبل تعرض للسؤال
لا يخطر الشح لك ببال فان فيه الوبال اعتمد
بصلاتك صلة الرحم وسلم للقضا فمن سلم سلم
واستعن بالله في امورك واعتصم لا عاصم من
امر الله الا من رحم اياك والخوض فيما لا يرضيه
لكن بون اقصر من المجنون فزيادته جنون
ما اعجبك وانت آمر وناه لا تعمل صالحا وعمرك
متناه ليكن عندك لمن ترجاه جاه وفي غير فعل

الخير لا ترضاه ٥ اعص نفسك فهي اخبث عدو ٥
تستبك القرار والهدو ٥ وحافظ على الصلاة
بالعشي والغدو ٥ وتسمو اعند الله اعظم سمو ٥
اطلب العلم تعش به جليلا ٥ واحذر الجهل تمت
به ذليلا ٥ لا ترضا حظك من الطاعة قليلا ٥ حظك
واتخذ القناعة لك خليلا ٥ خذ وصيتي بقوة ٥
يا بني تبين لك الرشد من الغي ٥ وانشدها
في خلال كل حي ٥ ترشد بها ضلال كل حي تمت والحمد
لله رب العالمين ٥ وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سفيان الثوري قدس الله سره

ايك من جملة وصيته اوصى بها بعض اخوانه اياك
ان تفارق الدسم فانه اتم لعقلك ٥ ولا تمنعن نفسك
من الحلاوة ٥ فانه يزيد في الحلم ٥ وعليك باللحم ٥
ولا تدم عليه ٥ ولا تدعه اربعين يوما ٥ فانه يسيئ
خلقك ٥ ولا ترد الطيب ٥ فانه يزيد في الدماغ ٥ وعليك
بالعدس فانه يغزر الدموع ٥ ويرق القلب ٥ وعليك
باللباس الخشن تجد حلاوة الايمان ٥ وعليك بقلة
الاكل ٥ يلين قلبك ٥ وعليك بطول السمت تملك الورع ٥
ولا تكن حريصا على الدنيا ٥ وارض بما قسم الله لك تكن
غنيا ٥ وتوكل على الله سبحانه وتعالى تكن قويا ٥ ولا
تنازع اهل الدنيا في دنياهم ٥ يحبك الله ويحبك اهل الارض ٥
ولا تدع ايامك ولياليك ٥ وساعاتك تمر عليك بالكلا

وقدّم من نفسك لنفسك ليوم العطش فانه لا يروى
يوم القيمة الا بالرضى من الله تعالى ولا يحصل رضوانه
الا بطاعته واكثر من النوافل فانه يقربك الى الله تعالى
وشاور في امر دينك الذين يخشون الله عز وجل
واكثر من ذكر الله عز وجل وازهد في الدنيا واذكر
الموت يهون عليك امر الدنيا واشتق الى الجنة يوفقك
الله لطاعته واشفق من النار يهون الله عليك المصائب
وحب اهل الجنة تكن معهم يوم القيمة وابغض اهل
المعاصي يحبك الله تعالى واول امرك تقوى الله في السر
والعلانية واخش الله عز وجل خشية من علم
انه ميت ومبعوث ثم الحشر ثم الوقوف بين
يدي الجبار تعالى وانك محاسب باعمالك ثم المصير
اما الى الجنة واما الى النار وارج رجاء من قد علم
انه يعفى عنه او يعاقبه الله عز وجل انتهى كلامه رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم فائدة جمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه في بعض ما اوصاه
الدين كله او قال عليه الصلاة والسلام يا معاذ اوصيك
بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء
الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحم اليتيم
ولين الكلام وبذل السلام وحسن العمل وقصر الامل
ولزوم الايمان والتفقه بالقرآن وحب الآخرة
وكظم الغيظ وخفض الجناح وانهاك ان تشتم
مسلما او تكذب صادقا او تصدق كاذبا ذكره الديلمي
في مسند الفردوس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

يجب على العاقل الاريب والفاضل الاديب والفطن
اللبيب ان يجهد نفسه حتى يحوز الكمال بتهذيب
خلائقه ويكتسي حلل الجمال بدماثة شمائله وحمد
طرائقه ويكد في الهواجر ويسهر الليالي الى ان يرتقي
شرف المجد والمعالي وقد قيل من شمر عن ساق الجد

وجد مفتاح المجد صدر المجالس حيث حل لبيبها
فكن اللبيب وانت صدر المجلس ايقظ عيون حزمك
وشد بنيان عزمك وافرج الرغبة بالرهبة وارع
لاوليائك حقوق الصحبة وادفع بالتي هي احسن وانت
من حقوق المعروف بما امكن وانجز الوعد واخلف
الوعيد وقيد لفظك فلديك رقيب عتيد وتفكر في
العواقب والحظ الاخرة بعين المراقب وعليك بالحلم
فانه معدن السرور وعقال الفتن والشرور وهو حصلة
محمودة وشيمة الويتها بالسعد معقودة يسهل الامور
ويقي من كل محذور لا يظهر الا من ذي كريم ولا يصدر
الا عن صدر سليم واعف عمن ظلمك وصل قرابتك ورحمك
واطف بالاناة جمرة الغضب واحذر من غاسق الغيظ
اذا وقب وصن عرضك من الادناس وادخل في زمرة العافين
عن الناس ولا تبح عن سبل السنن وراقب الله في السر والعلن
ولا تبع في احسان طريق قد افلح المؤمنون والزم تقوى الله

مع الذين

مع الذين اتقوا والذين هم محسنون انتهى
تولت بهجة الدنيا فكل جديدها خلق فخان الناس كلهم فما ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلاق سدت دونها الطرق فلا عقل ولا ادب ولا دين ولا خلق
اياك والظلم فانه ظلمة وداع الى تغيير النعمة وتعجيل
النقمة يخلي الديار ويمحو الاعمار ويعفي الاثار ويوجب
الثوى في النار وينقص العدد ويسرع يتم الولد
ويذهب المال ويتعب البال ويجلب العقاب ويضرب
الرقاب والمظلوم انفاسه متعلقة بالسحاب ودعوته
ليس بينها وبين الله حجاب كن منصفا واسلك سبيل التقى
فالبغي ليرجع لمن ظلم واجتنب الظلم ولا تاته ان الله لا يفلح من ظالم
قال بعض العلما من اشمل واكمل وافضل صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قولك
اللهم صل افضل صلوة على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون قالوا ولا اعلم صلاة
اشمل ولا اعم ولا افضل ولا اكثر عددا من هذه الصلاة انتهى

قال بعض ارباب السير رحمهم الله تعالى

كان بعض خلفاء بني العباس مصاحبا لسفيان الثوري
رضي الله عنه قبل الخلافة فلما ولي الخلافة زاره العلماء
وهنوه بما صار اليه وفيه وفتح بيوت الاموال فاقبل
يجيزهم الجوائز السنية وكان قبل ذلك يجالس العلماء
والزهاد وكان يظهر النسك والتقشف فلما صار خليفة
هجره سفيان ولم يزره فاشتاق الخليفة الى زيارته
ليخلو به ويحدثه فلم يزره ولم يعبا بموضعه
ولا بما صار اليه فاشتد ذلك عليه فكتب اليه كتابا
اوله بسم الله الرحمن الرحيم من امير المؤمنين فلان
الى اخيه سفيان اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله
تبارك وتعالى آخى بين المؤمنين وجعل ذلك فيه وله
سبحانه وتعالى واعلم اني واخيتك مواخاة لم اصرم
عنها حبلك ولم اقطع منها ودك واني منطو لك على
على افضل

على افضل المحبة والارادة في الاخوة ولولا هذه القلادة
التي قلدنيها الله عز وجل لاتيتك ولو حبوا لما اجد لك
في قلبي من المحبة والارادة واعلم يا ابا عبد الله انه ما بقي
من اخواني واخوانك احد الا وقد زارني وهناني بما صرت
اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم من الجوائز
السنية ما فرحت به نفسي وقرت به عيني واني استبطاتك
فلم تاتني وقد كتبت اليك كتابا شوقا مني شديدا
وقد علمت يا ابا عبد الله ما جاء في فضل المؤمن وزيارته
ومواصلته فاذا ورد عليك كتابي هذا فالعجل العجل والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما كتب الكتاب
التفت الى من عنده فاذا كلهم يعرفون سفيان
وخشونته فقال علي برجل من الباب فادخل عليه
رجل يقال له عباد الطالقاني فقال يا عباد خذ كتابي
هذا فانطلق به الى الكوفة فاذا دخلتها فسل عن قبيلة بني ثور

ثم سل عن سفيان الثوري فاذا رايته فالق كتابي
هذا اليه وع بسمعك وقلبك جميع ما يكون منه
فاحص عليه دقيق امره وجليله لتخبرني به فاخذ عباد
الكتاب وانطلق به حتى ورد الكوفة فسال عن القبيلة
فارشد اليها ثم سال عن سفيان فقيل له هو في
المسجد قال فاقبلت الى المسجد فلما رآني قام قائما
ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
واعوذ بك اللهم من طارق يطرقنا الا بخير قال
عباد فوقعت الكلمة في قلبي فلما رآني نزلت بباب
المسجد قام يصلي ولم يكن وقت الصلوة فربطت
فرسي عند باب المسجد ودخلت فاذا جلساؤه
قعود قد نكسوا رؤسهم كأن على رؤسهم الطير
فسلمت فما رفع احد منهم اليّ راسه لكن ردوا السلام
عليّ قال عباد فبقيت واقفا ما منهم من احد

يعرض

يعرض علي الجلوس ولا يكلمني وقد علاني من هيبتهم
الرعدة ومددت عيني اليهم فقلت في نفسي
ان المصلي هو سفيان فالقيت الكتاب عليه فلما
رأى الكتاب ارتعد وتباعد منه كانه حية عرضت
له في محرابه فركع وسجد ثم سلم وادخل يده في
كمه ثم دحاه الى من كان خلفه وقال يأخذ
بعضكم يقراه فاني استغفر الله ان امس شيئا
مسه ظالم بيده قال عباد فمد بعضهم
يده اليه ففضه وهو كانه خائف ثم قراه واقبل
سفيان يسمع ويتبسم تبسم المتعجب فلما فرغ من
قراءته قال اقلبوه واكتبوا الى الظالم في ظهر
كتابه فان كان اكتسبه من حلال فسوف يجزى به
وان اكتسبه من حرام فسوف يصلى به ولا يبقى عندنا
شيء مسه ظالم فيفسد علينا حالنا فقيل له

ما نكتب فقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم
من العبد الميت سفيان بن سعيد الثوري الى العبد
المغرور بالامال الرافل في اثواب النعم وهو من
الشكر عريان فلان اما بعد فاني قد كتبت
اليك اعلمك باني قد صرمت حبلك وقطعت ودك
وقليت موضعك فانك قد جعلتني شاهدا عليك
باقرارك على نفسك في كتابك مما هجمت على مال بيت
المسلمين فانفذته من غير حقه وانفقته في غير
حكمه ثم لم ترض بما فعلته وانت ناء عني حتى كتبت
الي تشهدني على نفسك اما فاني قد شهدت عليك
انا واخواني الذين شهدوا قراءة كتابك وسنؤدي
الشهادة عليك غدا بين يدي الله تعالى عز وجل
فانك هجمت على بيت مال المسلمين من غير مشورة
منهم ولا رضاهم هل يرضى بفعلك الفقرا والمساكين

وبن سبيل

وابناء السبيل ام هل يرضى بذلك المؤلفة قلوبهم
والعاملون عليها في ارض الله ام هل يرضى بذلك
المجاهدون في سبيل الله عز وجل وابناء المهاجرين
والانصار الذين بهم جلست هذا المجلس ام هل يرضى
بذلك حملة القرآن واهل العلم والارامل والايتام
هل يرضى بذلك خلق من رعيتك فشد مئزرك واعد
للمسالة جوابا واعلم بانك موقوف ومسئول
بين يدي الله الحكم العدل سبحانه وتعالى قال الله عز وجل
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقبل
هذا فقد سلبت حلاوة العلم والزهد ولذة
مناجاة القرآن والتفكر في معانيه ومجالسة
الاخيار ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وللظالمين
اماما ما ارى عذرا لاعاجل زينة الدنيا من جلوس
على السرير والامر والنهي ولبس الحلل الفاخرة
ولم يكن في ذلك الا انك قد تعجلت حظك من الاخرة

لكان خسرانك اكثر من الربح هذا ان يخوف وكيف
ينجوا من كثر خصماؤه عند الله عز وجل اما علمت
ما من احد يزيد في دنياه شيء الا نقص من درجاته
في الاخرة وان كان عند الله كريما كاني بك وقد
اسبلت الستور دون بابك وتشبهت بالحجبة
ثم اقعدت اجنادك الظلمة دون بابك وسترك وقلت
لا يدخل الي الا فلان وفلان واحتجبت عن ذوي الحا
جات وارباب الظلامات فلا يصل المظلوم اليك ولا من
له حاجة يمكنه ان يتوصل اليك فان جاء مظلوم قد طر
ده الاجناد الذين اقمتهم ببابك وانت محجوب ثم
ان هؤلاء مع ما هم فيه من الظلم لانفسهم ولك
قد اساؤا وايضا الذين يزدادوا في العدوان فانهم
يضربون الناس ولا يضربون ويظلمون الناس
ولا يظلمون ويشتمون ولا يشتمون ويشربون
الخمر ويضربون من شربها ويزنون ويحدون

الناس صح

الزاني ويسرقون ويقطعون السارق اما علمت
ان هذه الاحكام عليك وعليهم سواء قبل ان تحكم
بها على الناس وانت المسؤول عن جميع ذلك فانهم
بك قاموا هذا المقام فاستيقظ من غفلتك وتفقد
امور رعيتك وعمهم بالنصيحة ولا تحتجب عنهم
وبع دنياك باخرتك ولا تبع اخرتك بدنياك فتخسرهما
جميعا فكيف بك غدا اذا نادى المنادي من قبل الله عز وجل
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون
اين الظلمة واعوان الظلمة فقدمت بين يدي الله
تعالى ويداك مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك
واضعافك والظالمون حولك والمظلومون متعلقون
بك وكل واحد من رعيتك وانت تساق الى الحساب
كاني بك وقد اخذت بضيق الخناق والهول الاعظم
والمقطعات امامك ساكتا عن حجتك من العدل
منك وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك

وسيئات غيرك في ميزانك على سيئاتك بلاء على
بلاء وظلمة فوق ظلمة فاحفظ بوصيتي واتعظ
بموعظتي التي وعظتك بها واعلم اني قد نصحتك
وما ابقيت لك في النصح غاية فاتق الله في رعيتك
واحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم في امته وحسن
الخلافة عليهم واحذر ان يكون صلى الله عليه
وسلم بسوء الخلافة عليك شهيدا واعلم ان هذا
الامر لو بقي لغيرك لما وصل اليك وهو صائر
الى غيرك وكذا الدنيا تنتقل باهلها واحدا بعد واحد
فمنهم من تزود زادا ينفعه ومنهم من خسر دنياه
واخرته واني اخاف عليك ان تخسر الدنيا والاخرة
اعاذنا الله واياك من الشر كله ووفقنا واياك لما يرضيه
عنا واحذر ان لا يراك حيث نهاك وان يفقدك حيث
امرك وقد نصحتك وما ابقيت لك من النصح غاية
واياك ثم اياك ان تكتب الي كتابا بعد هذا فلا اجيبك عنه
والسلام

والسلام قال عباد فالقى الي الكتاب منشورا
غير مطوي ولا مختوم ولم يتكلم معي بشيء فاخذته
واقبلت الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة
من قلبي فناديت يا اهل الكوفة فاجابوني فقلت
لهم يا قوم من يشتري رجلا هرب من الله الى الله
فاقبلوا الي بالدراهم والدنانير فقلت لا حاجة
لي في هذا المال ولكن جبة صوف خشنة وعباءة
قطوانية قال فاتيت بذلك ونزعت ما كان
علي من اللباس الذي كنت البسه مع امير المؤمنين
ثم اقبلت اقود البرذون وعليه السلاح الذي
كنت احمله حتى اتيت باب امير ~~المسلمين~~ المؤمنين
حافيا راجلا فهزا بي من كان على باب الخليفة
ثم استؤذن لي فلما دخلت مجلسه ونظر الي
على تلك الحالة قام ثم قعد ثم قام ثانيا وجعل
يضرب بيده ويقول لا ينفع الرسول وخاب المرسل

مالي وللدنيا ومالي وللملك يزول عني سريعا
قال ثم القيت اليه الكتاب منشورا كما دفع
الي فاقبل الخليفة يقراه ودموعه تنحدر من عينيه
ويقرا ويشهق فقال بعض جلسائه يا امير
المؤمنين قد اجترا عليك سفيان فلو وجهت
اليه فاثقلته بالحديد وضيقت عليه السجن
كنت تجعله عبرة لغيره فقال الخليفة اتركونا
يا عبيد الدنيا المغرور من غررتموه والشقي من
اهلكتموه وان سفيان امة واحدة فاتركوا
سفيان وشانه ثم انه سألني عما جرى معه فحكيت
له جميع ذلك ولم يزل كتاب سفيان الى جنب
الخليفة يقراه في كثير من الاوقات حتى توفي
رحمه الله تعالى قال محمد بن الحسن رحمه الله
تعالى قد حكى الغزالي وغيره ان هذه الحكاية
جرت لهرون الرشيد مع سفيان رضي الله عنه

وهو وهم من ناسخ او سبق قلم فان سفيان
الثوري لم يدرك خلافة الرشيد فانه توفي
سنة احد وستين ومائة ١٦١ باتفاق المؤرخين
في خلافة المهدي والصواب المقطوع به ما ذكر
في عمدة انتهى تمت النصيحة بعون الله تعالى
فائدة قال رجل لداود الطائي رحمه الله عظني
فقال فر من الناس فرارك من السبع من غير ان
تكون مفارقا للجماعة قال زدني قال ارض
باليسير مع سلامة الدين كما رضي اقوام بالكثير
مع ذهاب اديانهم قال زدني قال اصم عن
الدنيا وافطر على الاخرة ونحو هذا رحمه الله تعالى
فائدة مكتوب على عصى ساسان الحكيم بن كر
والتواني هلكة والكسل شوم والامل زاد الغافلين
وكلب طايف خير من اسد رابض ومن لم يخترف لم يعلف
ومن جبن كسر ومن جال نال ومن هاب خاب ومن صبر ظفر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد ذكر الامام الشرجي في طبقات الخواص عن الامام
الفقيه ابي بكر ابن يوسف المكي انه على قرب وفاته
قال رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وحضرة
الائمة الاربعة بين يدي الله تعالى ابو حنيفة ومالك
والشافعي واحمد ابن حنبل رضي الله تعالى عنهم فقال
لهم الجليل جل جلاله اني ارسلت اليكم رسولا واحدا
بشريعة واحدة فجعلتموها شرايع اربعة اردد
ذلك ثلاثا فلم يجبه احد فقال الامام محمد بن ادريس يا رب
انك قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا فقال له الباري تعالى تكلم فقال
يا رب من يشهد علينا فقال الملائكة فقال يا رب
لنا فيهم القدح وذلك انك قلت وقولك الحق واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فتشهدوا

قبل وجودنا فقال الله تعالى جلودكم تشهد عليكم
فقال يا رب قد كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي
اليوم تنطق مكلفة وشهادة المكلف لا تصح فقال
تعالى انا اشهد عليكم فقال يا رب حاكم وشاهد
فقال الله تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم كذا رواه
الامام الشرجي عن الجندي انه سمع ثقات من اصحاب
الشيخ المذكور اخبروا بذلك عنه وقيل انه ما اقام
بعد هذه الرؤيا الا ثلاثة ايام وتوفي رحمه الله تعالى
انتهى والله اعلم

فائدة للتحذير

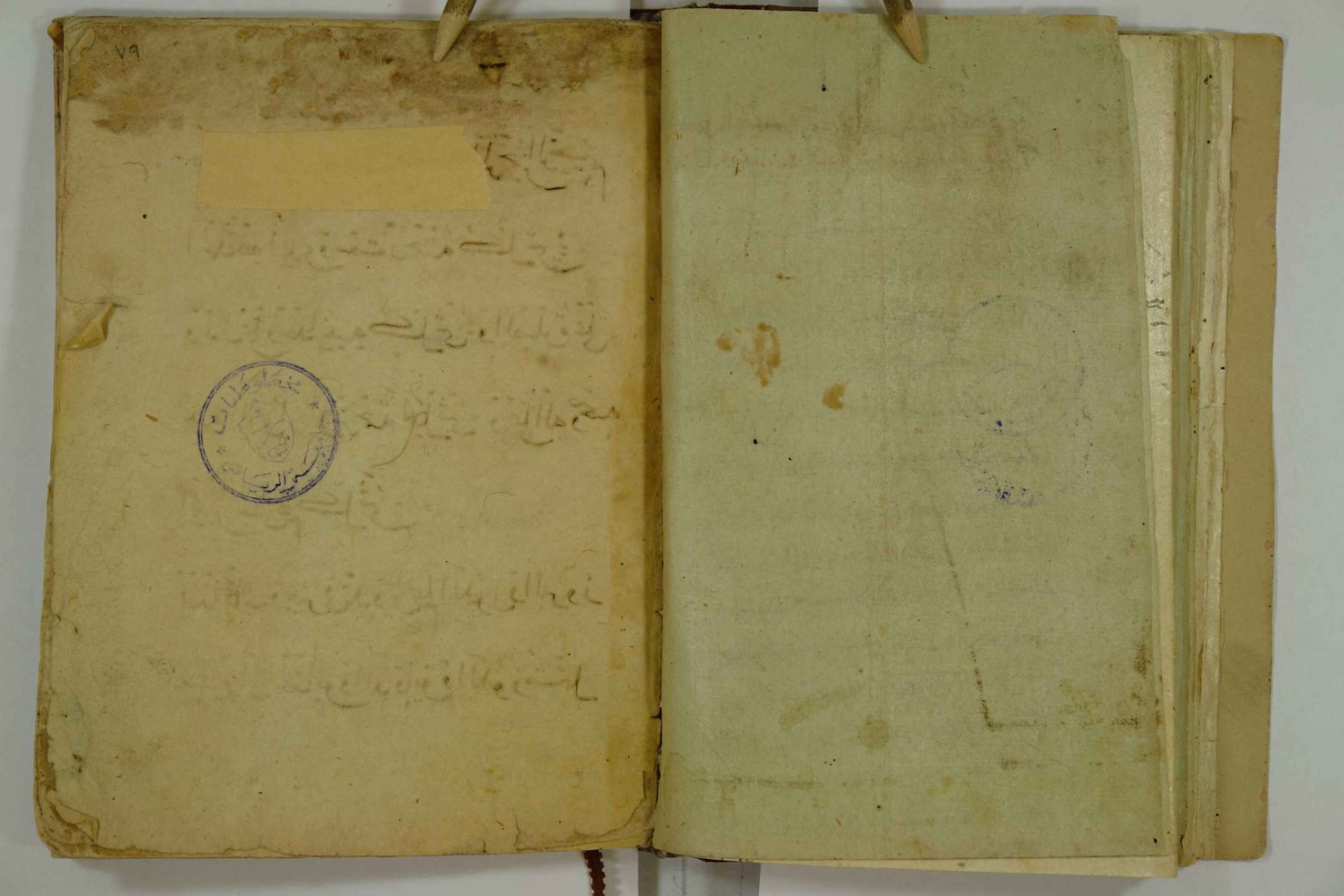
اعلم يا اخي وفقني الله واياك وهداني الى سبيل الخيرات
وهداك ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك
منتقصيهم معلومة ومن اطلق لسانه في العلماء
بالثلب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
نقل من خط الشيخ ابراهيم بن حشن رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين

عزيبة مما ذكر الشيخ الامام ابو سالم عبد الله بن محمد ابن ابي بكر العياشي
في كتابه المسمى ماء الموائد بما انتجته الرحلة الى الحرمين من الفوائد
نفعنا الله به قال غـــــريبة في كرامات
الاوليا أن بعض اصحاب الشيخ ابي مدين حج في السنة التي حج فيها
الشيخ السهروردي فذكر له عنه انه يختم في اليوم والليلة
سبعين الف ختمة فبعث بعض ثقة اصحابه يخبر له ذلك
فوجده يطوف بالبيت وهو يقرا فتبعه من الركن الى قريب من الحجر
فختم عددا كثيرا من الختام وفي هذا خرق عادة للقاري وللسامع
لان سماع مثل هذا في هذه المدة لا يمكن عادة وهذا قريب من
ختمة في كل نفس فقد قيل ان انفاس الادمي المعتادة في اليوم
والليلة نحو من ذلك العدد وعلم الله اوسع من ان يحاط به
ومما ذكره لطيفـــــة اخبر صلحينا ان والده لما كان في الاسر
تكلم مع راهب من رهبانهم فقال له الراهب انكم معشر المسلمين
تزعمون ان كتابكم لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها فقال له
الشيخ تاج الدين نعم نقول بذلك فقال له اين تجد في كتابكم
اسمي فقال له ما اسمك قال كبك فاخرج له الشيخ تاج الدين

المصحف

المصحف فاراه ما بعد الراء من قوله تعالى ما سلكوم كبك فتعجب الراهب
من ذلك وصدق بان في الكتاب كل شيء انتهى والله يغفر لصاحبه ناظم هذا





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وسعت رحمته كل شيء

ودل على وحدانيته كل شيء والصلوة على

نبيه الذي أرسل رحمة لكل شيء وعلى آله وصحبه

الذين أعطى لهم كل شيء وبعد

فهذا كتاب وجيز في تدوين علم الكمون والبروز

مشيرا الى الحقايق والدقايق والكنوز مشتمل

على ثلاثة ابواب كافية لاهل الفهم والرموز

الباب الاول

في بيان هذا العلم النفيس وموضوعه وفي بيان

وجود موضوعه فالمراد من علم الكمون والبروز

ههنا هو علم يبحث فيه عن احوال الجزء الغير المتجزى

بقدر طاقة البشر جلبا للمنافع ودفعا للمفاسد

وموضوعه هو الجزء الغير المتجزا يبحث عن احواله

فيه نحو عدم الانقسام وتركب الجسم منه خلافا
للحكماء وهو جوهر متحيز ذو وضع لا يقبل
الانقسام اصلا لا قطعا ولا كسرا ولا وهما
ولا فرضا عقليا والمراد من الوضع هاهنا
هو كونه مشارا اليه اشارة حسية فان قلت
فهل يكون محسوسا بالعين قلت نعم
اذا فسر المحسوس ههنا بما من شانه ان يكون

محسوسا في الجملة وان لم يكن محسوسا بالفعل لفقد
شرط او لوجود مانع من الابصار وتجوز الانقسام
عرض ذاتي له من حيث النظر اليه عند التحقيق
وليس عارضا له من حيث النظر الى الخارج بالبرهان
وبالوجدان ايضا والسر فيه انه ملكي يشبه
ملكوتيا فقد ظهر من هذا ان النزاع هاهنا
يمكن ان يكون نزاعا لفظيا عند امعان النظر والتحقيق

وانه ممكن محدث بايجاد الله عز وجل وقدرته

وارادته • قال الله تعالى ويخلق ما لا

تعلمون • ويطرا عليه العدم على المختار كما يطرا

عليه الوجود • قال الله تعالى كل شي هالك

الا وجهه • وانه يظهر بظهور الخير مثل ظهور

صور المرئيات في المرايا بحسب ظهورها وصفائها

وانه يشبه في ظهوره ظهور الذرة في الهوا

عند

عند شعاع الشمس ومن هنا قال الشاعر

قلبت اري حتى اراكم وانما •

تبين هبا الذر في الق الشمس •

فان قلت فما المختار ها هنا

قلت المختار ها هنا هو التوقف ان كان

المطلوب ها هنا هو القطع واليقين فكيف وانه

لا يحل بامر من امور الدين لا سيما في حق الامور الد يقينية

العملية ولاجل هذا قال بعض العلماء في هذا

الى التوقيف وان كان المطلوب ههنا هو الاقناع

فالظاهر انه موجود كما ذهبت اليه المتكلمون

قال الله تعالى ولا اصغر من ذلك ولا

اكبر وذلك لما تعرف ان الابعاد متناهية على

المختار

الباب الثاني

في بيان تركب الجسم منه وفي بيان كيفية التصوير

والعمل على طريقة اهل الهندسة والحساب

كل جسم مركب منه عند المتكلمين فاقل ما يتركب

منه الجسم جزان عند الاشعري وهو ينظر الى امتياز

الجسم عن الجوهر الفرد ولا ينظر الى امتيازه عن الخط

والسطح فلا يضره دخول الخط في تعريف الجسم في

هذه المرتبة عنده ولا ينظر فيه الى الابعاد الثلثة

سواء كانت متقاطعة على الزوايا او غير متقاطعة

عليها كما نظرت اليها المعتزلة واكثر ما
يتركب منه الجسم واقصاه هو اجزاء عالم الاجسام
جميعها، واوسط ما يتركب منه هو اجزاء ما بينهما
تكون لبعضها الى البعض نسبة بالقلة والكثرة
المعتزلة الجسم متركب من ثلاثة اجزاء لتحقق الابعاد
الثلثة ولا شك انه يمتاز عن الجزء وعن الخط ايضا
واما امتيازه عن السطح فهو تصور بالحدس والوجدان

بدون من اوليه العمل لاسيما لدى القول بانه يشبه
الكرة واما امتيازه عنه بطريق من اوليه العمل
فهو صعب جدا الا بنوع تمحل وتكلف، والقايل
بهذا يعتبر الابعاد بدون اعتبار التقاطع على زوايا
لاجل الامتياز المذكور وهذا انما هو خلط
اصطلاح الحكماء باصطلاح المتكلمين كما هو
داب اهل الاعتزال بخلاف قول الاشعري على ما

مرابعا فظهر من هذا ان النزاع ههنا نزاع
لفظي كما ذهب اليه الآمدي وقس على منواله
هذا القول القول بانه مركب من اربعة اجزا
وكذلك القول بانه مركب من ثمانية اجزاء
واما بيان كيفية التصوير والعمل فهو ان
يضع نقطة في جنب نقطة اخرى فهي اقصر خط وزدها
طول الخط بازدياد النقط المضافة اليها ولو

اردت

اردت تحصيل السطح فضع خطا في جنب خط اخر
فيحصل اضيق السطح فيتسع بازدياد السطوح فاذا
قصدت تحصيل الجسم فضع سطحا على سطح حتى تحصل
لك جسم ثم وثم وثم حتى تحصل لك عالم الاجسام
بتمامه فقس على حال التحصيل حال التحليل فيحصل
لك التميز في تصرف عالم الاجسام كما يحصل
لك التميز في تصرف عالم الملكوت بالتامل فيه وانه

ينفعك نفعا عظيما بفضل الله تعالى وكرمه

الباب الثالث

في بيان ما يناسب ما ذكر في البابين في الجزء المذكور
من غرائب عالم الملك والشهادة وانه محل الاعتبار
والايقاظ وانه مثال الوحدة العقلية كما ان
النقطة التي هي مركز العالم هي مثال لها وقال
القاضي ابو بكر انه لا يشبه شيئا من الاشكال وقال

البعض

البعض انه يشبه الكرة • كما قال الاخر انه يشبه المثلث
وقال البعض الاخر انه يشبه المربع لكن اتفقوا
على ان ليس له شكل كما اتفقوا على ان له حجما
وهذا القدر كاف لاهل الفهم والج
وكلا منا معهم • واقول
• ولكن تاخذ الانعام منه •
• على قدر القرائح والعلوم •



كما أقول لهم

كل الفوايد قد حوته إشارتي
فهي الطراز على وشاح معلم

وتناثرت فيها نجوم مسايل
تهدي السبيل لمنجد ولمتهم

حسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

فإن قيل لم قال بسم الله ولم يقل وبالله قلنا للفرق
بين الاستعانة والقسم فقل الحمد لله على عظمة جلاله والحمد هو
الشكر على ... وعلى

سيقول المخلفون
إذا انطلقتم

الما الحسواء مسن لا منوا ...

الما اليما

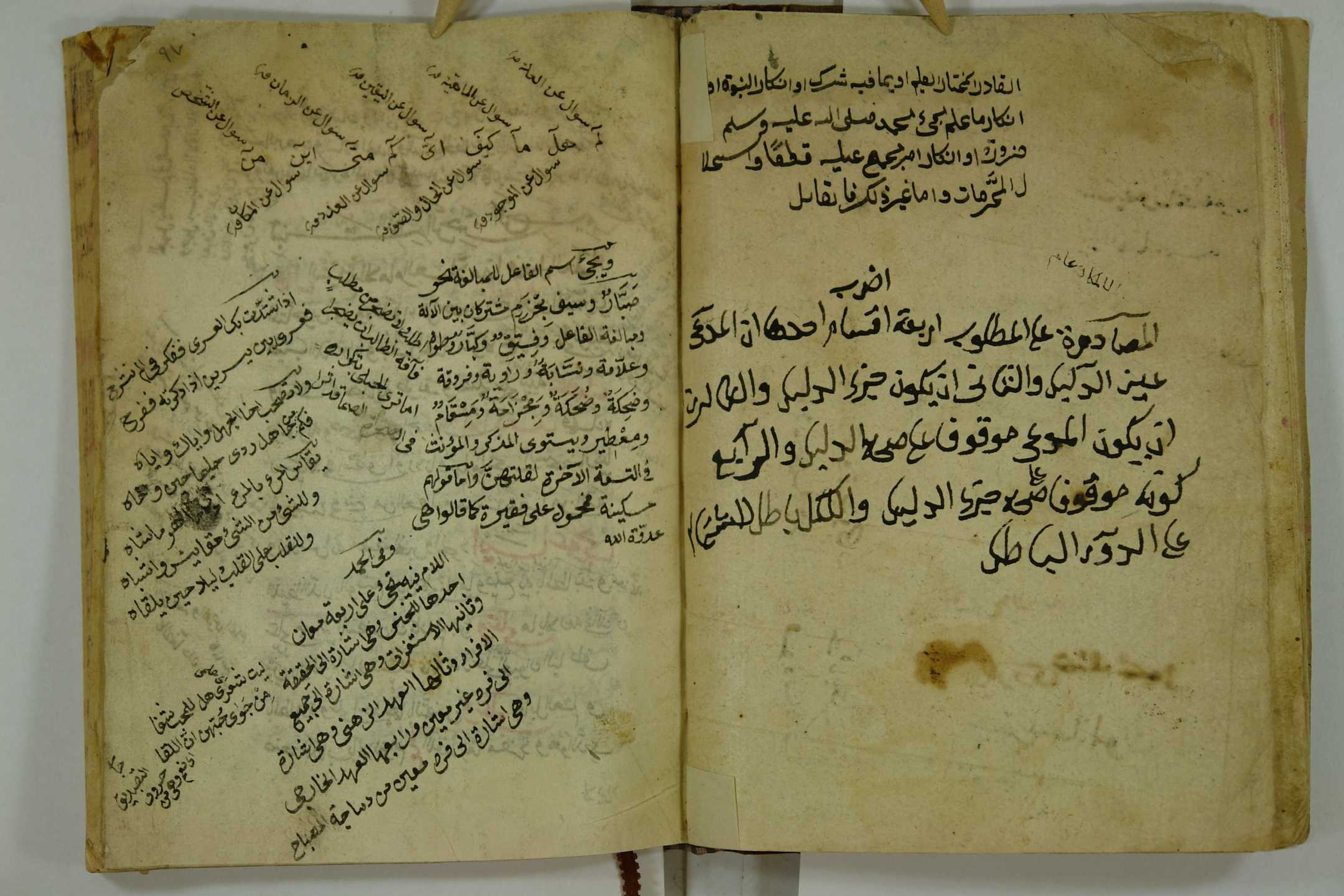
اليما الحين مسن لا منوا ...

ايمان عقلي او القلبي ...
الملي على على

الماني قال عبد ... اذن فقال
اقتد على ...

او في الذين

الما روى عنه ...
عند بدء سائلون
عنها



القادر لاحتمال العلم او بما فيه شرك او انكار النبوة او
انكار ما علم مجيء محمد صلى الله عليه وسلم
فنزوره او انكار امر مجمع عليه قطعا واستحلا
ل المحرمات واما غير ذلك فنا قابل

الكلام عام

اضرب

المصادرة على المطلوب اربعة اقسام احدها ان المدعى
عين الدليل والثاني ان يكون جزء الدليل والثالث
ان يكون المدعى موقوفا على صحة الدليل والرابع
كونه موقوفا على جزء الدليل والكل باطل لاشتماله
على الدور الباطل

لم سؤال عن العلة هل ما كيف اي كم متى اين من
سؤال عن الماهية سؤال عن التعيين سؤال عن الزمان سؤال عن الشخص
سؤال عن الوجود سؤال عن الحال والقوة سؤال عن العدد سؤال عن المكان

ويجيء اسم الفاعل للمبالغة نحو
جبار وسيف مجزم مشتركان بين الآلة
والمبالغة الفاعل وفسيق وكبار ومطواع
وعلامة ونسابة وراوية وفروقة
وضحكة وجراحة ومشتام
ومعطير ويستوي المذكر والمؤنث في
التسعة الاخيرة لقلتهن واما قولهم
مسكينة محمول على فقيرة كما قالوا هي
عدوة الله

اذا اشتدت بك العسرى ففكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين اذا ذكرته فافرح

وفي الحمد
اللام ينبغي على اربعة معان
احدها للجنس وهي اشارة الى الحقيقة
وثانيها الاستغراق وهي اشارة الى جميع
الافراد وثالثها العهد الذهني وهي اشارة
الى فرد غير معين ورابعها العهد الخارجي
وهي اشارة الى فرد معين من دماجة المصباح

وابوابه تسعة الاول الكليات والثاني القول الشارح والثالث القضايا والرابع القياس
والخامس البرهان والسادس الجدل والسابع الخطابة والثامن المغالطة والتاسع
الشعر وتعريفاتها تذكر في المواضع ثم المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة افضل العلماء المتأخرين قدوة الحكماء الراسخين اثير الدين الابهري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه نحمد الله على توفيقه ونسأله هداية طريقه ونصلي على نبيه محمد وعترته وصحبه وآله اجمعين اما بعد فهذه رسالة في المنطق اوردنا فيها ما يجب استحضارها لمن يبتدئ في شيء من العلوم مستعينا من الله وتقدس انه مفيض الخير والجود

ايساغوجي

اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن ان كان له جزء وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن وعلى قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام ثم اللفظ اما مفرد وهو الذي

لا يراد

لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه كالانسان واما مؤلف وهو الذي لا يكون كذلك كرامي الحجارة والمفرد اما كلي وهو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه كالانسان واما جزئي وهو الذي يمنع نفس تصور مفهومه عن ذلك كزيد والكلي اما ذاتي وهو الذي يدخل في حقيقة جزئياته كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس واما عرضي وهو الذي يخالفه كالضاحك بالنسبة الى الانسان والذاتي اما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وهو الجنس ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ما هو واما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا كالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو وهو النوع ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو قولا ذاتيا واما غير مقول في جواب ما هو بل مقول في جواب اي شيء

هو في ذاته وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس كالناطق
بالنسبة الى الانسان وهو الفصل ويرسم بانه كلي يقال على الشيء
في جواب اي شيء هو في ذاته واما العرضي فاما ان يمتنع
انفكاكه عن الماهية وهو العرض اللازم او لا يمتنع انفكاكه عنها
وهو العرض المفارق وكل واحد منهما اما ان يختص بحقيقة
واحدة وهو الخاصة كالضاحك بالقوة والفعل بالنسبة الى
الانسان وترسم بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط
قولا عرضيا واما ان يعم حقايق فوق حقيقة واحدة وهو العرض
العام كالمتنفس بالقوة والفعل بالنسبة الى الانسان وغيره من
الحيوانات ويرسم بانه كلي يقال على ما تحت حقايق مختلفة
قولا عرضيا القول الشارح الحد قول دال على ماهية الشيء
وهو الذي يتركب عن جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان الناطق
بالنسبة الى الانسان وهو الحد التام والحد الناقص وهو الذي
يتركب عن جنس البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة
الى الانسان والرسم التام وهو الذي يتركب عن جنس الشيء القريب

وخاصته اللازمة

وخاصته اللازمة كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان والرسم
الناقص هو الذي يتركب عن عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة
كقولنا في تعريف الانسان انه ماشي على قدميه عريض الاظفار بادي
البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع القضايا القضية قول
يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب فيه وهي اما حملية كقولنا
زيد كاتب واما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود واما شرطية منفصلة كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او
فردا والجزء الاول من الحملية يسمى موضوعا والثاني محمولا والجزء
الاول من الشرطية يسمى مقدما والثاني تاليا والقضية اما موجبة
كقولنا زيد كاتب واما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب وكل واحد
او موجبة او سالبة
منهما اما مخصوصة كما ذكرنا او محصورة والمحصورة اربع اما كلية
مسورة كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب واما
جزئية مسورة كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب
واما ان لا يكون كذلك تسمى مهملة كقولنا الانسان كاتب والانسان
ليس بكاتب في المتصلة اما لزومية كقولنا ان كانت الشمس طالعة

دائما وكلما ومهما ومعناه
[illegible] قد يكون
[illegible]
[illegible] والدوام
[illegible]
[illegible] كل و اجمعون [illegible]
[illegible] واحد
[illegible] بعض و واحد
[illegible] ليس بعض
وبعض ليس وليس كل

فانهما موجود واما اتفاقية كقولنا ان كان الانسان ناطقا
فالحمار ناهق والمتصلة اما حقيقية كقولنا العدد اما زوج
واما فرد وهي مانعة الجمع والخلو معا كما ذكرنا واما ما
نعة الجمع فقط كقولنا هذا الشيء اما حجر او شجر واما مانعة
الخلو فقط كقولنا زيد اما ان يكون في البحر واما ان لا يغرق
وقد يكون المنفصلات ذات اجزاء كقولنا العدد اما زايد
او ناقص او مساو والتناقض وهو اختلاف قضيتين بالا
جاب والسلب بحيث يقتضي لذاته ان يكون احديهما صادقة
والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب ولا
يتحقق ذلك الا بعد اتفاقهما في الموضوع والمحمول والزمان
والمكان والاضافة والقوة والفعل والجزء والكل والشرط
ونقيض الكلية الموجبة انما هي السالبة الجزئية كقولنا
كل انسان حيوان وبعض الحيوان ليس بانسان ونقيض
السالبة الكلية انما هي الموجبة الجزئية لا شيء من الانسان
بحيوان وبعض الانسان حيوان لا يتحقق التناقض بينهما

في المهملات

الابعد

كما استطلع لاسيما الاساجم

الا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية لان الكلية قد يكذبان
كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب والجزئية
قد يصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان
ليس بكاتب والعكس وهو ان يصير الموضوع محمولا
والمحمول موضوعا مع بقاء السلب والايجاب والتصديق
والتكذيب بحاله والموجبة الكلية لا تنعكس كلية لانه
يصدق قولنا كل انسان حيوان فلا كل حيوان انسان
بل تنعكس جزئية لانا اذا قلنا كل انسان حيوان فانا
نجد شيئا موصوفا بالانسان والحيوان فيكون بعض
الحيوان انسانا والموجبة الجزئية تنعكس جزئية
بهذه الحجة ايضا والسالبة الكلية تنعكس كلية وذلك
بين بنفسه فانه اذا صدق قولنا لا شيء من الانسان
بحجر فيصدق لا شيء من الحجر بانسان والسالبة الجزئية
لا عكس لزوما لانه يصدق بعض الحيوان ليس بانسان
ولا يصدق عكسه القياس وهو قول مؤلف من اقوال

متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وهو اما اقتراني كقولنا
جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث واما استثنائي
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن النهار
ليس بموجود فالشمس ليست طالعة والمكرر بين مقدمتي
القياس فصاعدا يسمى حدا اوسط وموضوع المطلوب
يسمى حدا اصغر ومحمول المطلوب يسمى حدا اكبر والمقدمة
التي فيها الاصغر يسمى الصغرى والمقدمة التي فيها الاكبر
يسمى الكبرى وهيئة التأليف يسمى شكلا والاشكال
اربعة لان الحد الاوسط ان كان محمولا في الصغرى موضوعا
في الكبرى فهو الشكل الاول وان كان بالعكس فهو الشكل
الرابع وان كان موضوعا فيهما فهو الثالث او محمولا فيهما فهو الثاني
فهذه هي الاشكال الاربعة المذكورة في المنطق والشكل الرابع
منها بعيد عن الطبع جدا والذي له طبع مستقيم وعقل سليم
لا يحتاج الى رد الثاني الى الاول والثاني يرتد الى الاول بعكس
الكبرى والثالث يرتد الى الاول بعكس الصغرى والرابع يرتد اليه

بعكس الترتيب ا

بعكس الترتيب او بعكس المقدمتين والكامل بين الانتاج
هو الاول وانما ينتج الثاني عند اختلاف المقدمتين بالسلب
والايجاب والشكل الاول هو الذي جعل معيارا للعلوم
فنورده
وينتج منه المطلوب وشرط انتاجه
ايجاب الصغرى وكلية الكبرى وضروبه المنتجة اربعة
الضرب الاول كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم
محدث الضرب الثاني كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف
بقديم فلا شيء من الجسم بقديم الضرب الثالث بعض الجسم
مؤلف وكل مؤلف حادث فبعض الجسم حادث الضرب
الرابع بعض الجسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فبعض
الجسم ليس بقديم والقياس الاقتراني اما مركب من حمليتين
كما مر واما من متصلتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة
فالارض مضيئة واما من منفصلتين كقولنا كل عدد فهو اما
زوج واما فرد وكل زوج فهو اما زوج الزوج او زوج
الفرد ينتج كل عدد فهو اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد

واما من حملية ومتصلة كقولنا كل ما كان هذا الشيء انسانا
فهو حيوان وكل حيوان جسم ينتج كل ما كان هذا الشيء انسانا
فهو جسم واما من حملية ومتصلة كقولنا كل عدد اما زوج
واما فرد وكل زوج فهو ينقسم بمتساويين ينتج كل عدد
فهو اما فرد او ينقسم بمتساويين واما من متصلة و
منفصلة كقولنا كل ما كان هذا انسانا فهو حيوان وكل
حيوان اما ابيض او اسود واما القياس الاستثنائي
فالشرطية الموضوعة فيه ان كانت متصلة موجبة لزومية
فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي كقولنا ان كان
هذا انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان ينتج انه
ليس بانسان وان كانت منفصلة فاستثناء عين احد
الجزئين ينتج نقيض الآخر واستثناء نقيض الآخر ينتج الآخر
عين التالي البرهان هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية
لانتاج اليقين واما اليقينيات [illegible] منها اوليات كقولنا
الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من [illegible] ومشاهدات كقولنا

الشمس مشرقة

واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان ينتج انه ليس بانسان

الشمس مشرقة والنار محرقة والمجربات كقولنا شرب
السقمونيا مسهل الصفراء وحدسيات كقولنا نور القمر
مستفاد من الشمس ومتواترات كقولنا محمد صلعم ا
دعى النبوة واظهر المعجزة على يده وقضايا قياساتها
معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر
في الذهن وهو الانقسام بمتساويين والجدل وهو
قياس مؤلف من مقدمات مشهورة والخطابة قياس
مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او
مظنونة والشعر وهو قياس مؤلف من مقدمات تنبسط
منها النفس او تنقبض والمغالطة وهو قياس
مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او بالمشهور
او مركب من مقدمات وهمية كاذبة والعمدة هو
البرهان ويكفي هذا آخر رسالة في المنطق تمت بكرمه

تم الفراغ في شهر
ربيع الآخر في سنة
١٢٦
من هجرة النبوية
الاحمديه
م

...ر غتلو سعادتلو مرید مروتلو قرنداشم عزیزم حضرتلری
حضرت
همان عون عنایت باری توفیقات الطاف
پروردکاری اولمق دعواتی سافیلة عاشقه تحائف
بولدرکه سعادتلو مروتلو قرنداشم عزیزم حضرتلری عنایتنامه ایله
طرف سعادتکن طقوز یوز اللی غروش و دعونا مکه سکر ارسال
بیورلمش وصولنده اخذ وقبض ایدوب وصول خبرنی صحت
اخبارلری ایله

ای عن الوجود والعدم

الامکان العام سلب الضرورة عن احد الطرفین
امکان الخاص سلب الضرورة عن الطرفین
والعام یتناول الواجب والممتنع ایضا ولذا کان
عاما اما تناوله الواجب فاذا ارید من احد الطرفین
طرف العدم اذ لو لم یسلب الضرورة عن عدمه تعالی
لثبت ضرورة عدمه تعالی حتی لا یلزم ارتفاع النقیضین
واما تناوله الممتنع فاذا ارید من احد الطرفین طرف الوجود
اذ لو لم یسلب الضرورة عن وجود الممتنع لثبت ضرورة
وجوده للعلة المذکورة

مفرد

فسمع فی علما للشخص الاثنا و علما المنفعة

مفرد

مفرد فی علما للشخص الاثنا

فی علما المنفعة

احمد علينا السرب
ان لا ينزوا وبذلك الاذلاوه
وفقرا ونحصر وامس دون
والعرا لحصرفات

حمد علينا السرب

حالد بوما

كتاب تاج العروس للشيخ الامام الجامع بين علمي الشريعة
والحقيقة تاج الدين ابو العباس احمد بن
عطا الله الشاذلي رحمه الله ورضي عنه
وافاض علينا من بركاته امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة تاج الدين
ابو العباس احمد بن عطا الله الشاذلي رحمه الله ورضي عنه وافاض علينا
من بركاته امين ايها العبد اطلب التوبة من الله تعالى في كل
وقت فان الله تعالى قد ندبك اليها فقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايها المومنون لعلكم تفلحون وقال تعالى ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين وقال صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في اليوم سبعين
مرة فاذا اردت التوبة فينبغي لك ان لا تخلوا من التفكر بطول
عمرك فتتفكر فيما صنعت في نهارك فان وجدت طاعة فاشكر الله
تعالى عليها وان وجدت معصية فوبخ نفسك على ذلك واستغفر الله
وتب اليه فانه لا مجلس مع الله تعالى انفع لك من مجلس توبخ فيه
نفسك ولا توبخها وانت ضاحك فرح بل وبخها وانت مجد صادق
مظهر للعبودية حزين القلب منكسر ذليل فان فعلت ذلك بدلك

الله

الله بالحزن فرحا وبالذل عزا وبالظلمة نورا وبالحجاب كشفا عن
الشيخ مكين الدين الاسمر رضي الله تعالى عنه وكان من السبعة الابدال
قال كنت في ابتدا امري اخيط وانقوت من ذلك وكنت اعد
كلامي بالنهار فاذا جا المسا حاسبت نفسي فاجد كلامي قليلا فما
وجدت فيه من خير حمدت الله وشكرته عليه وما وجدت فيه من
غير ذلك تبت الى الله تعالى واستغفرته الى ان صرت بدلا رضي الله تعالى عنه
واعلم انه اذا كان لك وكيل يحاسب نفسه ويحاققها ويدققها فانت لا تحاسبه
لمحاسبته نفسه وان كان وكيلا غير محاقق لنفسه فانت تحاسبه
وتحققه وتبالغ في محاسبته فعلى هذا ينبغي ان يكون عملك كله
لله تعالى فلا ترى انك تفعل فعلا ولا ترى انك فاعل فالله تعالى
لا يحاسبك ولا يحاققك فلا تحاسبه ولا تتحقق واذا وقع
من العبد ذنب وقع معه ظلمة فمثال المعصية كالنار والظلمة دخانها
كمن اوقد في بيت سبعين سنة الا تراه يسود كذلك القلب يسود بالمعصية

محقق

فلا تطهر لك الا بالتوبة الى الله تعالى فصار الذل والظلمة والحجاب مقارن
للمعصية واذا تبت الى الله تعالى زالت اثار الذنوب ولا يدخل عليك
الاهمال الا باهمالك متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحصل
لك الرفعة عند الله تعالى الا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم
والمتابعة له صلى الله عليه وسلم على قسمين جلية وخفية فالجلية
كالصلاة والصيام والزكوة والحج والجهاد وغير ذلك والخفية ان
تعتقد الجمع في صلاتك والتدبر في قرآنك فاذا فعلت الطاعة
كالصلاة والقرآة ولم تجد فيها جمعا ولا تدبرا فاعلم ان بك مرضا
باطنا من كبر او عجب او غير ذلك قال الله تعالى سأصرف عن اياتي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فيكون مثالك كالمحموم الذي
يطعم في فمه السكر مرا فالمعصية مع الذل والافتقار خير من
الطاعة مع التزيي والاستكبار قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فمن تبعني فانه مني فمفهوم هذا ان من لم

كالصلوة

يتبعه

يتبعه فليس منه وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ان ابني من اهلي
فاجابه سبحانه وتعالى بان قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فالمتابعة تجعل التابع كانه جزء من المتبوع متبوع وان كان اجنبيا
كسلمان رضي الله عنه لقوله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت ومعلوم ان سلمان من فارس ولكن بالمتابعة فكما
ان المتابعة تثبت الاتصال كذلك عدمها يثبت الانفصال وقد
جمع الله الخير كله في بيت وجعل مفتاحه متابعة النبي صلى الله عليه وسلم
فتابعه بالقناعة بما رزقك الله والزهد والتقلل من الدنيا وترك ما لا
يعنيك من قول وفعل فمن فتح الله له باب المتابعة فذلك دليل على
محبة الله تعالى له قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم واذا طلبت الخير
كله فقل اللهم اني اسالك المتابعة لرسولك صلى الله عليه وسلم
في الاقوال والافعال ومن اراد ذلك فعليه بعدم لعباد الله تعالى

تعالى

في اعراضهم وانسابهم فلو سلموا من ظلم بعضهم بعضا لانطلقوا الى الله
ولكنهم معوقون كالميدان المعوق لسبب من يطلبه واعلم انك
لو كنت مخصصًا عند الملك مقربا منه وجاءك من يطلبك بدين ضيق
عليك ولو كان نزرًا يسيرا فكيف بك اذا جيئت يوم القيمة ومائة الف
انسان او اكثر يطلبونك بديون مختلفة من اخذ مال وقذف عرض
وغير ذلك فكيف يكون حالك التائب حقا من مظنة الذنوب
والشهوات حتى جعلته كالشن البالي هذا هو المنكوب المعري
ذهبت ماكله وشهواته ملآ بها المرحاض وارضا بها زوجته
ويا ليتها كانت حلالا فاول المقامات التوبة ولا يقبل ما بعدها
الا بها مثال العبد اذا فعل المعصية كالقدر الحديد توقد تحته
النار ساعة فيسود فاذا بادرت الى غسلها انغسلت من ذلك
السواد وان تركتها وطبخت فيها مرة بعد مرة ثبت فيها السواد
حتى تتكسر ولا يفيد غسلها شيئا فالتوبة هي التي تغسل سواد القلب

مختلفة

وتبرز

وتبرز الاعمال وعليها راحة القبول فاطلب من الله تعالى التوبة
دايمًا فان ظفرت بها فقد طاب وقتك لانها موهبة من الله تعالى
يضعها حيث شاء من عباده وقد يظفر بها العبد المشفق الاواب
دون سيده وقد تظفر بها المرأة دون زوجها والشاب دون
الشيخ فان ظفرت بها فقد احبك الله تعالى لقوله تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين انما يغتبط بالشيء من عرف قدره
لو بذلت الياقوت بين الدواب لكان الشعير احب البهيمة فانظر
من اي الفريقين انت فان تبت فانت من المحبوبين وان لم تتب
فانت من الظالمين قال الله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
من تاب ظفر ومن لم يتب خسر ولا تقطع ياسك وتقول كم اتوب
وانقض فالمريض يرجى الحياة ما دامت فيه الروح اذا تاب العبد
فرحت به داره من الجنة وتفرح به السموات والارض والرسول صلى الله
عليه وسلم فالحق سبحانه لم يرض ان يكون محبا بل محبوبا وابن المحبوب

من المحب وافٍ لعبد يعلم احسان المحسن فيجزي على معصيته ولكن
ما عرف احسانه من اثر عصيانه وما عرف قدره من لم يراقبه وما
ربح من اشتغل بغيره يعلم ان النفس تدعوه الى الهلكة فاتبعها
و[illegible] علم ان القلب يدعوه الى الرشد فعصاه وعلم قدر المعصية
فواجهه بالمعصية ولو علم انصافه بعظمته لما قابله بوجود معصيته
وعلم قرب مولاه وانه يراه فسارع لما عنه نهاه وعلم ان الذنب المرتب
عليه دنيا واخرى وغيبًا وشهادة فما استحيى من ربه ولو علم انه
في قبضته لما قابله بمخالفته واعلم ان المعصية تتضمن نقض العهد
وتحليل عقد الود والايثار على المولى والطاعة للهوى وخلع
جلباب الحيا والمبارزة لله تعالى بما لا يرضاه مع ما في ذلك من
الاثار الظاهرة من ظهور الكدورة في الاعضاء والجمود في
العين والكسل في الخدمة وترك الحفظ للحرمة وظهور كشف
الشهوات وذهاب بهجة الطاعات واما الاثار الباطنة فكالقساوة

في القلب

١١٩

في القلب ومعاندة النفس وضيق الصدر بالشهوات وفقدان
حلاوة الطاعات وترادف الاغيار لمانعهم من بروق شوارق
الانوار واستيلاء دولة الهوى الى غير ذلك من ترادف الارتياب
ونسيان المآب وطول الحساب ولو لم يكن في المعصية الا تبدل
الاسماء لكان كافيا فانك اذا كنت طايعا تسمى بالمحسن المقبل
واذا كنت عاصيًا انتقل اسمك الى المسمى المعرض فهذا في انتقال
الاسم فكيف بانتقال الأثر من تبدل حلاوة الطاعة بحلاوة
المعصية ولذاذة الخدمة بلذاذة الشهوة هذا في تبدل الأثر
فكيف في تبدل الوصف بعد ان كنت موصوفا عند الله تعالى بمحاسن
الصفات بنعكس الامر فتتصف بمساوي الحالات هذا في تبدل
الصفة فكيف في تبدل المرتبة فبعد ان كنت عند الله من الصالحين
صرت عنده من المفسدين وبعد ان كنت عند الله من المتقين
صرت عنده من الخايبين فاذا كانت الذنوب منفتحة في وجهك

في خ

فاستغثت بالله تعالى والجاء اليه واحث التراب على راسك وقل
اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة وزدني صالح الاولياء
والصالحين وقل يا ارحم الراحمين انزيد ان تجاهد نفسك وانت
تقويها بالشهوات حتى تغلبك الا فقد جهلت بالقلب فالقلب
شجرة تسقى بماء الطاعة وثمرتها مواجيدها فالعين ثمرتها الا
عتبار والاذن ثمرتها الاستماع واللسان ثمرته الذكر والبدان والرجلان
ثمرتها السعي في الخيرات فاذا جف القلب سقطت ثمرته فاكثر
من الاذكار ولا تكن كالعليل يقول لا اتداوى حتى اجد الشفا فيقال
له لا تجد الشفاء حتى تداوي فالجهاد ليس معه حلاوة وما معه
الا ذوق الاسنة فجاهد نفسك هذا هو الجهاد الاكبر واعلم ان
التكلي لا عيد لها بل العيد لمن قهر نفسه لا عيد الا لمن جمع شمله قال
بعضهم على دير راهب فقال له يا راهب متى عيد هولاء فقال يوم
يغفر لهم ما مثالك مع نفسك الا كمن وجد زوجته في حانة خمار

وثمراتها

وللغزاة ثم

ش

فاتلها

فاتاها بالملابس الحسنة والماكل الطيبة واذا تركت الصلاة اصبح
بلقمها الهرايس والالوان بقي بعضهم اربعين سنة لا يحضر
الجماعة لما يشم من نتن قلوب الغافلين فما اعرفك بمصالح الدنيا
وما اجهلك بمصالح الاخرة اخونك مثال الدنيا عندك كمن خرج
الى الضيعة فاجتهد في خزن الاقوات فانت قد ابنيت بما يعود
نفعه عليك في وقته وان خزنت حبات الشهوات وعقارب المعصية
هلكت كفى بك جهلاً ان الناس يخزنون الاقوات في لوقت حاجتهم
اليها وانت تخزن ما يضرك وهو المعصية هل رايت من يا في الحياة فيربيها
في داره فها انت تفعل ذلك واضر ما يخاف عليك محقرات الذنوب
لان الكبائر ربما استعظمتها فتبت منها واستحقرت الصغاير
فلم تتب منها فمثالك كمن وجد اسداً فخلصه الله منه فوجد
بعده خمسين ذيبا فغلبوه قال الله تعالى وتحسبونه هيناً وهو عند الله
عظيم والكبيرة حقيرة في كرم الله تعالى واذا اصررت على الصغيرة صارت

عقارب

فغلبوه

ملكه

والشرارة
كبيرة لان السم يقتل مع صغره والصغيرة كالشرارة من النار
قد تحرق قرية من انفق عافيته وصحته في معصية الله فمثاله
كمن خلف له ابوه الف دينار واشترى بها حيات وعقارب وجعلها
حوله تلدغه هذه مرة وتلسعه هذه اخرى انما قتلته وانت تمحق
الساعات في مخالفته ما مثالك الا كالحداة تطوف على الجيفة حيث
ما وجدتها انحطت عليها بل كن كالنحلة صغير جرمها عظيم همتها
تجني طيبا وتضع طيبا طال ما تمرغت في بواطن المحن فتمرغ في
محاب الله عز وجل فهذه الحقيقة تبين طريقك ولكن مما اماتتها
الغفلة لمن تولمه النكبات لان المراة الناقصة العقل يموت
ولدها وهي تضحك فكذلك انت تنكب عن قيام الليل وصيام
النهار في جميع جوارحك ولم تعلم وما ذلك الا لان الغفلة
قد اماتت قلبك لان الحي يولمه نقر الابرة ولو قطع الميت
بالسيوف لم يتالم فان حينئذ ميت القلب فمجلس الحكمة نفحة

من نفحات

من نفحات الجنة تجدها في طريقك وفي بيتك فلا يفتك المجلس
ولو كنت على معصية فلا تقل ما الفائدة في حضور المجلس وانا اعصي
ولا اقدر على ترك المعصية بل على الرامي ان يرمي فان لم ياخذ النوم ياخذ
غدا باهدا اياك والمعصية فقد تكون سببا للتوقف الذي فاطلب
من الله توبة فان قبلت والا فاستغث بالله تعالى وقل ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لا تكن كمن اتت
عليه اربعين سنة ولم يقرع باب الله تعالى قط ولكن اكثر ما يخاف
عليك سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى بسبب اطفاء جمرة الايمان
بشوم العصيان وهي الذنوب على الذنوب من غير توبة حتى يسود
القلب فاياك ان تتهاون في اعمالك وتختار الطيبات لمراحضك
واحذر نفسك التي بين جنبيك فهي التي تخطب عليك ثم لا تفارق
صاحبها الى الممات والشيطان يفارقك في رمضان لانه تغل فيه
الشياطين وربما تجد من يقتل ويسرق في رمضان فهذا الا من النفس

القطيعه تعالى

فاذا مالت الى معصية فذكرها بعذاب الله تعالى والقطيعة عن الله
سببه والعسل المسموم يترك مع العلم بحلاوته لما فيه من وجود
الاذى لقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة ويروى ايضا جيفة
قذرة حلوة خضرة عند اهل الغفلة وجيفة قذرة عند العقلاء حلوة
خضرة عند النفوس جيفة قذرة عند مرائي القلوب حلوة خضرة
للتحذير جيفة قذرة للتنفير فلا تخدعنك بحلاوتها فان عاقبتها مرة
اذا قيل لك من المومن فقل الذي المطلع على عيب نفسه ولم ينسب
احدا من العباد الى عيب واذا قيل لك من المخذول فقل الذي ينسب
الى العباد العيب ويبرى نفسه منه ومما تمادى عليه اهل هذا الزمان
مباسطتهم ومؤانستهم للعاصين ولو انهم عبسوا في وجوههم
لكان ذلك زاجرا لهم عن المعصية لو فتح لك باب الكمال لما رجعت
الى الرذايل رايت من فتح له باب الفضل يرجع الى الرذايل لو فتح
لك باب الانس بينك وبينه ما طلبت من تانس به لو اختارك

لربوبيته

فافرح

ما
لربوبيته ما قطعك عنه لو كرمت عليه ما رداك لغيره اذا عزل
عنك محبة مخلوق تفرح فهذا من عنايته بك لا يكون معصية
الا والذل معها فتعصيه ويعزك كلا فقد ربط العز مع الطاعة
فصارت طاعة ونور وعز وكشف حجاب وضدها معصية وظلمة
وذل وحجاب بينك وبينه ولكن ما منعك من الشهود الا عدم
وقوفك مع الحدود ولكن ماو اشتغالك بهذا الوجود اذا عصى
ولدك فادبه بالشرع ولا تقطعه بل قابله بالعبوسة لينكف
عن المعصية واكثر ما يدخل على المومن الداخل اذا كان عاصيا فاما
ان يفضحوه واما ان يستهزوا به فاذا فعلوا ذلك فقد اخطوا
الطريق اذا عصى المومن فقد وقع في وحلة عظيمة وطريقة ان
تفعل معه كما فعلت مع ولدك اذا عصى تعرض عنه في الظاهر وتكون
له داعيا في الباطن وتطلب له الدعا بالغيب كفى بك جهلا ان تحسد
اهل الدنيا على ما اعطوا وتشغل قلبك بما عندهم فتكون اجهل منهم

لانهم اشتغلوا بما اعطوا وانت اشتغلت بما لم يعط تزهد عنك
فتعالجها وما سبب ذلك الا انك ذقت بها حلاوة الدنيا فتعالج
بعمرك حتى لا يفوتك النظر الى مستحسناتها وتزهد بصيرتك
اربعين سنة فلا تعالجها واعلم ان عمرا ضيع اوله حري ان يحفظ
آخره كامرأة كان لها عشرة اولاد مات منهم تسعة وبقي واحدا
أليست تزداد وجدها على ذلك الواحد وانت قد ضيعت اكثر عمرك

الليست

فاحفظ بقيته وهي صبابة يسيرة والله ما عمرك من اول يوم ولدت
بل عمرك من اول يوم عرفت الله تعالى شتان بين اهل السعادة واهل
الشقاوة فاهل السعادة اذا رأوا انسانا على معصية الله تعالى
انكروا عليه في الظاهر ودعوا له في الباطن واهل الشقاوة ينكرون
عليه تشفيا منه وربما ثلبوا عرضه فالمومن ناصح لاخيه في الخلوة
ساتر له في الجلوة واهل الشقاوة بالعكس اذا رأوا انسانا على
معصية الله اغلقوا عليه الباب وفضحوه فيها فهولاء لا تنور

بصايرهم

بصايرهم وهم عن الله مبعدون واذا اردت ان تختبر عقل الرجل
فانظر اليه اذا ذكرت له شخصا فان رايته يطوف على محمل سوء
حتى يقول لك خلفنا منه ذلك فعل كذا وكذا فاعلم انه باطنه
خراب وليس فيه معرفة واذا رايته يذكره بخير او يذكر له ما يوصف
بالذم ويحمله على محمل حسن ويقول لعله سها او له عذر وما
اشبه ذلك فاعلم ان باطنه معمور فان المومن يحمل على سلامة
عرض اخيه المسلم من قارب فراغ عمره واراد ان يستدرك
ما فاته فليذكر بالاذكار الجامعة فاذا فعل ذلك صار العمر القصير
طويلا كقوله سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته وكذلك من فاته كثرة الصيام والقيام ان
يشغل نفسه بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لو
فعلت في عمرك كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت تلك
الصلوة على كل ما عملته في عمرك كله من جميع الطاعات لانك تصلي

على قدر وسعك وهو سبحانه يصلي على حسب ربوبيته هذا اذا كانت
صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة كما جاء في الحديث
الصحيح فما احسن العيش اذا اطعت الله تعالى فيه بذكره او
بصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى انه ما من صيد يصاد
ولا من شجرة تقطع الا لغفلتها عن ذكر الله عز وجل السارق
لا يسرق بيتا واهله ايقاظا بل على غفلة او نوم من علم قرب رحيله
اسرع في تحصيل الزاد ومن علم ان احسان غيره لا ينفعه جد
في الاحسان ومن اخرج ولم يحسب خسر ولم يدر ومن وكل
وكيلا واطلع على خيانته عزله كذلك نفسك قد اطلعت على خيانتها
فاعزلها وضيق عليها المسالك اذا رايت فيك الاعراض والشهوة
والغفلة فهذا وصفك واذا رايت فيك الانابة والخشية والزهد
فهذا من صنائع الله تعالى فيك مثال ذلك اذا رايت ببلدك
الحلفا والشوك والعوسج فهذا نبات ارض بلدك واذا رايت

بها العود الرطب والمسك والعنبر فاعلم انه مجلوب من صنائع الله
تعالى ليس من نبات ارضك فالمسك من غزلان عرافها والعنبر
شجر هندها مثال الايمان معك اذا عصيت الله تعالى كالشمس
المكسوفة او كالسراج اذا غطيته بجحفة هو موجود ولكن منع نوره
الغطا ثم انك تحضر المجلس في الجامع ليتنور عقلك وان كان عمرك
قليلا يصير كثيرا لحصول الايمان والخشوع والخضوع والخشية
والتدبر والتذكر ونحوها فلو عرفت الايمان ما قاربت العصيان
فلا غريم امطل من النفس ولا عدو اعظم من الشيطان ولا
معارض اقوى من الهوى ولا يدفع المدد الهابط الا الكبر لان
الغيث لا يقر الا في الارض المنخفضة لا فوق روس الجبال فكذلك
قلوب المتكبرين تنتقل عنها الرحمة الى قلوب المتواضعين والمراد
بالمتكبرين من يرد الحق لا من يكون ثوبه حسنا ولكن الكبر بطر
الحق بغي رفعه واحتقار الناس ولا تعتقد ان الكبر لا يكون

الا في وزير او صاحب دنيا بل قد يكون فيمن لا يملك عشا ليلة
وهو لا يفسد ولا يصلح لانه تكبر على حق الله تعالى ولا تعتقد
ان المنكوب من كان في الاسر او في السجن بل المنكوب من عصى الله
تعالى واذا دخل في هذه المملكة الظاهرة نجاسة المعصية كثير من
انفق الدينار والدراهم ولكن من انفق الدمع قليل والاحمق
من مات ولده وجعل يبكي عليه ولا يبكي على ما فاته من الله
تعالى فكانه يقول بلسان حاله انا ابكي على ما كان يشغلني عن
ربي بل كان ينبغي له الفرح بذلك ويقبل على مولاه لانه اخذ منه
ما كان يشغله عنه وقبيح بك ان تشيب وانت طفل العقل صغير
ولا تفهم مراد الله تعالى منك فان كنت عاقلا فابك على نفسك
قبل ان تبكي عليك وان الزوجة والولد والصديق والخدام
لا يبكون عليك اذا مت بل يبكون على ما فاتهم منك فسابقهم
بالبكا وقل يحق لي ان ابكي على فوات حظي من ربي قبل ان يبكون

ما فاتهم

على

عليَّ كفى بك جهلا ان يعاملك مولاك بالوفا وانت تعامله بالجفا
ليس الرجل من صاح بين الناس في المجلس انما الرجل من صاح على
نفسه وردها الى الله تعالى من غاله هم الدنيا وترك هم الآخرة كان
كمن جاءه اسد ليفترسه ثم قرصه برغوث فاشتغل به عن الاسد
فان من غفل عن الله اشتغل بالحقير ومن غفل عنه لم يشتغل الا به
فاحسن احوالك ان تفوتك الدنيا لتحصيل الآخرة يا اهل اما
فاتتك الآخرة لتحصيل الدنيا ما اقبح الخوف بالجندي وما اقبح
اللحن بالنحوي وما اقبح طلب الدنيا لمن يظهر الزهد فيها ليس
الرجل من يريك لفظه انما الرجل من يريك لحظه عن الشيخ
ابي العباس المرسي رضي الله عنه انه قال اذا كانت السلحفاه
تربي اولادها بالنظر انما يربي الشيخ مريده بالنظر لان السلحفاه
تبيض في البر وتتوجه الى جانب النهر فتنظر الى بيضها
فيربيهم الله تعالى بنظرها اليهم اياك ان تخرج من هذه الدار وما ذقت

حلاوة حبه لبس حلاوة حبه في الماكل والمشارب لانه يشاركك
فيها الكافر والدابه بل يشارك الملايكه في حلاوة الذكر والجمع
على الله تعالى لان الارواح لا تحتمل وساوس النفوس فاذا انغمست
في جيفة الدنيا لا تصلح للمحاضره لان حضرة الله تعالى لا يدخلها المتلطخون
بنجاسة المعصية فطهر نفسك من العيب يفتح الله لك باب
الغيب وتب الى الله تعالى وارجع اليه بالانابة والذكر ومن داوم
قرع الباب يفتح له ولولا الملاطفة ما قلنا ذلك الا كما قالت رابعة
العدويه رضي الله عنها ومتى اغلق هذا الباب حتى يفتح ولكن
هذا باب يوصلك الى قربه واياك وذهول القلب عن وحدانية
الله تعالى فان اول درجات الذاكرين استحضار واحدنيته
تعالى وما ذكره الذاكرون وفتح عليهم الا باستحضارهم ذلك وما
طردوا الا بذكرهم مع غلبة الذهول عليهم وتستعين على ذلك
بقمع الشهوتين البطن والفرج ولا يضادك في الله تعالى الا نفسك

ما اكثر

ما اكثر توددك للخلق وما اقل توددك للحق لو فتح لك باب التودد مع
الله تعالى لرايت العجايب ركعتان في جوف الليل تودد عيادتك
المرضى تودد صلاتك على جنازه تودد الصدقة على المسكين تودد
اعانتك ولاخيك المسلم تودد اماطتك الاذى عن الطريق تودد
ولكن السيف المطروح يحتاج الى ساعد ولا عبادة انفع لك من
الذكر لانه يمكن الشيخ الكبير والمريض الذي لا يستطيع القيام
والركوع والسجود واعلم ان العلما والحكما يعرفونك كيف تدخل
على الله تعالى هل رايت مملوكا اول ما يشترى يصلح للخدمة
بل يعطى لمن يربيه ويعلمه الادب فاذا صلح وعرف الادب قدم
للملك كذلك الاولياء رضي الله عنهم يعجبهم المريد وحتى يزجوا
بهم الى الحضرة كالعوام اذا اراد ان يعلم الصبي العوم يحاذيه
الى ان يصلح للعوم وحده فاذا صلح زجه في اللجة وتذكر واياك
ان تعتقد انه لا ينتفع بالانبيا والاوليا والصالحين فانهم وسيلة

جعلهم الله تعالى ابدا لان كل كرامة للولي هي شهادة بصدق النبي
صلى الله عليه وسلم جرت على ايدي الاوليا مثل خرق العادات
والمشي على الما والطيران في الهوى واخبار المغيبات ونبع
الماء ونحو ذلك لانهم لم يعطوا ذلك الا لاجلهم عن الشيخ ابي
الحسين رضي الله عنه انه قال كل نفسك وزنها بالصلاة فان
انتهت عن الحظوظ فاعلم انك سعدت قال الله تعالى ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والا فابك على نفسك اذا جرت
رجلك الى الصلاة جرا فهل رايت حبيبا لا يريد لقا حبيبه
فمن اراد ان يعرف حقيقته عند الله وينظر حاله مع الله فلينظر
الى صلاته اما بالسكوت والخشوع او بالغفلة والعجلة فان لم تكن
بالوصفين الاولين فاحث التراب على راسك فان من جالس
صاحب المسك عبق ريحه فان الصلاة مجالسة الله تعالى فاذا
جالسته فلم يحصل لك شي دل ذلك على مرض قلبك وهو اما كبر

او عجب

او عجب او عدم ادب قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق فلا ينبغي لمن صلى ان يسرع الخروج بل يذكر
الله تعالى ويستغفر من تقصيره فيها فرب صلاة لا تصلح للقبول
فاذا استغفرت الله تعالى بعدها قبلت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى استغفر ثلاث مرات كم فيك من الكوامن فاذا وردت
عليك الوارد ان اظهرها واعظمها ذنب الشك في الله تعالى
والشك في الرزق شك في الرازق الدنيا احقر من ان يقال همها
صغرت الهم فقالت صغيرا فلو كانت كبيرة لعالت الكبيرا من
عال الهم الصغير وترك الهم الكبير استقللنا عقله قم انت بما
يلزمك من وظايف العبودية وهو يقوم لك بما التزمه ايرزق
الجعل في الوزغ ونبات وديدان وينساك يرزقك قال الله تعالى وامر
اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك كل
من كان مراعيا لحق الله تعالى لا يجد الله سبحانه في المملكة حدثا

الا علمه نظر بعضهم الى جماعة فقال لهم هل فيكم من اذا احدث
الله حدثا في المملكة اعلمه فقالوا لا فقال ابكوا على انفسكم
كان المتقدمون من السلف رضي الله عنهم يسالون الشخص
عن حاله ليستنبئوا منه الشكر والناس اليوم ينبغي ان لا يسالوا
فانك تستنبئ منهم الشكوى عن بعض الناشئين انه تاب
الى الله تعالى فقال يوما للشيخ يا سيدي نشتت الفقير فوجدت
وجوههم محولة عن القبلة فقال له الشيخ يا ولدي ذلك من
شكهم في الرزق يا عبد الله اذا طلبت من الله فاطلب منه ان يصلحك
من كل الوجوه وان يصلحك بالرضى عنه في تدبيره ثم انك عبد شرود
طلب منك ان تفر اليه ففررت منه فان الفرار يكون بالافعال
والاحوال والهمم فاذا كنت في صلاتك تسهو وفي صومك تلغوا
وفي لطف الله تشك فانما انت شارد عن الشيخ ابي الحسن
رضي الله عنه انه قال بقيت مرة في البادية ثلاثة ايام لم يفتح لي بشي

فجاز

فجاز علي بعض النصارى فرأني منكبا فقالوا هذا قسيس من
المسلمين فوضعوا عند راسي شي من الطعام وانصرفوا فقلت
يا للعجب كيف رزقت على ايدي الاعدا ولم ارزق على ايدي
الاحبا فقيل لي ليس الرجل من يرزق على ايدي الاحبا انما الرجل
من يرزق على ايدي اعدايه يا هذا اجعل نفسك كدابتك كلما
عدلت عن الطريق ضربتها فرجعت الى الطريق ولو فعلت مع
نفسك كما فعلت مع جبتك كلما توسخت غسلتها وكلما انقطع
منها شي رقعته وجدت نز كان لك السعاده فرب رجل ابيضت
لحيته ما جلس مع الله جلسة يحاسب فيها نفسه كان الشيخ
مكين الدين الاسمر رضي الله تعالى عنه يقول كنت احاسب نفسي
عند المسا فاقول تكلمت اليوم بكذا وكذا فاجدها ثلاث كلمات
او اربعا وكان عنده يوما شيخ عمره تسعون سنة فقال له
يا سيدي اشكوا اليك كثرة الذنوب فقال له الشيخ هذا شي

فاجد

لا تعرفه وما عرفت اني عملت ذنبا قط كما ان للدنيا ابناء من استند
اليهم كفوه كذلك للاخرة ابناء من استند اليهم اغنوه ولا تقل
طلبنا فلم نجد فلو طلبت بصدق لوجدت وسبب عدم وجدانك
عدم استعدادك فان العروس لا تجلى على فاجر فلو طلبت رؤية
العروس لتركت الفجور ولو تركت الفجور لرايت الاولياء
وهم كثيرون لا ينقص عددهم ولا مددهم ولو نقص واحد منهم
لنقص نور النبوة اذا احببت حبيبا لم تصل اليه حتى تكون
اهلا للوصول اليه وذلك حتى تطهر مما انت فيه من الزلل قال
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اولياء الله عرائس ولا يرى العرائس
المجرمون اذا ثقلت عليك الطاعة والعبادة ولم تجد لها
حلاوة في قلبك وتخف عليك المعصية وتجد لها حلاوة في قلبك فاعلم
انك لم تصدق توبتك فانه لو صح الاصل لصح الفرع ليتك لو
اطعت مولاك كما يطيعك عبدك فانك تجده ناهضا في خدمتك

دايما

تبصر خ

دايما وانت تحب الطاعة وتطلب ان تفرغ منها مسرعا كانك تنظر
باطنا غيره فياليت بصرا نظرت به محاسن غيره عوضت عنه
العمى كم حصل لك الهوان بالوقوف على ابواب المخلوقين وكم اهانوك
وانت لا ترجع الى مولاك عن الشيخ مكين الاسمر رضي الله تعالى عنه
انه قال رايت في المنام حورية وهي تقول انا لك وانت لي قال فبقيت
نحو شهرين او ثلاثة لا استطيع ان اسمع كلاما لانسان لطيب
كلامها كفاك من الادبار ان تفتح عينيك في هذه الدار قال الله تعالى
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
لنفتنهم فيه فورد لك الصحة والمرض والغنى والفقر والفرح والحزن
حتى تعرفه باوصافه من صحبك يوما او يومين ولم تر منه نفعا
تركته وصحبت غيره وانت تصحب نفسك اربعين سنة ولم
تر منها نفعا فقل لها ارجعي يا نفس الى ربك راضية مرضية
طالما وافقتك في شهواتك فتبدل بعد البطالة الاشتغال بالله

وبعد الكلام الصمت وبعد الوقوف بالابواب الخلوة وبعد
الانس بالمخلوقين الانس بالخالق وبعد قرنا السوء معاشرة
اهل الخير والصلاح اجعل احوالك على ضد ما كنت عليه اجعل
بدل السهر في معصية الله السهر في طاعته وبعد الاقبال على اهل
الدنيا الاعراض عنهم والاقبال على الله وبعد الاصغا لكلامهم
الاصغا لاستماع كلام الله عز وجل وذكره وبعد الاكل والشرب
والشهوة الاكل القليل الذي يعينك على الطاعة قال الله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
انما عصى الله من لم يعرف عقابه وانما ترك طاعته من لم يعرف
ثوابه فلو اطلعوا على عذاب النار لما غفلوا ولو اطلعوا على ما
اعد الله لاهل طاعته لما تركوها طرفة عين اذا صحبت ابناء
الدنيا جذبوك اليها واذا صحبت ابناء الآخرة جذبوك الى الله تعالى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر

احدكم

احدكم من يخالل كما تختار لنفسك الماكل الطيبة التي لا اضرار
فيها والزوجة الحسنة لتتزوجها فكذلك لا تؤاخذ الا من
يعرفك الطريق الى الله سبحانه وتعالى واعلم ان لك ثلاثة اخلا
احدهم المال تفقده عند الموت والثاني العيال يتركونك
عند القبر والثالث عملك لا يفارقك ابدا فاصحب من يدخل
معك قبرك وتانس به فالعاقل من عقل عن الله تعالى اوامره
ونواهيه مثالك كالجعل يعيش في الروث والعذرة واذا قرب
اليه الورد مات من رائحته فمن الناس من هو جعلي الهمة
فراشي العقل فان الفراش لا يزال يرمي نفسه في النار حتى تحرقه
فكذلك انت ترمي نفسك في نار المعصية عمدا فلو اردت
السير الى الله تعالى لشددت الحزم فان البهيمة انما تاكل لتعيش
وتعيش لتاكل فان فعلت ذلك فمثالك على المذاود كثير ومثلك
في الدواب كثير فان اسبق الخيل ما ضمرت تقول هذه الليلة اقلل الاكل

فاذا احضر الطعام فكانه حبيب مفارق ومن لم يرد الله صلاحه تعبت
فيه الاقاويل قال الله تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله
شيا ما اهربك من الهوان وما اوقعك فيه تهين نفسك وتلقيها
في مواطن الردى قال بعضهم كن مع الله كالطفل مع امه كلما دفعته
ترامى عليها لا يعرف غيرها يا عبد الله تنتخب لنفسك الطيبات
بل تنتخب لدابتك العلف وتعامل الله بالمجازفة وربما
قلبت عشرين بطيخة حتى تصلح لك واحدة لدهليز المرحاض
وتقعد عند الاكل متربعا وربما طولت في الاكل فاذا جئت الى
الصلوة نقرتها نقر الديك والوسواس والخواطر الردية تاتيك
في صلاتك مثال من هذه حاله كمن نصب نفسه للهدف وقعد
الارماء والسهام تقصده من كل جانب افما هذا احمق فما مثالك
اذا سمعت الحكمة ولم تعمل بها الا كمثل الذي يلبس الدرع ولا
يقاتل الا قد حصل الندا على سلعتنا فهل من مشتري بثمنك

فنعم ما انت

فنعم ما انت له طالب مشغول به فان اشتغلت بالدنيا فلا قيمة
لك فان الدنيا كالجيفة لا قيمة لها افضل ما يطلب العبد من الله
ان يكون مستقيما معه قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فاطلب
منه الهداية والاستقامة وهي ان تكون مع الله في كل حال بالذي
يرضاه لك وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى
من بذل لله تعالى صرف الود سقاه صرف الكرم مثال السالك
كمن يحفر على الماء قليلا قليلا حتى يجد بعد التعب ومثال
المجذوب كمن اراد الماء فامطرت له سحابة فاخذ منها ما يكفيه
من غير تعب اذا اعطيت نفسك كلما تشتهي ويطلب منك من
الشهوات كنت كمن في بيته حية يسمنها كل يوم حتى تقتله
لو جعل الله فيك الروح من غير نفس لاطعت وما عصيت ولو
جعل فيك النفس من غير روح لعصيت وما اطعت فلذلك تتلون
ولكن جعل فيك القلب والروح والنفس والهوى كالنحله

جعل فيها اللسع والعسل فالعسل سره واللسع بقهره فاراد
الله تعالى ان يكسر دعوى النفس بوجود القلب ودعوى القلب
بوجود النفس يا عبد الله طلب منك ان تكون له عبدًا فابيت
ان تكون الا ضدًّا اقبالك على غير الله افرادك له بالعبادة فكيف
يرضى لك ان تعبد غيره فلو اتيتنا تطلب العطا منا ما انصفتنا
فكيف اذا اقبلت على من سوانا وقفت الدنيا على طريق الاخرة
فصرفت الوصول اليها ووقفت الاخرة على طريق الحق فمنعت
الوصول اليه ان من لطف الله بك ان يكشف لك عن عيوب نفسك
ويسترها عن الناس اذا اعطيت الدنيا ومنعت الشكر
فهي محنة في حقك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الدنيا
يلهي عن طريق الاخرة كانت لبعضهم زوجة فقالت له يوما
لا اقدر على ان تغيب عني يوما والا ان تشتغل بغيري فنودي
اذا كانت هذه لا خالقة ولا موجدة وهي تريد ان تجمع قلبك

عليها

عليها فكيف لا احب انا ان تجمع قلبك علي كنت من عند الشيخ
ابي العباس المرسي رضي الله تعالى عنه فقلت في نفسي اشياء
فقال الشيخ ان كانت النفس لك فاصنع بها ما شئت ولن تستطيع
ذلك ثم قال النفس كالمراة كلما اكثرت خصامها اكثرت خصامك
فسلمها الى ربها يفعل ما يشاء فربما تعبت في تربيتها فلا تنقاد
لك فالمسلم من اسلم نفسه الى الله بدليل قوله تعالى ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اذا اصحبك مولاك
اعرض عنك اصحابك حتى لا تشتغل بهم عنه وقطع علايقك
عن المخلوقين حتى ترجع اليه كم تطلب نفسك الى الطاعة
وهي تتقاعد انما تحتاج الى معالجة نفسك في الابتدا فاذا ذقت
المناجات اختيارا فالحلاوة التي كانت تجدها في المعصية ترجع
تجدها في الطاعة مثال الايمان في القلب كالشجرة الخضرا فاذا
اكثرت عليها الما ييبس وفرع مددها من احب القيام بالواجبات

عليه

فليترك المحرمات ومن ترك المكروهات اعين على تحصيل الخيرات
ومن ترك المباحات وسع عليه توسعة لا يسعها عقله واباح
له حضرته ومن ترك استماع ما حرم الله عليه اسمعه كلامه ولكن
ما اهون القربة التي فيها هوى نفسك عليك وما اثقل ما ليس
فيه هوى مثاله ان تحج تنفلا فاذا قيل لك تصدق بذلك شق
عليك لان امر الحج يرى فللنفس حظ فيه والصدقة تطوى
وتنسى وكذلك درسك العلم فهو لغير الله فانك تدرس
الليل كله ونفسك طيبة بذلك فانه قيل لك صل بالليل ركعتين
شق عليك ذلك لان الركعتين بينك وبين الله تعالى ليس
فيهما للنفس حظ والقراءة والدرس للنفس فيهما مشاركة
فلاجل ذلك يخف عليها قال بعضهم نازعتني نفسي للتزويج
فرأيت المحراب قد انشق وخرج منه نعل من ذهب مكلل
باللؤلؤ فقيل هذا نعلها فكيف وجهها فانقطعت شهوة

النكاح

النكاح من قلبي من هيئت له المنازل لم يرض بالقعود على
المزابل فاعمل الاعمال الصالحات بينك وبين الله تعالى سرا
ولا يطلع عليها اهلك واجعله مدخرا عنده تجده يوم القيمة
فان النفس لها تمتع بذكر العمل صام بعضهم اربعين سنة
ولم يعلم به اهله لا تنفق انفاسك في غير طاعة الله تعالى
ولا تنظر الى صغر النفس بل انظر الى مقداره والى ما يعطي فيه
الله تعالى للعبد فالانفاس جواهر وهل رايت احدا يرمي
جوهرة على مزبلة فتصلح ظاهرك وتفسد باطنك فمثالك كالمجذوم
يلبس ثيابا جديدة حسنة ويخرج منه في الباطن القيح والصديد
فانت تصلح ما ينظر اليه الناس ولا تصلح قلبك الذي هو لربك
الحكمة كالقيد اذ قيدت بها نفسك امتنعت وان رميتها
تسيبت وتخاف عليك مثال ذلك كالمجنون في بيتك يخربه
ويكون يقطع الثياب فاذا قيدته استرحت منه وان طرحت

القيد في البيت وخرجت فالضرباف يا ايها الشيخ قد افنيت
عمرك فاستدرك ما فاتك قد لبست البياض وهو الشيب
والبياض لا يحمل الدنس مثال القلب كالمرآة ومثال النفس
كالنفس كلما تنفست النفس على المرأة سودتها قلب الفاجر
كالمراه العجوز الذي ضعفت همتها ان تجلوها وتنظر فيها
وقلب العارف كالمراه العروس كل يوم تنظر فيها ولا تزال
مصقولة همة الزاهدين في كثرة الاعمال وهمة العارفين
في تصحيح الاحوال اربعة تعينك على جلاء قلبك كثرة
الذكر ولزوم الصمت والخلوة وقلة المطعم والمشرب اهل الغفلة
اذا اصبحوا يتفقدون اموالهم واهل الزهد والعباده يتفقدون
احوالهم واهل المعرفة يتفقدون قلوبهم مع الله تعالى ما من
نفس يبديه الله تعالى فيك من طاعة او مرض او فاقة
الا وهو يريد ان يختبرك بذلك من طلب الدنيا بطريق

بالآخرة

بالآخرة كان كمن اخذ ملعقة ياقوت يغرف بها العذرة فما
يُعد هذا احمق لا يعتقد ان الناس فاتهم العلم وانما فاتهم التوفيق
اكثر من العلم اول ما ينبغي لك ان تبكي على عقلك فكما يقع القحط
في الكلاء فكذلك يقع في قلوب الرجال وبالعقل عاش الناس
مع الناس ومع الله تعالى مع الناس بحسن الخلق ومع الله
باتباع مرضاته ان من الله عليك بثلاث فقد من عليك بالنعمة
الكبرى الاولى الوقوف على حدوده والثانية الوفا بعهوده والثالثة
الغرق في شهوده وما سبب استغرابك لاحوال العارفين
الا استغراقك في القطيعة ولو شاركتهم في الاسفار لشاركتهم
في الاخبار ولو شاركتهم في العنا لشاركتهم في الهنا ما مثال
نفسك وقت الرضى الا كالبعير المعقول فاذا سيبته انطلق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلب ابن آدم اشد تقلبا من القدر
على النار اذا غلت فكم ممن كان في جميع واحد مع الله تعالى

انته الفرقة في نفس واحد وكم ممن بات في طاعة الله تعالى ما
طلعت عليه الشمس حتى دخل في القطيعة فالقلب بمثابة العين
والعين لا يرى بها كلها بل بقدر العدسة فكذلك القلب
لا يراد منه اللحمانية بل اللطيفة التي اودعها الله تعالى فيه
وهي المدركة وجعل الله تعالى القلب معلقا في الجانب الايسر
كالدلو فان هبت عليه هوى الشهوة حركه وان هبت عليه
خاطر الظلمة حركه فتارة يغلب عليه خاطر الهوى وتارة يغلب
عليه خاطر التقى حتى يعرفك مرة منته ومرة قهره ومرة
يغلب عليه خاطر التقى فيمدحك ومرة يغلب عليه خاطر الهوى
ليذمك فالقلب بمثابة السقف اذا اوقد في البيت نارا
صعد الدخان الى السقف فسوده فكذلك دخان الشهوة
اذا ثبت في البدن صعد دخانه الى القلب فسوده اذا امسك
القوي فارجع القوي ولا تخف منه فيسلط عليك مثال

من يشهد

من يشهد الاضرار من المخلوقين كمن ضرب الكلب بحجر فاقبل
الكلب الى الحجر يعضه ولا يعرف ان الحجر ليس بفاعل فيكون
هو والكلب سوى ومثال من يشهد الاحسان من المخلوقين
كالدابة اذا رات سايسها تضنضنت بعينيها ويدنوا اليها
مالكها فلا يلتفت لها فان كنت عاقلا فاشهد الاشيا من الله
عز وجل ولا تشهدها من غيره ليس التايه من تاه في بريه
بل التايه من تاه عن سبيل الهدى تطلب العز من الناس
ولا تطلبه من الله تعالى اخطا الطريق ومن اخطا الطريق
لم يزده سيره الا بعدا فهذا هو التايه حقا اذا قلت لا اله الا الله
طالبك الله بها وبحقها وهو ان لا تنسب الاشيا الا اليه مثال
القلب اذا سلمته الى النفس كمن تعلق بغريق فغرق كل واحد
منهما ومثال النفس اذا سلمتها للقلب كمن اسلم نفسه الى عوام
قوي فلا تكن كمن اسلم قبلته الى النفس هل رايت نصيرا فلا نفسه

الى عمي بفقوده ان امكنك ان تصبح وتمسي وما ظلمت احدًا من
العباد فانت سعيدًا فان لم تظلم نفسك فيما بينك وبين الله
تعالى فقد تكملت لك السعادة فاغلق عينيك وسده
اذنيك واياك وظلم العباد مثالك في صغر عقلك وكونك
لا تعلم ما عليك من الملابس كالمولود تكسوه امه احسن
الملابس وافخرها وهو لا يشعر وربما دنسها ونجسها فتنزع
اليه امه وتكسوه اخرى لئلا يراه الناس كذلك وتغسل
ما تنجس ولا يعلم ما فعل به لصغر عقله عن الشيخ ابي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه قال قيل لي يا علي طهر
ثيابك من الدنس تحظ بمدد الله تعالى في كل نفس فقلت
وما ثيابي فقيل لي ان الله تعالى كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة
ثم حلة التوحيد ثم حلة الايمان ثم حلة الاسلام فمن
عرف الله تعالى صغر لديه كل شيء ومن احب الله هان عليه

كل شيء

كل شيء ومن وحد الله تعالى لم يشرك به شيئًا ومن آمن بالله
أمن من كل شيء ومن اسلم لله تعالى قل ما يعصيه وان عصاه
اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره قال فتفهمت من ذلك قوله
تعالى وثيابك فطهر يا من عاش وما عاش تخرج من الدنيا
وما ذقت الذ شيء فيها وهي مناجاة الحق سبحانه تعالى ومخالطته
لك فانت ملقى جيفة بالليل فاذا دفعت عنك فاستغث بالله
تعالى وقل يا ملائكة الله ويا رسول ربي فاتتني الغنيمة التي
نالوها من لذة المناجاة ووداد المصافاة اذا كان العبد
معجبًا بطاعته متكبرا على خلقه ممتليا عظمة تطلب من الخلق
ان يوفوا حقوقه ولا يوفي حقوقهم فهذا يخشى عليه سوء الخاتمة
والعياذ بالله وان كان اذا فعل معصية تراه باكيا حزينا منكسرا
ذليلًا يتطارح على رجلي الصالحين ويزورهم معترفا بالتقصير
فهذا يرجى له حسن الخاتمة وان طلبت قاريا وجدت ما لا يحصى

وان طلبت طبيبا وجدت كثيرا وان طلبت فقيها وجدت مثل
ذلك وان طلبت من يدلك على الله ويعرفك عيوب نفسك لم
تجد الا قليلا فان ظفرت به فامسكه بكلتي يديك اذا اردت
ان تنصر فكن كلك ذله قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة وان اردت ان تعطى فكن كلك فقرا انما الصدقات
للفقرا والمساكين تكون في وسط النهر وانت عطشان تكون
معه في الحضرة وانت تطلب الاتصال كان العباد لم يتوصلوا
الى الاخرة لا بكثرة الماكل والمشارب او قيل لهم هذه توصلكم
الى طريق الاخرة ولكن ما ارخص نفسك عليك لولا هوانها
ما عرضتها لعذاب الله وما اغلاها عليكم في طلب الدنيا
وجمعها العجب كل العجب ممن يسال المنجم عن حاله ولا يسال
كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضعفت
عن العباده فرفع عبادتك بالبكا والتضرع اذا قيل لك من تبكي

عليه

عليه فقل عبد عوفي فانفق عافيته في معصية الله اذا نمت على
تخليط رايت التخليط في منامك بل ينبغي لك ان تنام على طهارة
وتوبة فتعالج قلبك بنوره ولكن من كان في نهاره لاعبا
كان في ليله عن الله ساهيا اذا رايت وليا لله تعالى فلا يمنعك
اجلاله ان تقعد بين يديه وتتبرك به واعلم ان السماء والارض
تتادب مع الولي كما يتادب معه بنو ادم من فرح بالدنيا اذا جاته
نعمة ثبتت حمقه واحمق منه من اذا فاتته حزن عليها فمثالك كمن
جانه حية لتلدغه ثم مضت وسلمه الله منها فحزن عليها اذا لم تلدغه
من علامات الغفلة وصغر العقل ان تقول هما هل يقع ام لا وتترك
ان تقول هما لا بد من وقوعه تصبح تقول كيف يكون السفر غدا
وكيف يكون في هذه السنة والطاف الله تعالى تاتي من حيث
لا تعلم والشك في الرزق شك في الرزاق ما سرق السارق
ولا غصب الغاصب الا رزقه فما دمت حيا لا ينقص من رزقك شيا

كفى بك جهلا ان تغول الهم الصغير وتترك الهم الكبير علىهما
هل تموت مسلما او كافرا لعلهما هل انت سعيد او شقي
لعلهما النار الموصوفة بالابدية التي لا انتهى لها لعلهما
اخذ الكتابين هل باليمين او بالشمال هذا هو الهم الذي
يغال انغل هم لقمة تاكلها او شربة تشربها تستخدمك
الملك ولا يطعمك تكون في بيت ضيافه وتضيع ان احب
يطاع الله به المتقي به لان تكون خاملا في الدنيا خير لك
من ان تكون خاملا يوم القيمة هذه صفاوت العمر وعلينا يا
من لا ياكل الحنطة الا مغربلة لا بد لك ان تغربل عمرك فلا يبقى
لك منه الا ما اخلصت فيه وما عداه لك برى واكثر ما تخشى
عليك مخالطة الناس ولا يكفيك ان تسمع باذنيك بل تشاركهم
في الغيبة وهي تنقض الوصف وتفطر الصايم كفى بك جهلا انت
تغار على زوجتك ولا تغار على ايمانك كفى بك جبانا ان

تغار عليها

ان تغار عليها لاجل نفسك ولا تغار على قلبك لاجل ربك اذا
كنت تحفظ ما هو لك الا تحفظ ما هو لربك اذا ابت من تصبح
مهموما من اجل الرزق فاعلم انه بعيد من الله فانه لو قال لك مخلوق
لا تشتغل غدا بسبب وانا اعطيك خمسة دراهم وثقت
به وهو مخلوق فقير فما تكتفي بالغني الكريم الذي ضمن
لك رزقك مع اجلك انشد انشاد

اذا العشرين من رمضان (شعبان) ولت فواصل بشرب ليلك بالنهار

ومعناه عنده اذا مضت العشرون من شعبان فقد قرب
رمضان يقطع علينا الشراب ومعناه عند اهل الطريق اذا خلفت
اربعين سنة وراء ظهرك فواصل العمل الصالح بالليل والنهار
لان الوقت قد قرب لقا الله عز وجل فليس عملك كعمل من
كان شابا ولم يضيع شبابه ونشاطه وانت قد ضيعت شبابك
ونشاطك هب انك تزيد الجد ولكن لم تساعدك القوى

فاعمل على قدر حالك وارفع الباقي بالذكر فانه لاشي اسهل منه
يمكنك في القيام والقعود والمرض والاضطجاع فهو
اسهل العبادات وهي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
وليكن لسانك رطبا بذكر الله واي دعا او ذكر سهل عليك
فواظب عليه فان مدده من الله عز وجل فما ذكرته الا البري
وما عرضت عنه الا بسطوته وقهره فاعمل واجتهد فالغفله
في العمل خير من الغفله عنه يرى جهلك حالك حال الزاهدين
في الفضل لان الطالب لا ينقطع عن الابواب بل تجده واقفا عليها
فمثالهم كالثكلى التي مات ولدها اتراها تحضر الاعراس والافراح
والولايم بل هي مشغوله بفقد ولدها وكم يرسل لك المولى
الصنايع وانت عبد شرود فمثالك كالطفل في المهد
كلما حرك نام ولو ارسل لك الملك خلعة ما اصبحت الا على
بابه فاغتنم اوقات الطاعة واصطبر عليها ان اردت ان تخصيص

فاطلب

فاطلب مكانا لا يراك فيه واطلب قوة من غيره تخصيصه بها
فلن تستطيع شيا من ذلك لان الكل من نعمه فتاخذ نعمه وتعصيه
بها بل تتفنن في المخالفات مرة بالغيبة ومرة بالنميمه ومرة
بالنظر وما تبنيه في سبعين سنة تهدمه في نفس واحد
باهدم الطاعات ما سلط الله عليك الفاقة الا لترفع حاجتك
اليه ولتخشع عليه فيامن يعارض نفسه في الشهوات والمعاصي
ليتك اعطيتها ذلك في المباحات فمن عاملته بالدنايا وعاملك
بالمنن كيف لا تحبه من عاملك بالكرم وعاملته باللوم كيف
لا تحبه ما احد يصحبك فينفعك وكل من يصحبك انما يصحبك
لنفسه انما تحبك الزوجة لتجتني منك مطايب العيش والملابس
وكذلك الولد يقول اشد بك ظهري فاذا كبرت ولم تبق فيك لي منفعة
ولا بقية رفضوك لو انقطعت عن الخلق لفتح الله لك الابواب
الا اولياء الله قهروا انفسهم بالخلوة والعزة فسمعوا من الله تعالى وانسوا به

الفا
لتخشع
باللوم

فان اردت ان تستخرج مرآة قلبك من الاكدار فاقض ما رفضوا
وهو الانس بالخلق وهو ما جرى لفلان وفلان ولا تقعد على
ابواب الحارات فمن استعد استمد فاذا هياك الله للاستعداد
فتح لك باب الاستمداد ومن احسن قرع الباب فتح له فرب
طالب اساء قرع الباب فرد لسوء ادبه ولم يفتح له واكثر
ما اوتي العباد من قلة الصمت فلو نفذت الى الله تعالى لسمعت
مخاطبته على الدوام في سوقك وفي بيتك ولكن من استيقظ
شهد ومن نام لم تسمع اذنا قلبه ولم تشهد بصيرته ولكن
الحجاب مرخى ولو ان العباد تفطنوا لم يتقبلوا الا على الله تعالى
ولم يجلسوا الا بين يديه ولم يستفتوا غيره لقوله صلى الله
عليه وسلم استفت قلبك وان افتوك لان الخواطر الالهامية
تاتي من الله تعالى فهي موافقة وربما اخطا المفتي والقلب لا يقبل
الخطا وهذا مخصوص بالقلوب الطاهرة وانما يستفتي عالم ولا علم

لمن

اتفق لفلان

استمداد

لمن غفل عن الله تعالى كانوا رضي الله عنهم لا يدخلون بشيء في نفوسهم
ولكن من الله وبالله فان المسافة بعدت بين الاولياء والصحابة
فجعلت الكرامات جبرا لما فاتهم من قرب المتابعة التامة فان
من الناس من يقول ان الاولياء لهم الكرامات والصحابة لم يكن ذلك
بل والله كانت لهم العظمة بصحبتهم له صلى الله عليه وسلم واي كرامة
اعظم منها واعلم ان كل صلاة لا تنهى صاحبها عن الفحشا والمنكر
لا تسمى صلاة لقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر
وانت تخرج من الصلاة ومناجاة الحق سبحانه وتعالى قوله
تعالى اياك نعبد واياك نستعين ومناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم
في قوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا في كل
صلاة ثم تخرج الى الذنوب بعد هذه النعم التي انعم بها عليك عن
الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه انه كان يحضر
عنده فقها الاسكندرية والقاضي فجاوا مرة مختبرين للشيخ

الكرامة

الشيخ

فتفرس فيهم فقال يا فقها هل صليتم قط قالوا يا شيخ وهل يترك
احد الصلوة فقال لهم قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشا
والمنكر ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا
مسه الخير منوعا الا المصلين فهل انتم كذلك اذا مسكم
الشر لا تجزعوا واذا مسكم الخير لا تمنعوا قال فسكتوا اجمعا
فقال لهم الشيخ فما صليتم قط هذه الصلاة ان تفضل عليك
بالتوبة فتب اليه فمن فضله سبحانه وتعالى انك تذنب سبعين
سنة فتتوب اليه في نفس واحد فيمحوا ما عملته في تلك المدة
التايب من الذنب كمن لا ذنب له فالمومن كلما ذكر ذنبه حزن
وكلما ذكر طاعته فرح قال لقمن المومن له قلبان يرجوا باحدهما
ويخاف بالاخر يرجوا قبول عمله ويخاف ان لا يقبل منه فلو وزن
خوف المومن ورجاؤه لاعتدلا من اراد الجمع مع الله فعليه
بقيام اوامر الله اذا اطلعت على زوجتك بخيانة فانك تغضب

عليها

عليها فكذلك نفسك قد خانتك في عمرك واجمع العقلا على ان الزوجة
اذا خانت لا يأويها زوجها بل يطلقها فطلق نفسك يسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال عليه الصلاة
والسلام تقوى الله وحسن الخلق قيل له فما يدخل الناس النار فقال
عليه الصلاة والسلام الاجوفان الفم والفرج فاغسل قلبك بالندم
على ما فاتك من الله عز وجل غلطوا والله في النوايح على زوج او زوج
او ولدٍ بل كان حقهم ان يقيموا النوايح على فقدانهم تقوى الله من
قلوبهم تقهقه بالضحك كانك قد جاوزت الصراط وعبرت الميزان
لم يكن بينك وبين الله تعالى ورع يحجزك عن محارم الله اذا خلوت

في الخلوة

والا فضع التراب على راسك لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يكن له
ورع يحجزه عن معاصي الله اذا خلا لم يعبا الله بشي من عمله ليس بشي
يخجلك يوم القيمة مثل درهم تنفقه في حرام ليس الشان فيمن
يرفق بك اذا وافقته بل الشان فيمن يرفق بك اذا خالفته ومما يخاف عليك

سنستدرجهم
موالات الذنوب ليستدرجك ويمكنك منها قال الله تعالى
من حيث لا يعلمون ان كانت معك عناية منه نفعك القليل
وان لم تكن لك عناية منه لم ينفعك الكثير لو كشف لك الحجاب
لرايت كل شي ناطقا مسبحا لله تعالى ولكن النقص فيك والحجاب
منك ما اكثر احتياطك على بدنك وما ارخص دينك عليك لو
قيل لك هذا الطعام مسموم لامتنعت منه ثم حلف لك بالطلاق
انه ليس بمسموم لتوقفت عنه بل لو غسلت الوعا الذي هو به
مرارا لتنفرت نفسك منه فلم لا تكون كذلك في دينك وكم لله
عليك من ايادي اكثر من امك انها اذا اخذتك وانت صغير
فتلبسك احسن الملابس فان وسختها تخلع عليك ثيابا
اخرى في الوقت وانت تاتي الى مملكة مزينة ليس فيها موضع
بشبر الا ويصلح للسجود عليه تكشف ثيابك وتوسخها
بالمعصية هكذا فعلك تجلي عليك المحاسن فتجعل فيها ما

يكدرها

يكدرها من المعصية ليس كل من صحب الاكابر اهتدى بصحبتهم
فلا تجعل صحبة المشايخ علة في امنك فمن اعتز بالله فقد
عصاه لانك امنت عقوبته كما يقول الجاهل صحبت سيدي
فلانا ويدعون دعاوي باطلة كاذبة بل ينبغي لهم ان تزيدهم
صحبة المشايخ خوفا ووجلا فقد صحب الصحابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اكثر وجلا ومخافة ربما كان الغنا
دفعا والفقر جمعا لان الفاقة تحوجك الى ان تتضرع الى الله تعالى
والفاقة تجمعك على الله تعالى خير من غناء يقطعك عنه كما امرت
ان تعرض عمن عصى وتدعوا له في الغيبة والناس اليوم على العكس
وما عسى ان ينفعك اليوم صومك وصلاتك وانت تقع في عرض
اخيك المسلم قوله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم بقول لا اله
الا الله فدلك ذلك على انه يحصل له غبار المعصية ودنس
المخالفة وما كل غش يظهره الماء بل رب غش لا يظهره الا النار

فلذ

كالذهب اذا كان فيه الغش فكذلك العصاه من هذه الامه
لا يصلحون لدخول الجنه حتى تطهرهم النار لا يجسد الا عبد
قد خف في ملابس التقوى هذا هو العيش وما اطيب عيش
المحب مع الحبيب اذا لم يطلع عليه رقيب فان احب ان يطلع
عليه رقيب فما صدق في حبه وكل من احب ان يعلم احد بحاله
فقد خدع لا تكن كارباب الدنيا الذين طلقتهم الدنيا بل كن
من الذين طلقوها وفارقوها قبل ان تفارقهم فمثلك اذا
اثرت الدنيا على الاخره كمن كانت له زوجتان احدهما عجوزه
خاينه والاخرى شابه وفيه فاذا اثرت العجوز الخاينة
على الشابة الوفيه افانت تكون احمق ربما قضى عليك
بالذنب ليخرج منك الكبر والعجب فقد روي رب ذنب
ادخل صاحبه الجنه يصلي الرجل ركعتين فيعتمد عليها
ويركن اليها ويعجب بها فهذه حسنه احاطت بها سيات

وآخر

وآخر يفعل المعصيه فتكسبه الذله والانكسار ويديم المسكنه
والافتقار فهذه سيئة احاطت بها حسنات كفى بك جهلا
ان تنظر الى صغير سيئة غيرك وتعاميك عن كبير اساءتك
لا تتفقد على الناس بظاهر الشرع ولا تنكر عليهم فلو خوطب
الناس اليوم بما كانت عليه الصحابة والسلف الصالح لم يستطيعوا
لان اولئك حجج الله على خلقه مثال الدنيا عند ارباب البصاير
كجيفه ادخلت الكلاب قراطيسها فيها ارايت اذا غمس رجل
ثمه في جيفه انما تغيب عليه فاذا كانه الحق سبحانه قد جعل ميزانا
للبيع والشرا فما جعل ميزانا للحقايق المتنجس القدم لا يصلح
للمحاضره فكيف من تنجس فيه منه خان هات قيمة البد خمسمايه
دينار فاذا خانت فطعنت في ربح دينار ومن تجرا على صغيره وقع
في كبيره اعرف كما ين نفسك ولا تثق بها اذا قالت لك تزور
فلانا فربما رحت الى نار تاج تزهي نفسك فيها عمدا فان ماهذا

زمان اجتماع قل ما تجلس مجلسا الا وتعصى الله فيه وكثير من
السلف اثروا الجلوس في بيوتهم وتركوا صلوة الجماعة
فان طالبتك نفسك بالخروج فاشغلها بالقعود في الدار بشي
من الطاعات فان الغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام
ولكن الكلام لا توقف في دار عالية الحيطان بل على
المزابل من اراد ان ينظر الى امثلة القلوب فلينظر الديار
فدار قد خربت حتى بقيت مبوله للبوالين وقلب كالدار
العامر وقلب كالدار الخراب لا تنظر من بيتك حتى تعامل الله
تصدق كل يوم ولو بربع درهم او بلقمة حتى يكتبك الله
تعالى في ديوان المتصدقين واتل من القران ولو اية حتى
يكتبك الله تعالى في ديوان التالين وصل من الليل ولو
ركعتين حتى يكتبك الله تعالى مع القايمين واياك ان
تغلط فتقول من عنده قوت يوم بيوم كيف يتصدق

قال الله

قال الله تعالى فلينفق مما اتاه الله فمثال المسكين اذا تصدق عليه
كالمطية تحمل زادك الى الاخرة من اراد النهايات فعليه بتصحيح
البدايات من صدق مع الله تعالى كفاه مضرة الاعدا وحمل
عنه مؤنة الاودا لانه قد هان كل الهوان من احتاج الى الخلق
لا تظن ان الدوا حلوا بالكلية انه لم يهجم عليه هجام يحصل لك
شفا فاهجم على التوبة ولا تغلبنك حلاوة المعصية اذا رايت
نفسك منطلقة الى الشهوة فاهرب الى الله تعالى واستغث
به فانه ينجيك منها بدل ما تقول انا اصحاب الخلوة انا الاوليا
انا الرجال قل ابن البصري هل يصلح للمتلطخ بالعذرة ان ياتي
بيت سلطان حكاية عن الشيخ مكين الدين الاسمر رضي الله عنه
انه قال كنت بالاسكندرية فرايت شمسا قد طلعت مع الشمس
فتعجبت من ذلك فدنوت منه فاذا شاب كما خط عذاره قد غلب
نوره على نور الشمس فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له من اين فقال

صليت الصبح في المسجد الاقصى ببيت المقدس واصلي عندكم
الظهر فاصلي العصر بمكة والمغرب بالمدينة فقلت له تكون
ضيفي فقال لا سبيل الى ذلك ثم ودعني وانصرف من اكرم
مومنا فكانما اكرم الله ومن اذاه فقد اذا سيده ومولاه
واياك ان تؤذي مومنا فان نفسك قد امتلات بمساويها
فيكفيها حملك ما مثالك الا كالبصلة اذا قشرت خرجت
كلها قشورا اذا اردت تنظيف الما فاقطع عنه اسبابه الخبيثة
فمثال الجوارح كالسواقي تجري الى القلب فاياك ان تسقي
قلبك بالردا كالغيبة والنميمة والكلام السيء والنظر الى
ما لا يحل وغير ذلك فان القلب لا يحجبه ما خرج منه وانما يحجبه
ما اقام فيه فاستنارة القلب باكل الحلال والذكر وتلاوة
القران وصونه عن النظر الى الكائنات المباحات والمكروهات
والمحرمات ولا تطلق صايد على بحرك الا لمزيد علم او حكمة

هو

مطلب

هو عوض ما تقول هذه المراة صدية قل عيني بها رمد يكون
بك حب الرياسة والجاه وغيره وتقول ما يجذب الشيخ
قلوبنا ولكن قل العايق مني لو استعددت في اول يوم لم احتج
الى حضور مجلس ثاني وانما احتجت الى التكرار لقوة
صدا قلبك حتى يكون بكل جلسة صقلة عليك بالحوالة على مولاك
واتركك من لا يستطيع ان ينفع غيره اقطع اياسك من
الخلق ووجه رجاك الى الملك الحق وانظر ماذا عمل معك من اول
نشاتك ما صنع معك الا جودا واحسانا وانظر ماذا صنعت
معه فلا ترى الا جفا وعصيانا ما اكثر موالاتك للمخلوقين
وما اقل موالاتك لمن جوارحك نعمته وقلبك هو الراعي
والله تعالى هو المالك فان رعيتها في المرعى الخصيب حتى ارضيت
المالك استوجبت الرضى وان رعيتها في المرعى الوخم حتى عجف
اكثرها ثم جا الذيب فاكل بعضها استوجبت العقوبة من المالك

نشان خ

فان شاء انتقم منك وان شاء عفى عنك فجوارحك اما ابواب
الى الجنة واما ابواب الى النار فان صرفتها فيما يرضاه كنت
ساعيا في طريق الجنة والا كنت ساعيا في طريق النار فهذه
موازين الحكمة فزن بها عقلك كما تزن الاشيا المحسوسات
اذا اردت ان تعرف كيف تمر على الصراط فانظر حالك
في الاسراع الى المساجد فحري ان يكون الذي ياتي المسجد
قبل الاذان يمر على الصراط كالبرق الخاطف والذي ياتي
في اول الوقت يمر عليه كاجاويد الخيل وها هنا صراط الاستقامة
لا يشهد بالابصار ولكن تشهده القلوب قال الله تعالى
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولم يشر الا الى موجود
فمن اضاات له الطريق تبعها ومن كانت طريقه مظلمة لم يشهدها
وبقي متحيرا فان كنت قد اطلقت سمعك وبصرك ولسانك برهة
من عمرك فقيد الآن ما اطلقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخل

يدخل فقرا المومنين الجنة قبل اغنياهم بخمسماية عام وذلك
لانهم سبقوا في الدنيا بالعبادة وانت تترك الجماعة وتصلي
وحدك فاذا صليتها نقرتها نقر الديك وهل يهدى للملوك
الا ما حسن وانتخب فما سبقوا الفقرا الى الجنة الا لانهم
سبقوا الى خدمة المولى في الدنيا والمراد بالفقرا الصبرا
الذين صبروا على مس الفاقة حتى ان احدهم ليفرح بالشدة
كما تفرح انت بالرخا فدخلوا الفقرا الجنة قبل الاغنيا بدل
على صبرهم على الفاقة كفى بك جهلا ان تتردد الى المخلوقين
وتترك باب الخالق فقد ارتكبت المعاصي من كل جانب افلا
تكون محزونا على نفسك العجب كل العجب من عبد يقبل على
نفسه ولا يابه الشر الا منها ويترك صحبة الله ولا يابه الخير
الا منه فان قيل لك كيف صحبتك مع الله فاعلم ان صحبة كل شي
على حسبه فصحبة الله تعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه

فدخول

وصحبة الملكين بان تمليهما الحسنات وصحبة الكتاب
والسنة العمل بهما وصحبة السماء بالتفكر فيهما وصحبة الارض
الاعتبار بما فيها فليس من لازم الصحبة وجودا لرويه
فالمعنى في صحبة الله تعالى صحبة اياديه ونعمه فمن صحب
النعم بالشكر وصحب البلايا بالصبر وصحب الاوامر بالا
متثال والنواهي بالانزجار والطاعة بالاخلاص فقد صحب
الله تعالى واذا تمكنت الصحبة كانت خله اياك ان تقول ذهب
الخير وطوى بساطه فلسنا نريد من يقنط الناس من رحمة الله
ويوبسهم من الله تعالى ففي زبور داود عليه السلام ارحم
ما يكون بعيدى اذا اعرض على قرب مطيع هلك بالعجب
ورب مذنب سبقت له السعاده بسبب كسر قلبه عن
الشيخ مكين الدين الاسمر رضي الله تعالى عنه انه قال رايت
بالاسكندريه عبدا مع سيده وعليهما لوا قد طبق ما بين

السما والارض

السما والارض فقلت سما ترى هذا اللوا للسيد ام للعبد فتبعتهما
حتى اشترى له سيده حاجة وفارقه فلما ذهب العبد ذهب معه
اللوا فعلمت انه ولي من اولياء الله تعالى فجيت الى سيده
وقلت له ابعني هذا العبد فقال لي لماذا فما زال بي حتى ذكرت
له امره فقال لي يا سيدي والذي تطلبه انت او انا اولى به واعتقه
وكان وليا كبيرا فمنهم من يعرف الاولياء بالشم من غير وجود
طيب ومنهم من يعرفهم بالذوق اذا راى وليا ذاق طعم الحلاوة
في فمه واذا راى صاحب قطيعه ذاق مرارة في فمه فمن لم
يترك المحرمات لم ينفعه القيام بالواجبات من لم يحتمي لم ينفعه
الدوا ومن لم ينفعه الدوا لم يزل عنه الدا ما اقل بركة مال
وقعت فيه ايدي الناهبين فهكذا والله عمر الغافل منهوب
مثال الدنيا كعجوز جذما برصا تسترت بثوب حرير فالمومن
نافر ومنفر عنها لانكشافها وما لبس لاحد لباسا اتقى من لباس

الدعوى بان يقول في المخاصمة انت مثلي وانت تصلح ان تكلمني
ومن انت حتى اكلمك فاول من هلك بذلك ابليس فاياك وهذا
ولو كان اعرج واحدب فلا تحتقره لحرمة لا اله الا الله
في قلبه واحسن ظنك بكل احد تفلح ان احسن الخلق هو ان يكون
الانسان حسن الملتقى ومن اكرم الناس وضيع حقوق الله
فليس هذا بحسن خلق بل لا يكون ممدوحا بحسن الخلق حتى يكون
ثابتا بحقوق الله تعالى قائما باحكام الله تعالى مستسلما لاوامر الله تعالى
مجتنبا لنواهيه فمن منع نفسه معاصي الله وادى حقوق الله تعالى
فقد حسن خلقه ما سلط عليك السنة العباد الا لترجع اليه
لا تزال لك قيمة عند الله تعالى حتى تعصي فاذا عصيت فلا قيمة
لك التقوى هو ترك معصية الله تعالى حيث لا يراك احد كان صلى الله
عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا وهو صلى الله عليه وسلم مقدس عن الذنوب

ولكن

ولكن
تواضعا منه صلى الله عليه وسلم وتعليما لنا وكان يمكن ان يقول بذنوبكم
وما اكل صلى الله عليه وسلم ولا شرب الا ليعلمنا الادب والا فكان
صلى الله عليه وسلم يطعم ويسقى فالعارف ينكس راسه اذا شرب
وربما تقطر عيناه بالدموع ويقول هذا تودد من الله تعالى كان بعضهم
لا يخرج لصلوة الجماعة لما يعرض له في طريقه منهم مالك بن انس
رضي الله عنه لان الجماعة زحمة والزحمة بعد راس المال لا تحسب ان السباع
في البرية بل السباع في الاسواق والطرق وهي التي تنهش القلوب
نهشا مثال من يكثر الذنوب والاستغفار كمن يكثر شرب السم ويكثر
الترياق فيقال له قد تصل الى الترياق مرة وقد لا تصل اليه فيهجم عليك
الموت قبل الوصول اليه من مرض قلبه منع ان يلبس لباس التقوى
ومن لم يجد حلاوة الطاعة دل على مرض قلبه من الشهوة وقد سمى الله
تعالى الشهوة مرضا بقوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض ولكن
في علاجه طريقان استعمال ما هو لك نافع وهو الطاعة واجتناب ما هو لك

سبب

مضرة وهو المعصية فان فعلت ذنبا وعقبته بالتوبة والندم
والانكسار والانابة كان سبب وصلتك به وان فعلت طاعة
فعقبتها بالعجب والكبر كان ذلك سبب القطيعة عنه عجبا كيف تطلب
صلاح قلبك وجوارحك تفعل ما شئت من المخالفات كالنظر
والغيبة والنميمة وغير ذلك فمثالك كمن تداوا بالسم وكمن اراد
تنظيف ثوبه بالسواد فعليك بالعزلة والخلوة فمن كانت العزلة
لدكان الخزله ومن صدقت عزلته ظفر بمواهب الحق له بالمنن
وعلامتها كشف الغطاء واحياء القلب وتحقيق المحبة عليك بحسن
العمل لا بكثرته فمثال كثرة العمل مع عدم الحسن فيه كالثياب الكثيرة
اليسيرة الثمن ومثال قلة العمل مع حسنه كالياقوتة صغير
جرمها ثقيل كثير ثمنها فمن اشغل قلبه بالله وعالجه مما يطرا عليه
من الهوى كان افضل ممن يكثرة الصلوة والصوم مثال من صلى
الصلوة بغير حضور القلب كمن اهدى لملك ما به صندوف

ممن

فارغة

فارغة فيستحق العقوبة من الملك ومن صلى بحضور القلب كمن
اهدى له يا قوتة تساوي الف دينار فان الملك يذكره عليها ابدا
اذا دخلت في الصلوة فانك تناجي الله سبحانه وتعالى وتكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانك تقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته ولا يقال ايها النبي الرجل عند العرب الا لمن يكون حاضرا
فركعتان بالليل خير من الف بالنهار وانت لا تصلي فيه ركعتين
فتجد ذلك في ميزانك وهل تشترى العبد الا للخدمة هل رايت
عبدا يشترى لياكل وينام ما انت الا عبده اشتراك قال الله تعالى
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون فمن لم يلزم نفسه لزمته ومن
لم يطالبها طالبته فلو جعلت عليها عليها الاثقال بالطاعة لما طالبتك
بالمعصية ولما كنت تنزع لها هل رايت الصالحين من العباد يتفرجون
في الاعياد من شغل نفسه بالمباحات والفرح شغل عن قيام الليل

فيقال له شغلت نفسك عنّا شغلناك عن عبادتنا ركعتان في
جوف الليل اثقل عليك من جبل احد فاعضاؤك يبست عن الطاعة
لا تصلح الا للقطع فان الشجرة اذا يبست لا تصلح الا للنار ومن احب
الدنيا بقلبه كبناء حسن بُني فوقه مرحاض يرشح عليه فلا يزال
كذلك حتى يبقى يرى ظاهره كباطنه ومنهم من ينقيه فلا يزال قلبه
ابيض وينقيه بالتوبة والندم والاذكار والاستغفار كذلك انت
في حضرة الله تعالى ملوث بمعصيتك تاكل الحرام وتنظر الى المحرّم
فمن يفعل المخالفات والشهوات يظلم قلبه فان لم يتب في وقت
الصحة فربما ابتلاك الله بالامراض والمحن حتى تخرج نقيا من الذنوب
كالثوب اذا غسل فاصقل مراة قلبك بالخلوة والذكر حتى تلقى الله
تعالى وليكن ذكرا واحدا فتنبع لك الانوار ولا تكن كمن يريد ان يحفر
بيرا فيحفر ذراعا هنا وذراعا هنا فلا ينبع لك ما ابدا بل احفر
في مكان واحد فينبع لك الما يا عبد الله دينك هو راس مالك

وليكن

فان ضيعته

فان ضيعته ضيعت راس مالك فاشغل لسانك بذكره وقلبك بمحبته
وجوارحك بخدمته واحرث في وجودك بالمخاوف حتى يجي البذر
فينبت ومن عمل في قلبه كما يعمل الفلاح في ارضه مثال ذلك رجلين

ا نار قلبه ه

اشتريا ارضا قبا سا واحدا فاخذها الواحد فنقاها من الشوك
والحشيش واجرى لها الما وبذرها فنبتت وجنا منها وانتفع
بها فهكذا المومن نشا في الطاعة فقد اشرقت انوار قلبه واما الاخر
فانه اهملها حتى نبتت فيها الشوك والحشيش وبقيت ماوى
للافاعي والحيات فهذا قد اظلم قلبه بالمعاصي اذا حضر المجلس
وخرج الى المخالفات والغفلات فاياك ان تقول ماذا يفيد
حضوري بل احضر يكون بك مرض اربعين سنة افتريد ان
يزول في ساعة او في يوم واحد فمثالك كزبل رمي في موضع اربعين
سنة افتريد ان يزول في ساعة فمن يعمل المعاصي ويتقلب في الحرام
لو انغمس في سبعة ابحر لم تطهره حتى يعقد مع الله عقد التوبة للطاهر

جنابة تصدك من دخول بيته وتلاوة كتابه وللباطن جنابة
تمنعك من دخول حضرته وفهم كلامه وهي الغفلة اذا طالبت النفس
بالشهوات فالجمها بلجام الشرع فمثالها كالدابة اذا مالت لزرع
غيرك فغض الابصار عن ميلها الى المستحسنات والقلوب عن
ميلها الى الشهوات فليكن قلبك معمورا على الدوام فالحق
سبحانه وتعالى اختار لحضرته من يصلح لها ومن لا يصلح لها رماه للكائنات
فمثالهم كالعبيد يعرضون على الملك فمن صلح للملك اخذه ومن لا يصلح
بقي للرعية ما انبتت لموضع لموطئ حكمه او معصية الا وفي عنقك
سلسلة نورية او ظلمانية فان كنت لا تشهدها انت فغيرك يشهدها
الا ترى ان الشمس يشهدها الناس اجمعون الا من كان اعمى ما
فايدة العلم الا العمل فمثاله كملك كتب الى نايبه بثغر كتابا
فما فايدة الكتاب ان يقراه فقط انما فايدته العمل بما فيه مثال
من يشتغل بالعلم وليس له بصيرة كماية الف اعمى سلكوا طريقا

متحيرين فيها

متحيرين فيها فلو كان فيهم واحد بعين واحدة لتبعه الناس
وتركوا ماية الف اعمى ومثال العلم مع ترك العمل كالشمعة تضيء
للناس باحراق نفسها علم نبه الغفلة عن الله الجهل خير منه
ما اثمرت جوارحه فقد اطرق قلبه لسانه بالذكر وعيناه بالغض
واذناه بالاستماع الى العلم ويداه ورجلاه بالسعي الى الخيرات من اكثر
من معرفة مجالسة اهل هذا الزمان فقد تعرض لمعصية الله تعالى
مثاله كمن جعل الحطب اليابس في النار ويريد ان لا ينفد فقد اراد محالا
لانه قد ورد خص بالبلا من عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم
فربما جالست غيرك غير متق وكنت انت متقيا تحركك الى الغيبة
وغيرك في نفسك ما خرب القلوب الا قلت الخوف القلب الحسن
هو الذي لا يشغله عن الله حسن ان اردت شفيا قلبك فاخرج
الى صحرا النوبة وحول حالك من الغيبة الحضور والبس ثياب
الذل والمسكنة فان القلب يشفى ولكنك تحشو بطنك وتفاخر

الحطب
غيرك
الى صح

بالسمن فمثالك كالخروف الذي يسمن فيذبح الا فقد ذبحت نفسك
وانت لا تشعر لا يفتك مجلس الحكمة ولو كنت على معصية
فتقول ما الفايدة في سماع المجلس ولا اقدر على ترك المعصية
بل على الرامي ان يرمي فان لم ياخذ اليوم اخذ غدا لو كنت كيسا
فطنا لكانت حقوق الله عندك احظا من حظوظ نفسك ما يطلع
على الاسرار الا امين وانت تعطي نفسك حظا من الماكل والمناكح
حتى تملا الخلا ويكفيك حب الدنيا ومن احب الدنيا فقد خان
ومن خان هل يطلعه الملك على الاسرار فاستعمل الاذكار وعليه
انزال الانوار ما ينفع القلب شي مثل عزلة خلوة يدخل بها ميدان
فكرة كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في مرآته ام كيف
يرحل الى الله وهو مقيد بشهواته ام كيف يطمع ان يدخل حضرة
الله تعالى ان يدخل وهو لم يتب من هفواته اصل كل معصية
وغفلة وشهوة الرضى عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة

عدم

عدم الرضا منك عنها لا ترحل من كون الى كون فتكون كحمار
الرحا يسير والذي ارتحل اليه ارتحل منه ولكن ارحل من الاكوان
الى المكون وان الى ربك المنتهى النور مطايا القلوب والاسرار
النور جند القلب كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله تعالى ان
ينصر عبدا امده بجنود الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاغيار
النور له الكشف والبصيرة لها الحكم والقلب له الاقبال والادبار
الاكوان ظاهرها غرة وباطنها عبرة فالنفس تنظر الى ظاهر غرتها
والقلب ينظر الى باطن عبرتها متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد
ان يفتح لك باب الانس به الصلاة محل المناجاة ومعدن المصافاة
تتسع فيها ميادين الاسرار وتشرق فيها شوارق الانوار وجود
الضعف علم منك فقلل اعدادها وعلم احتياجك الى فضله
فكثر امدادها الناس يمدحونك بما يظنون فيك فكن انت ذاما
لنفسك بما تعلم منها فانه اجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن

والقلب

علم وجـ

ماعند الناس غيب نظر الخلق اليك بنظر الله اليك وغب عن شواهد
اقبالهم عليك بشهود اقباله عليك اعلم ان العباد تتشوفون
الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من يشاء وعلم انه
لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل فقال ان رحمة
الله قريب من المحسنين ان اردت ورود المواهب عليك صحح
الفقر والفاقة لديك انما الصدقات للفقراء والمساكين
انوار اذن لها في الدخول وانوار اذن لها في الوصول ربما وردت عليك
الانوار فوجدت القلب محشوا بصور الاثار فارتحلت من حيث
نزلت فرغ قلبك من الاغيار تملاه بالمعارف والاسرار المؤمن
يشغله الثناء ان يكون لنفسه شاكرا ويشغله حقوق الله عن
ان يكون لحظوظه ذاكرا جعلك الله في العالم الاوسط بين
ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وانك
جوهرة انطوى عليها اصداف مكنوناته انت مع الاكوان

مالم تشهد

مالم تشهد الملكوت فاذا شاهدته كانت الاكوان معك العاقل
بما هو ابقى افرح منه بما هو يفنى قد اشرق نوره وظهرت تباشيره
فصدف عن هذه الدار موليا واعرض عنها مغضيا فلم يتخذها وطنا
ولا جعلها سكنا بل انهض الهمة فيها الى الله وسار اليه مستعينا به
في القدوم عليه فما زالت مطية عزمه لا يقر قرارها دائما تسيارها
الى ان اناخت بحضرة القدس وبساط الانس محل المفاتحة والمواجهة
والمجالسة والمحادثة والمشاهدة والمطالعة فصارت الحضرة معشعش
قلوبهم اليها ياوون وفيها يستوطنون فان نزلوا الى سما الحقوق
او ارض الحظوظ فبالاذن والتمكن والرسوخ في اليقين فلم ينزلوا
الى الحقوق بسوء الادب والغفلة ولا الى الحظوظ بالشهوة والمتعة
بل دخلوا في ذلك كله بالله ولله ومن الله والى الله فاياك يا اخي ان تصغي
الى الواقعين في هذه الطايفة لئلا تسقط من عين الله وتستوجب
المقت من الله فان هولاء القوم جلسوا مع الله تعالى على حقيقة الصدق

المفاتحة

واخلاص الوفاء ومراقبة الانفاس سمع الله قد سلموا قيادهم اليه
والقوا انفسهم سلماً بين يديه وتركوا الانتصار لانفسهم
حيا من ربهم فكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغالب لمن
غالبهم ولقد ابتلى الله تعالى هذه الطايفة بالخلق خصوصاً اهل
العلم الظاهر فقل ان تجد منهم من شرح الله صدره للتصديق
بولي معينٍ بل يقول لك نعم ان الاولياء موجودون ولكن
اين هم فلا يذكر له احدٌ الا واخذ يدفع خصوصية الله فيه
طلق اللسان بالاحتجاج عارياً من التصديق فاحذر من
هذا وصفه وفر منه فرارك من الاسد قال الشيخ ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه ليس الفقيه من الغى الحجاب على عيني قلبه
وانما الفقيه من فرس الاحجار وانما اوجده الا لطاعته ولا خلقه
الا لخدمته فاذا فهم هذا كان هذا الفقه منه سبباً لزهده في الدنيا
واقباله على الاخرة واهماله حظوظ نفسه واشتغاله بحقوق

سيده

تعين

سيده مفكراً في المعاد قايما بالاستعداد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المومن القوي خير عند الله من المومن الضعيف
وفي كل خير فالمومن القوي هو الذي اشرق في قلبه نور اليقين
قال الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم
يسبقون الى الله تخلص قلوبهم مما سواه فلم تعقهم العوايق ولم
تشغلهم عن الله العلايق فسبقوا الى الله اذ لا مانع لهم وانما منع العباد
من السبق حوادث التعلق بغير الله فكلما همت قلوبهم ان ترحل
الى الله جذبها ذلك التعلق الذي تعلقت به فكرة راجعة اليه ومنقلبة
عليه فالحضرة محرمة على من هذا وصفه وممنوعة ممن هذا نعته وافهم
هنا قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
والقلب السليم هو الذي لا تعلق له بشيء غير الله وقوله تعالى ولقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى
يفهم منه انه لا يصلح مجيئك الى الله ولا بالوصول اليه الا اذا كنت فرداً

مماسواه وقوله تعالى الم يجد ك يتيما فاوى يفهم منه ايضا انه
لا ياويك اليه الا اذا اصبح يتمك مماسواه وقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله وتر يحب الوتر اي يحب القلب الذي لا يشفع بمشيات
الاثار فكانت هذه القلوب لله وبالله فهم اهل الحضرة الملحوظون
بعين المنة فكيف عليهم ان يكونوا السواه مستندين وهم لوجود
الاحدية مشاهدون قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
قوي علي الشهود مرة فسالته ان يستر عني ذلك فقيل لي لو سالته
بما سال به موسي كليمه وعيسى روحه ومحمد حبيبه وصفيه لم يفعل
ولكن سله ان يقويك فسالته فقواني فاهل الفهم عن الله
تعالى توكلوا عليه فكان بعونته لهم فكفاهم ما اهمهم وصرف عنهم
ما اغمهم واشتغلوا بما امرهم عما ضمن لهم علما منهم بانه لا يكلهم ومن
فضله لا يمنعهم فدخلوا في الراحة ووقعوا في جناب التسليم ولذاذة
التفويض فرفع الله تعالى بذلك مقدارهم وكمل انوارهم واعلم

رحمك الله

١٩١

رحمك الله ان العلم حيث ما تكرر في الكتاب العزيز او في السنة
انما المراد به العلم النافع الذي تقارنه الخشية وتكتنفه المخافة
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فبين ان الخشية
تلازم العلم والعلماء انما هم اهل الخشية وكذلك قوله ان الذين اوتوا
العلم من قبله وقوله والراسخون في العلم وقوله رب زدني علما وقوله
صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء انما المراد بالعلم في هذه المواطن
كلها العلم النافع القاهر للهوى القامع للنفس وذلك متعين
بالضرورة لان كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اجل من
ان يحمل على غير هذا والعلم النافع هو الذي يستعان به على الطاعة
ويلزم الخشية من الله تعالى والوقوف على حدود الله وهو علم المعرفة
بالله تعالى ولكن من استرسل باطلاق التوحيد ولم يتقيد بظواهر
الشريعة فقد قذف به في بحر الزندقة ولكن الشان ان تكون بالحقيقة
مؤيدا وبالشريعة مقيدا وكذلك المحقق فلا منطلقا مع الحقيقة

كلها

ولا وافقا مع ظاهر الشريعة وكان بين ذلك قواما فالوقوف
مع ظاهر الاسناد شرك والانطلاق مع الحقيقة من غير تقييد
بالشريعة تعطيل ومقام الهداية فيما بين ذلك كل علم تسبق اليك
منه الخواطر وتتبعها الصور وتميل اليه النفس وتلتذ به الطبيعة
فارم به واذا كان حقا وخذ بعلم الله الذي انزله على رسوله صلى الله
عليه وسلم واقتد به وبالخلفاء من بعده وبالصحابة والتابعين من
بعدهم وبالهداة الى الله تعالى المبرئين من الهوى ومتابعته تسلم
من الشكوك والظنون والاوهام والدعاوى والوساوس الكاذبة
المضلة عن الهدى وحقايقه وحسبك من العلم النافع العلم
بالوحدانية ومن العمل محبة الله تعالى ومحبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومحبة الصحابة واعتقاد الحق للجماعة واذا اردت ان يكون
لك نصيب مما لاولياء الله تعالى فعليك برفض الناس جملة الا من
يدلك على الله تعالى اما باشارة صادقة او باعمال ثابتة لا ينقضها

كتاب ولا سنة

كتاب ولا سنة وارفع همتك الى مولاك واشتغل به دون غيره
سمعت الشيخ ابي العباس رضي الله عنه يقول والله ما رايت العز
الا في رفع الهمة عن الخلق واذكر رحمك الله ها هنا قوله سبحانه وتعالى
ولله العزة ولرسوله وللمومنين فمن العز الذي اعز الله تعالى به
المومن رفع همته الى مولاه وثقته بدون ما سواه فاستحي من الله تعالى
بعد ان يكون قد كساك حلة الايمان وزينك بزينة العرفان ان تستولي
عليك الغفلة والنسيان حتى تميل الى الاكوان او تطلب من غيره وجود
الاحسان وقبيح بالمومن ان ينزل حاجته بغير مولاه مع علمه بوحدانيته
وانفراده بربوبيته وهو يسمع قوله تعالى اليس الله بكاف عبده وليذكر
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ومن العقود التي عاقدته
عليها ان لا ترفع حوايجك الا اليه ولا تتوكل الا عليه ورفع الهمة
عن الخلق ميزان الفقر وايتموا الوزن بالقسط فيظهر الصادق
بصدقه والمدعي بكذبه وقد ابتلى الله تعالى بحكمته وجود منة الفقراء

ميزان

الذين ليسوا بصادقين باظهار ما كتموا من الرغبة واسروا من الشهوة
فابتذلوا انفسهم لأبناء الدنيا مباسطين لهم موافقين لهم على
مآربهم مدفوعين على ابوابهم فترى الواحد منهم يتزين كما تتزين
العروس معتنون باصلاح ظواهرهم غافلون عن اصلاح سرائرهم
ولقد وسمهم الحق وسمة كشف بها عوارهم واظهر اخبارهم
فبعد ان كانت نسبته مع الله تعالى ان لو صدق مع الله ان يقال له
الكبير فاخرج من هذه النسبة فصار يقال له شيخ الامير اولئك
هم الكاذبون على الله الصادون العباد عن صحبة اولياء الله لان
من يشهده العوام منهم يحملونه على كل منتسب الى الله تعالى صادق
وغير صادق فهم حجب اهل التحقيق وسحب شمس اهل التوفيق
ضربوا طبولهم ونشروا اعلامهم ولبسوا دروعهم فاذا وقعت الحملة
ولوا على اعقابهم ناكصين السنتهم منطلقة بالدعوى وقلوبهم
خالية من التقوى الم يسمعوا قوله سبحانه ليسال الصادقين

عن صدقهم

عن صدقهم اترى اذا سأل الصادقين ايترك المدعين من غير سؤال
الم يسمعوا قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون
وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فهم
اظهار زي الصادقين وعليهم عمل المعرضين قال الله تعالى واتوا البيوت
من ابوابها واعلم ان باب الرزق طاعة الرزاق فكيف يطلب منه بمعصيته
ام كيف تستمطر فضله بمخالفته وقد قال عليه الصلاة والسلام لا ينال ما
عند الله بالسخط اي لا يطلب رزقه الا بالموافقة له وقد قال الله تعالى
مبينا لذلك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولهذا
المعنى قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه في حزبه لما قال واعطنا
كذا وكذا وقال الرزق الهني الذي لا حجاب له في الدنيا ولا حساب
ولا سوال ولا عقاب عليه في الآخرة على بساط علم التوحيد والشرع
سالمين من الهوى والشهوة والطمع واحذر من التدبير مع الله تعالى
فمثال المدبر مع الله تعالى كعبد ارسله السيد الى بلد ليصنع له ثيابا

فدخل العبد تلك البلدة فقال انى اسكن ومن اتزوج فاشتغل
بذلك وصرف همته الى ما هنالك وعطّل ما امره السيد حتى دعاه
اليه فجزاوه من السيد ان جازاه القطيعة ووجود الحجبة لاشتغاله
بامر نفسه عن امر حق سيده كذلك انت ايها المومن اخرجك الحق
الى هذه الدار وامرك فيها بخدمته وقام لك بوجود التدبير منة
منه لك فان اشتغلت بتدبير نفسك عن حق سيدك فقد عدلت
عن سبيل الهدى وسلكت مسلك الردى ومثال المدبر مع الله تعالى
والذي لا يدبر كعبدين للملك اما احدهما فاشتغل باوامر سيده
لا يلتفت الى ملبس ولا ماكل بل انما همته خدمة السيد فاشتغل
بذلك عن التعرض لحظوظ نفسه والعبد الاخر كيف ما طلبه السيد
وجده في غسل ثيابه وفي سياسة مركوبه وتحسين زيه فالعبد
الاول اولى باقبال سيده عليه من العبد الثاني والعبد انما يشترى
للسيد لا لنفسه كذلك العبد البصير الموفق لا تراه الا مشغولا

بحقوق

بحقوق الله تعالى ومراقبة اوامره عن محاب نفسه ومهماتها فلما كان
كذلك قام له الحق سبحانه بكل امره وتوجه له بجزيل عطايه
لصدقه في توكله ومن يتوكل على الله فهو حسبه والغافل ليس كذلك
لا تجده الا في تحصيل دنياه والاشياء التي توصله الى هواه ومثال
العبد مع الله تعالى في هذه الدار كالطفل مع امه ولم تكن الام
لتدع ولدها من كفالتها ولا ان تدعه من رعايتها كذلك المومن
مع الله تعالى قايم له بحسن الكفالة فمن سايق اليه المنن
ودافع عنه المحن ومثال العبد في الدنيا كمثل عبد قال
له السيد اذهب الى ارض كذا وكذا واحكم امرك لان تسافر
منها في برية كذا وكذا وخذ اهبتك وعدتك فاذا اذن
له السيد في ذلك فمعلوم انه قد اباح له ان ياكل ما يستعين به
على اقامة بنيته ليسعى في طلب العدة وليقوم بوجود الاهبة
كذلك العبد مع الله تعالى اوجده في هذه الدار وامره ان

تيزود منها لمعاده فقال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى فمعلوم
انه اذا امره بالزاد للاخرة والاستعداد والتاهب لمعاده ومثال
العبد مع الله تعالى كمثل اجيرا اتى به ملك الى داره وامره ان يعمل له
عملا فما كان الملك ليابى بالاجير ويستخدمه في داره بلا اجرة
ويتركه من غير تغديه اذ هو اكرم من ذلك كذلك العبد مع الله
فالدنيا دار الله تعالى والاجير هو انت والعمل هو الطاعة والاجرة
هي الجنة ولم يكن الله تعالى ليامرك بالعمل ولا يسوفك ما
تستعين به عليه ومثال العبد مع الله تعالى كمثل عبد امره
الملك ان يقيم في ارض كذا وكذا يقاتل فيها العدو ويجاهد
فيها ومعلوم انه اذا امره بذلك ان يبيح له ان ياكل من محار
محازن تلك الارض بالامانة لتستعين به على محاربة
العدو فكذلك العباد امرهم الحق سبحانه بمحاربة الشيطان
ومجاهدة النفوس بقوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده

هواجنباكم

فقصد الله لم ان ياخذ من الدنيا ما يستعين به على تزوده الى الاخرة صح

هو اجتباكم وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
فلما امر العبد بمحاربته اذن له ان يتناول من منته ما يستعين
به على محاربة الشيطان اذ لو تركت الماكل والمشرب لم يمكنك
ان تقوم بطاعته ولا ان تنهض لخدمته ومثال العبد مع الله
تعالى كمثل ملك له عبيد بنى دارا وبهجها وحسنها وتولى غرائسها
المستحبات فيها في غير الموطن الذي هم العبيد فيه وهو يريد
ان ينقلهم اليها انوى اذا كانت هذه عنايته بهم فيما ادخره لهم
عنده وهياه لهم بعد الرحلة ايمنعهم هاهنا ان يتناولوا من
منته وفضلات طعامه وهو قد هيا لهم الامر العظيم والفضل
الجسيم كذلك العباد مع الله تعالى جعلهم في الدنيا وهيا لهم
الجنة فلا يريد ان يمنعهم من الدنيا واكل ما يقيم به وجودهم
فقال تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله واذا اذكر

لك الباقي ومنّ عليك به لا يمنعك الفاني فان منعك شيئاً
منعك ما لم يقسمه لك ومثال المهموم بامر دنياه الغافل عن
التزود للآخرة كمثل انسان فاجاه سبع وهو يريد ان يفترسه
ووقع عليه ذباب فاشتغل بذب الذباب ودفعه عن التحرز
من السبع فهذا عبد احمق فاقد وجود العقل ولو كان متصفا
بالعقل لشغله امر الاسد وصولته وهجومه عليه عن الفكر
في الذباب كذلك المهتم بامر دنياه عن التزود للآخرة
دل ذلك منه على وجود حمقه اذ لو كان فهيما عاقلا لتاهب
للدار الآخرة التي هو مسئول عنها وموقوف فيها فلا يشتغل
بامر الرزق فان الاهتمام به بالنسبة الى الآخرة نسبة الذباب
الى مفاجات الاسد وهجومه ومثال المدخر بالامانة كعبد لملك
لا يرى انه له مع سيده شيئا لا يعتمد على ادخار ما في يديه ولا بدّ
له ولا يختار الا ما اختاره السيد له فاذا فهم هذا العبد ان

الامساك

الامساك مراد سيده امسك لسيده لا للنفس حتى يتخير
موضع صرفه فيكون له صارفا حتى يفهم من سيده ارادة صرفه
فهذا امساك غير ملوم لانه امسك لسيده لا للنفس كذلك
اهل المعرفة بالله ان بذلوا فبه وان امسكوا فله يبتغون ما فيه
رضاه ولا يريدون ببذلهم وامساكهم الا اياه فهم خزان امناء
وعبيد كبراء واحرار كرماء قد حررهم الحق من رق الآثار
فلم يميلوا اليها بحب ولم يقبلوا عليها بود منعهم من ذلك
ما اسكن في قلوبهم من حب الله تعالى ووده وما امتلات
به صدورهم من عظمته ومجده فصارت الاشياء في ايديهم كهي
في خزائن الله من قبل ان تصل اليهم علما منهم بان الله تعالى
يملكهم ويملك ما ملكهم بيان للمعتبرين وهداية للمستبصرين
وهو ان من خرج عن تدبيره لنفسه كان الله سبحانه هو المتولي
لحسن التدبير له والتدبير على قسمين تدبير محمود وتدبير

مذموم فالتدبير المذموم هو كل تدبير ينعطف على نفسك
بوجود حظها ليس لله فيه شيء كالتدبير في تحصيل معصية
او في حظ بوجود غفلة او طاعة بوجود رياء وسمعة ونحو
هذا فهذا كله مذموم لانه اما موجب عقابا واما موجب
حجابا ومن عرف نعمة العقل استحيي من الله سبحانه وتعالى
ان يصرف عقله الى تدبير ما لا يوصله الى قربه ولا يكون سببا
لوجود حبه والعقل افضل ما منَّ الله به على عباده لانه سبحانه
خلق الموجودات وتفضل عليها بالايجاد ودوام الامداد
فاشتركت الموجودات في ايجاده وامداده فلما اشتركت
اراد الحق سبحانه ان يميز الادمي عنهم فاعطاه العقل وايده
وفضله بذلك على الحيوان وكمل به نعمته على الانسان وبالعقل
ووفوره واشراقه نوره تتم مصالح الدنيا والاخرة فصرف
نعمة العقل الى تدبير الدنيا التي لا قدر لها عند الله تعالى كفر النعمة

العقل

العقل وتوجهه الى الاهتمام بمصالح شانه في معاده قايما بشكر
المحسن اليه والمفيض من نوره عليه احق به واحرى وافضل له واولى
فلا تصرف عقلك الذي من به عليك في تدبير الدنيا التي هي كما
اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الدنيا جيفة قذرة
ولما قال للضحاك ما طعامك قال اللحم واللبن قال ثم يعود الى
ماذا قال الى ما قد علمت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان
الله قد جعل ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا والتدبير المحمود
هو ما كان تدبيرا لما يقربك الى الله سبحانه كالتدبير في براءة الذمة
من حقوق المخلوقين اما وفاء واما استحلالا وتصحيح التوبة
الى رب العالمين والفكرة فيما يودي الى منع الهوى المودي
والشيطان المغوي هذا كله محمود لا شك فيه ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من عبادة سبعين سنة
والتدبير للدنيا على قسمين تدبير الدنيا للدنيا وتدبير الدنيا للاخرة

تد

فتدبير الدنيا للدنيا هو ان يدبر في اسباب جمعها افتخارا بها
واستكثارا وكلما زاد منها شيا ازداد غفلة واغترارا
فامارة ذلك ان يشغله عن الموافقة ويؤديه الى المخالفة وتدبير
الدنيا للآخرة كمن يدبر المتاجر ليأكل منها حلالا وليتنعم
منها على ذوي الفاقة افضالا وليصون بها وجهه عن الناس
اجمالا فامارة ذلك عدم الاستكثار والادخار والاسعاف
والايثار فقد تبين من هذا ان ليس كل طالب للدنيا مذموما
بل المذموم من طلبها لنفسه لا لربه ولدنياه لا لآخرته فالناس
اذا على قسمين عبد طلب الدنيا للدنيا وعبد طلب الدنيا للاخرة
وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول العارف
لا دنيا له ولا آخرة دنياه لآخرته وآخرته لربه وعلى هذا تحمل
احوال الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح فكل ما دخلوا
فيه من اسباب الدنيا فهم بذلك الى الله متقربون والى رضاه

متسببون

متسببون لا قاصدون بذلك الدنيا وزينتها ووجود لذاتها
ولهذا وصفهم الحق سبحانه بقوله محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وما ظنك بقوم اختارهم الله تعالى
لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمواجهة خطابه في تنزيله
فما احد من المومنين الى يوم القيمة الا وللصحابة رضي الله عنهم
في عنقه منة لا تحصى واياد لا تستقصى لانهم هم الذين
نقلوا الينا عن النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والاحكام وبينوا
الحلال من الحرام وفهموا الخاص من العام وفتحوا الاقاليم
والبلاد وقهروا اهل الشرك والعناد وبحق قال صلى الله
عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد وصفهم
في آية اخرى باوصاف الى ان قال يبتغون فضلا من الله
ورضوانا دل على ذلك من قوله سبحانه انهم ما ابتغوا ما حاولوه

للدنيا ولم يقصدوا بذلك الا وجه الله تعالى الكريم وفضله العميم
وقال سبحانه وتعالى في آية اخرى في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فلم ينف عنهم الاسباب
ولا التجارة ولا البيع والشراء فلا يخرجهم عن المدح غناهم
اذا قاموا فيه بحقوق مولاهم قال عبد الله بن عتبة بن عقبه
كان لعثمان بن عفان رضي الله عنه عند خازنه يوم قتل قدر
ماية الف وخمسون الف دينار والف الف درهم وترك الف
فرس والف مملوك وخلف ضياعه وبير اريس وخيبر
ووادي القرا ما قيمته ماية الف دينار وخلف عمرو ابن العاص
رضي الله عنه ثلثماية الف دينار وبلغ ثمن من مال الزبير
بن العوام رضي الله عنه خمسين الف دينار وترك الف فرس
والف مملوك وعنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه

اشهى

اشهى منه ان يذكر وكانت الدنيا في اكفهم لا في قلوبهم صبروا عنها
حين فقدت وشكروا الله تعالى حين وجدت وانما ابتلاهم
الله سبحانه بالفاقة في اول امرهم حتى تكملت انوارهم وطهرت
اسرارهم فبذلها لهم حينئذ لانهم لو اعطوها قبل ذلك
لعلها كانت باحد منهم فلما اعطوها بعد التمكين والرسوخ
في اليقين تصرفوا فيها تصرف الخازن الامين وامتثلوا
فيها قول رب العالمين وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فكانت
الدنيا في ايدي الصحابة لا في قلوبهم ويكفيك في ذلك
خروج عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن نصف ماله كله وخروج
ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ماله كله وخروج عبد الرحمن
بن عوف عن سبع ماية بعير موقرة الاحمال وتجهيز عثمان
ابن عفان رضي الله عنه عن جيش العسرة الى غير ذلك من افعالهم
وسني احوالهم وتضمنت الآية التزكية لظواهرهم وسرايرهم

واثبات محامدهم ومفاخرهم فقد تبين من هذا ان التدبير على
قسمين تدبير الدنيا للدنيا كما هو حال اهل القطيعة اليوم
الغافلين وتدبير الدنيا للاخرة كحال الصحابة الاكرمين
والسلف الصالح رضي الله عنهم اجمعين وجعلنا ممن اقتدى
بهم امين **فصل** نذكر فيه مناجاة الحق سبحانه
وتعالى لعبده على السن هواتف الحقايق في شان التدبير
والورق ايها العبد الق اسمك وانت شهيد باتيك
مني المزيد واصغ بسمعك فانا لست عنك ببعيد
كنت بتدبيري لك قبل ان تكون لنفسك فكن لنفسك
بان لا تكون لها وتوليت رعايتها قبل ظهورك وانا الان
على الرعاية لها انا المنفرد بالخلق والتصوير وانا المنفرد بالحكم
والتدبير لم تشاركني في خلقي وتصويري فلا تشاركني
في حكمي وتدبيري انا المدبر لملكي وليس لي فيه ظهير وانا المنفرد

بحكمي

بحكمي فلا احتاج الى وزير ايها العبد من كان لك بتدبيره قبل الايجاد
فلا تشاركه في المراد ومن عودك حسن النظر منه لك فلا
تقابله بالعناد عودتك حسن النظر مني لك فعود لي اسقاط
التدبير منك معي اوشكا بعد وجود التجربة وحيرة بعد وجود
البيان وضلالا بعد وضوح الهدى وقد سلمت لي قبا في مملكتي
وانت من مملكتي فلا تنازع ربوبيتي ولا تضاد بتدبيرك
مع وجود الحيني متى احوجتك اليك حتى تختال عليك ومتى
وكلت شيا من مملكتي لغيري حتى اكل ذلك عليك متى خاب
من كنت له مدبرا ومتى خذل من كنت له ناصرا ايها العبد
لتشغلك خدمتي عن طلب قسمتي وليمنعك حسن الظن بي
عن اتهام ربوبيتي لا ينبغي ان يتهم محسن ولا ان تنازع
مقتدر ولا ان يضاد قهار ولا ان يعترض على حكيم ولا ان تعالهم
مع لطيف لقد فاز بالنجح متخرج عن الارادة معي ولقد دل على يسير

الأمر من احتال عليّ ولقد استوجب المقت مني عبدًا اذا تحرك
تحرك لي ولقد استمسك باقوى الاسباب منا استمسك
بسببي ايها العبد تريد منك ان تريدنا ولا تريد معنا
وتريد معنا ونريد منك ان تختارنا ولا تختار معنا ترضى
لك ان ترضانا ولا ترضى سوانا وكما سلمت لي تدبيري في
ارضي وسمائي وانفرادي فيهما بحكمي وقضائي سلم وجودك
لي فانك لي ولا تدبر معي فانك معي واتخذني وكيلا وثق بي
كفيلا اعطك عطاءً جزيلا واهبك فخرًا جليلا وبجلك اب
اجللنا قدرك نشغلك بامر نفسك فلا تصغر قدرك يا من
رفعناه ولا تبذلن نحو اليك على غيرنا يا من قد اعززناه ويحك
انت اجل عندنا من ان نشغلك بغيرنا لحضرتي خلقتك واليها
خطبتك وبجواذب عنايتي لها جذبتك وان اشتغلت بنفسك
حجبتك وان اتبعت هواها طردتك وان خرجت عنها قربتك

وان

وان تودّدت لي باعراضك عن ما سواي اجتبيتك ايها العبد ما
امن بي من نازعني ولا وحدني من دبر معي ولا رضي بي من شكا
ما انزلت به غيري ولا اختارني من اختار معي ولا امتثل
امري من لم يستسلم لقهري لو طلبت التدبير لنفسك لجهلت
فكيف اذا دبرت لها ولو اخترت معي ما انصفت فكيف اذا اخترت
عليّ ايها العبد يكفيك من الجهل ان تسكن لما في يديك ولا
تسكن لما في يدي انا اختار لك ان تختارني فتختار عليّ يا
مهمومًا بنفسه لو القيتها الينا لاسترحت ويحك اعباء التدبير
لا يحمله الا الربوبية وليس تقوى عليها ضعف البشرية ويحك
انت محمول فلا تكن حاملا اردنا راحتك فلا تكن متعبًا
لنفسك ايها العبد امرتك بخدمتي وضمنت لك قسمتي فاهملت
ما امرتك وشككت فيما ضمنت لك ولم اكتف لك بالضمان حتى
اقسمت ولم اكتف بالقسم حتى مثلت فخاطبت عبادًا

بفهمون فقلت وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقد رزقت من غفل عني وعصاني
فكيف لا ارزق من اطاعني وراعاني وبحك الغارس للشجرة
ساقيها والممد للخليقة هو باريها متى كان الايجاد وعلي
دوام الامداد متى كان الخلق وعلي دوام الرزق ادخلتك داري
وامنعك ابادي ابرزك لكوني وامنعك وجودي وفي
اخرجك الى وجودي وامنعك جودي لك هبات وفيك
اظهرت رحمتي وما قنعت لك بالدنيا حتى ادخرت لك جنتي
وما اكتفيت لك بذلك حتى اختصك بودي فاذا كانت
هذه افعالي فكيف تشك في افضالي تحيرني ولا تخير
علي ووجه قلبك بالصدق الي فان فعلت اريتك غرايب
لطفي وبدايع وجودي وامنع سرك بشهودي لقد ظهرت
الطريق لاهل التحقيق وبينت معالم الهدي لذوي التوفيق

لطفي

فيحق

فيحق ان يسلم الي المومنون ويبان ان يتوكل عليه المومنون
علموا اني لهم خير منا انفسهم لانفسهم فان تدبيري لهم احرى
من تدبيرهم لها فاذعنوا لربوبيتي مستسلمين وطرحوا انفسهم
بين يدي مفوضين فعوضتهم عوض ذلك راحة في انفسهم
ونورا في عقولهم ومعرفة في قلوبهم وتحقيقا بعزتي في اسرارهم
هذا في هذه الدار ولهم عندي اذا قدموا علي ان اجل منصبهم واعلي
محلهم اذا دخلتهم داري ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
علي [illegible] ايها العبد الوقت الذي انت تستقبله لم اطالبك
فيه بالخدمة فلا تطالبني فيه بالقسمة فاذا كلفتك تكفلت لك
واذا استخدمتك اطعمتك واعلم باني لا انساك وان نسيتني
واني ذكرتك قبل ان تذكرني وان رزقي عليك دايم وان عصيتني
فاذا كنت لك كذلك في اعراضك عني فكيف ترى انا اكون لك
في اقبالك علي ما قدرتني حق قدري ان تستسلم لقهري ولا دعيت

تكفلت

حق بري وان لم تمتثل امري فلا تعرض عني فانك لا تجد من
تستبدله مني ولا تغنى بغيري فانا احد لا يغنيك عني انا
الخالق لك بقدرتي وانا الباسط لك مننى فكما انه لا خالق
غيري فكذلك لا رازق غيري الخلق وادل على غيري وانا
المتفضل وامنع العباد وجودي خيري فثق ايها العبد بي فانا
رب العباد واخرج عن مرادك لي ابلغك عين المراد واذكر
سوابق لطفي ولا تنس حق الوداد والله اعلم واحكم تم الكتاب
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه [illegible]
[illegible] افقر عباده اليه المعترف بالذنب والتقصير محمد بن
رضوان بن محمد بن رضوان فضيل عفا الله عنه
وعن والديه واحبابه والمسلمين امين
م م م
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الكوكب السيار الي قبور الابرار



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى الله تعالى على بن جوهر
السكرى الحمد لله الذى بهر بصاير اوليايه
بنور ظهوره وسلب عقولهم عند تجليه وسفوره
الظاهر الذى ملاء افاق قلوبهم تجليا من غير رفع
نقاب والباطن الذى حيرهم فى معرفته من
غير استتار بحجاب والصلاة والسلام على
اعظم مبتدعاته واكرم مخترعاته سيدنا
محمد واله وصحبه وعترته والتابعين
لهم باحسان من امته وبعد فانى وقفت
على ما جمعه الشيخ الامام الجليل الفقيه العا لم
العلا النبيل موفق الدين محمد بن عثمان
الشارعى الشافعى رحمه الله تعالى ورحم
اصوله واسكنهم الفردوس الاعلى فى كتابه
المسمى بالدر المنظم فى زيارة الجبل المقطم فاله

من

من كتاب لا يمل الناظر فيه من المطالعة وكيف
يمل الناظر من بستان جميع حدايقه يانعة
وكواكب افلاكه ساطعه وانواره طالعة
فتاملته تاملا شافيا ونظرت فيه نظرا
وافيا فرايت اكثر ما ذكره مولفه من قبور
الاوليا دثروا وانهدمت اضرحتهم حتى
ما بقى لهم محل يعرف لانه كتاب قديم صنفه
فى زمن ولاية ابى العباس احمد بن طولون
رحمه الله تعالى وذكر ابن الكاتب رحمه
الله تعالى ان ولايته كانت فى اوسط القرن
الثالث فاحببت ان اذكر فى هذه الاوراق
بعض ما بقى من بقايا الاضرحه الموجودة
الان فيه بالقرافتين الكبرى والصغرى
وسفح الجبل وغير ذلك على ترتيب زيارتى
مع بعض الاخوان الان مع ما اضفت لذلك

جملة من اسماء اضرحة لم تذكر فيه وهي داخل
مصر وبالقرافتين كما سأذكر ذلك وتراه مبينا
ان شاء الله تعالى وكان الحامل لي على ذلك
ابتغاء وجه الله تعالى واقتفاء بعض آثار اصحا ب
الطبقات والمصنفات في خصوص ذلك هـ
والتبرك بالدخول في سلك نظامهم كذلك
ومساعدة بعض الاخوان ختم الله لي ولهم
بالحسنى وخشية تقادم الزمن واختفا بقا يا
رسوم ما سأذكر من المشاهد والاضرحة
كغيرهم وسميته بالكوكب السيار
الى قبور الابرار جعله الله تعالى خالصا
لوجهه الكريم وحشرنا مع الفرقة الناجية
بدار النعيم فرحم الله امرأ رأى في كتابي
هذا خللا فاصلحه مساعدا لي على
الخير فاني لا استطيع ان اوفي حقوق

تعنت

تعنت من اذكره في هذه الاوراق لقصر فهمي
وعدم الاطلاع على رتبة مقامهم وما تركت
ذكر شيء من كراماتهم في ذلك الا خوف الاطا لة
والخروج عن المقصد فان القصد انما
هو ذكر الاضرحة والمشاهد ليهتدي
اليها من يريد زيارتها ولو ذكرنا بعض
كرامات هنا لطال الزمن ولم نظفر بطائل
مما نحن بصدده اقول وبالله المستعان
وعليه التكلان بجوار الخميس على يسار
المار سيدي خضر الصحابي من الصحابة
رضي الله عنهم بخط الصليبة الاولى
داخل حمام الدود مقام سيدي الدواد
رضي الله عنه وبه سميت الحمام المذكور
مقام سيدي حليس على يمين المار بالخط
ثم تمشي تفوت جامع الماس بقليل تجد

بيسارك مقام سيدى خلف ابى الغنايم ثم
تمشى قليلا لحيضان الما والبير التى هناك
على اليسار تجد مقام العارف بالله تعالى
سيدى الشيخ عمر العراقى ابن مرعى ثم تمشى
قليلا تجد مقام العارف بالله تعالى المصغر
يقال انه ابن الملك الصالح ايوب على
اليسار للمار ثم تمشى الى ان تصل دربا
على يمين المار به مقام العارف بالله محمد
الفركانى ومقابلته مقام العارف بالله تعالى
سيدى محمد الاباد ثم تمشى الى الصليبة
الثانية وانت قاصد الركبيين قبل ان تدخل
الدرب على اليسار مقام سيدى جوهر
خادم الحجرة النبوية ثم تمشى وتدخل الدرب
تمشى قليلا تجد على يمينك مقام الولى
الصالح سيدى محمد البخشى ثم تمشى الى اخر

الطاروق

الطاروق تجد حارة الخلفا قبالة السيرجه
التى هناك على اليمين مقام العارف بالله
تعالى سيدى محمد الانور عم السيدة نفيسه
ثم تمشى الى الدرب الذى هناك على اليسار
تجد مقام السيدة سكينة بنت الحسين ثم
تمشى قليلا تجد على اليمين مقام السيده
رقيه ثم تمشى قليلا تجد قبالة وجهك
مقام سيدى عبد الله البلاسى ثم تمشى على
اليسار وتخرج من العطف التى هناك وتمشى
قليلا على اليسار تجد الاربعين بالعبر الطويل
وتربته داخل الدرب الذى بجواره على
اليسار مقام سيدى ابى بكر المعرف وبقربه
مقام الشيخ السليمانى وقبالة السبع بنات
والاربعين بزقاق البير التى هناك ثم ترجع
لباب القرافه تجد بالقرب منه مقام سيدى

على الجيزى ثم تتقدم للاربع مفارق التى
هناك تجد قبر العارف بالله تعالى سيدى
عبد الرحمن النقاش وقريبا منه قبر سيدى
على ابى جريده وقريبا منه مقام الشيخ جلال
الدين السيوطى وقريبا منه بالمدرسة
المشهورة بالمسيحية سيدى نور الدين
القرافى وقريبا منه مقام الشيخ العلامة
التتائى وتتقدم الى الدرب تجد مقام
سيدى محمد المغربى وتتقدم تجد مقام
سيدى محمد القرمى وبجواره مقام السلطان
كافور الهندى وبقربه مشهد العارف
بالله تعالى سيدى يوسف زين الدين
ابى المحاسن القادرى وتتقدم بين الدروب
داخل الدرب الذى على اليمين به صخرة
الارواح تجد فيها مقام سيدى الشيخ على

الجنيد

الجنيد شيخ سيدى محمد بن الترجمان ومقام
الشيخ على الزينى ومقام الشيخ عبد الوهاب
البغدادى واصحاب الحانوت وقريبا منهم ابو
جعفر الطحاوى ثم تدخل الدرب الذى على اليسار
تمشى على يسارك نحو مائة خطوة تجد قبر
الاخوين وهما سيدى عمر وسيدى ابراهيم
والدعا عندهما مستجاب ثم تنزل على اليمين
تجد حومه صغيره بها قبور السادة الائمة
وبقربهم قبر الامام العلامة سيدى اسمعيل
المزنى وبقربه قبر الامام شيبان الراعى
ثم ترجع للسيدة نفيسه المشهورة ثم تخرج
من مقامها الاول باب الذى هو باب المدرسة
عند محل قلع النعال تجد تربة صغيرة بها
قبر الامام السيد محمد بن الحسين وعنده جماعة
من الفاطميين ثم تخرج من هذا الدهليز تجد

على يمينك تربة كبيرة متسعة نيرة مشرقة
بها قبة كبيرة فيها جملة اضرحة وهو امير المومنين
السيد يوسف والامير خليل احمد والامير
هاشم والامير سليمان والامير عثمان والامير
ابو بكر وغيرهم وهم السادة الخلفا بنو ا
العباس وتجد بهذه التربة عند المحراب
قبر السيد الجليل احمد بن طاهر الحسيني
المعد زيارته لوفاء الدين وبجانبه بالمحراب
السادة الاشراف بين المصلى وتخرج
من الباب تجد على يسارك داخل الدرب
مقام سعدونة وجوهرة كانوا جوار
السيدة نفيسه وهما من الاوليا الكبار
وخلف ظهر سعدونة وجوهرة المذكورتين
من الجهة الغربية مقام سيدى محمد الوقاد
كان وقادا للنبي صلى الله عليه وسلم ومقابل

سيدى



سيدى محمد الوقاد هذا من الجهة القبلية
مقام عظيم على بابه من خارج عمودين من
الحجارة سيدى محمد الدخلى ومقابله من الجهة
البحرية مقام سيدى محمد اللبودى ومقام
سيدى محمد المامون ثم تخرج من الدرب
المذكور وتمشى على يمينك وانت قاصد المصر
الى ان تصل باب الزغلة تمشى للجهة الغربية
مقدار اربعماية خطوة تجد هناك حومة
كبيرة نيرة بها قبر كبير طويل به الولية الصالحة
المشهورة بالكرامات والبركات اسية بنت
مزاحم نفعنا الله بها وتخرج منها وتمشى
وانت مستقبل القبلة تجد مشهد السادة
المالكية وهم الامام الجليل اشهب والامام
اصبغ والامام عبد الرحمن والامام الماجشون
والامام عبد الله والعارفة بالله تعالى نفيسة

٢ بيان الماجشون

بنت سحنون والولى الصالح ابو ريان شيخ ركب
المغاربة وغيرهم من الاولياء وهو مشهد مبارك
والدعا عندهم مستجاب ثم تخرج من ذلك
المشهد على يسارك قليلا تجد على يمينك قبر
الولية الصالحة المتعبدة العابدة الزاهدة صاحبة
الاحوال المشهورة بين الملا ميمونة السودا وقيل
انها رابعة العدوية ورابعة العدوية مدفونة
بزاوية الرفاعية عند مدرسة السلطان حسن
التى بالدميلة على ما قيل ثم تخرج من التربة التى
بها ميمونة السودا تمشى وانت قاصد الغرب
تجد اثار قبور درست وما بقى منها الا بعض
معالم رسومها ويقال ان اكثرهم بل كلهم اشراف
حتى تنتهى الى تربة بالقرب من الكوم العالى
تجد قبر الولية الصالحة السيدة فاطمة
مجيرة الخايف ثم تمشى قليلا وانت قاصد الكوم

ايضا

الكوم ايضا تجد مشهد الشيخ الفقيه العالم
العلامة سيدى عبد الله بن وهب واخيه وقيل
انه ولده وتمشى قليلا وانت قاصد الكوم ايضا
تجد بسفحه قبر العارف بالله تعالى الشيخ
عبد الرحمن الخواص ومنه الى قبر الولى الصالح
سيدى مقبل الحبشى ومنه الى قبر العارف
بالله تعالى والدال عليه واعظ المقابر
ومنه الى مشهد الامام الاعظم الجليل القاضى
بكار احد السبعة المختارة المستجاب عنده
الدعا وعنده بمشهده القارى والسامعون
والامام الحميرى فى القبلة والامام الحضرمى
واصحاب قضبان الذهب عند راس القاضى
بكار وتخرج من المشهد تمشى على يمينك قليلا
تجد قبر ابى رحمة وقبر جزعل الكبتى ثم تجد
بسفح الكوم ايضا قبر الامام العارف الربانى

الخير بن نعيم وبين الخير بن نعيم هذا وبين
الطبا طبا طبطبا مقابر البحريين كلهم شرفا
وهم من اولاد جعفر الصادق ثم تمشى للجهة
الغربية مقدار مايه خطوة تجد قابر الامام
عبد الله بن رواحة حادى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم تمشى وانت مستقبل القبلة
قليلا تجد مشهد السادات الاشراف الطبا طبا
وبه مقام سيدى ابراهيم ومقام سيدى
على صاحب الحوريه وسيدى احمد وسيدى
محمد وعبدهم سيدى فرج وتخرج من المشهد
تمشى وانت مستقبل القبلة قدر مايه خطوة
تجد قبرا فى كوم عالى به سيدى محمد البجلى ومنه
الى الجوسق بين الجوسق والمشهد المعروف قبور
فيهم اربعون شريفا وقبر المقرى وقبر هبة
وقبر الشريفه فاطمة من ذرية الامام على

ابن

ابن ابى طالب كرم الله وجهه وقبر الجامى
وقبر الشيخ ابى بكر الادفوى وولده والشيخ
الفقيه ابى القاسم عبد الرحمن وبقربه
قبر سيدى يحيى بن بكير الليثى ثم تمشى على
يسارك وانت قاصد الامام الشافعى
تجد على يمينك ويسارك جملة قباب واضحة
كلهم سادات واشراف واوليا حتى تنتهى
لاول درب يتوصل منه لمقام الامام الشافعى
بالقرب من داخله على اليمين مشهد الامام
الجليل السيد جعفر الطيار وعنده سيدى
عبد الله البلتاجى وغيره ثم تمشى قليلا تجد
على اليسار مشهد السادات البكرية به الشيخ
الامام العالم الربانى سيدى ابى السرور
والشيخ الاجل معدن العرفان ويتيمة عقد
الاوان سيدى تاج العارفين والشيخ الاجل
المحقق المدقق عين المتكلمين الشيخ زين

العابدين وبالمشهد باب صغير يتوصل منه
الى حوش كبير به مقام سيدى مغوث وغيره
بصدر الوحش ثم تخرج من الوحش تدخل
مقام الاعظم سيدى محمد بن ادريس الشافعى
رضى الله عنه وعنده بالمقام اى بالقبة
سيدى الشيخ ابى محمد عبد الله وسيدى
الشيخ ابى عبد الله اولاد عبد الحكم والملك
نتمسه وولدها ثم تخرج من داخل القبة
على يسارك باب يتصل منه الى تربة صغيره
بها ضريح سيدى نجم الدين الحسانى وضريح
سيدى نجم الدين الخبشانى وضريح الامام
ابى الحسن البكرى وضريح الامام شيخ
الاسلام زكريا الانصارى ثم تخرج من هذه
التربة قبالة وجهك ضريح الامام العارف
الهمام سيدى احمد الكلبى ثم تخرج من المقام
وانت ذاهب الى الامام الليث تجد قبالة

وجهك

وجهك عند آخر باب الامام الشافعى مقام
الامام صلاح الدين والصحيح انه ابو محمد
اسمعيل المقرى الحداد ثم تمشى بعض خطوات
تجد على يسارك مقام الامام الجليل الشيخ
برهان الدين ثم تمشى قليلا تجد على يمينك
مقام الامين حصين الدين ثعلب وولده
وعنده بالحوش الملاصق لمقامه جملة
من الاولياء وتخرج تمشى قليلا بعض خطوات
تجد على يمينك مقام سيدى اسامة من رواة
الحديث وقيل انه ولد اسامة هذا وقيل
انه اسامة الصحابى ثم تمشى بعض خطوات
تجد على يسارك حومة صغيرة بها رجل
صالح مجهول الاسم يقال ان بعض زوار الامام
الشافعى خرج من الامام يريد الذهاب
للامام الليث فحصل له حصر بول فجلس

لقضاء الحاجة على القبر الذى بهذه الحوطة
واذا بقايل يقول له من القبر الذى يبول
عليه انا افضل من الذى كنت عنده فقام
مرعوبًا وبنى عليه حايطا وهى الى الآن ثم
تمشى بعض خطوات تجد على يمينك مقام
العارف بالله تعالى سيدى بدر الدين بن
جماعة صاحب الكرامات المشهورة وقبالته
مشهد العلامة ابن نباتة ثم تمشى بعض
خطوات تجد على يسارك تربة كبيرة بها
مشهد السادة بنى قصبة وعند بابها من
داخل قبر الولى الصالح سيدى فرج المريسى
يقال انه كان عبدا لهم ثم تخرج بعض خطوات
تجد على يسارك مشهد السيدة كلثوم
وهى من اولاد سيدنا على بن ابى طالب كرم
الله وجهه وخلف مشهدها من خارج الدرب

الذى

الذى هناك مقام الجليل الفضل بن العباس
ومقابل مشهدها قبر عالى البناية رجل صالح
اسمه المعروف بالسبخان وبجانبه مشهد
الامام الجليل السيد القاسم الطيب ويقال انه
ابو السادة الاشراف منه تفرعت الاشراف
وبجانبه على اليمين مشهد كبير تجده عند
الباب من داخل مقام السادة البنات الابكار
وتمشى بعض خطوات به تجد على يمينك
مقام الامام الجليل سيدى يحيى بن زيد
ابن الحسن بن على بن ابى طالب وقال
القضاعى هو اخو السيدة نفيسة قبالته
على اليسار مقام الامام الجليل يحيى الشبيه
ويقال انه كان اشبه الناس بالنبى صلى الله
عليه وسلم وعنده جماعة جملة من السادة
الاشراف وبصدر مشهده من داخل مقام

سيدى على زواع النووى ثم تخرج من المشهد
وانت قاصد الامام الليث ثم تمشى قليلا
تجد على يسارك مقام سيدى ابى الظهور ثم
تمشى قاصدا الامام الليث تجد عند الباب
الاول على يمينك من داخل الباب تربة بها
مقام الامام الجليل سيدى عمر يقال انه ربى
فى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تدخل تمشى قليلا تجد مقام مولانا الليث
ابن سعد وقبالته مشهد ولده الامام شعيب
وشهرتهم تغنى عن وصفهم ثم تخرج منها وتمشى
فى الدهليز من داخل خلف الحاصل الذى
يوضع فيه طعام السماط الآن تجد تربة
صغيرة نيرة بها قبر الامام قتيبة بن سعيد
شيخ الامام الليث وبجانبه قبور جملة من الاوليا
ثم تخرج تمشى وانت قاصد الخندق تجد على

جانبه

جانبه من الجهة الغربية مقام الامام الجليل
العارف بالله تعالى سيدى ابى الخير الاقطع
التيناتى صاحب الكرامات المشهورة الجمة
وقبالته على جانب الخندق من الجهة الشرقية
مقام الامام الجليل سيدى ابى العباس احمد
ابن حجر العسقلانى ثم تمشى بعض خطوات
وانت مستقبل القبلة عند سيدى ابى الخير
المذكور تجد مقام الجليل الصالح سيدى
فخر الفارسى ثم تمشى قليلا وانت مستقبل القبلة
قليلا من الجهة الغربية تجد حوشا كبيرا فيه
جملة من الاوليا الناسكين الاكابر وبه مقام
الامام الجليل سيدى محمد البوصيرى صاحب
بردة النبى صلى الله عليه وسلم النظم وقيل
صاحب بردة النبى صلى الله عليه وسلم غيره
والصحيح انه هو وبه مقام سيدى مسلم

وجماعته ثم تخرج من ذلك الحوش وانت قاصد
الغرب مقدار ثلثمائة خطوة تجد حومه كبيرة
نيرة مشرقة بها قبر الامام الجليل احد السبعة
المختارة الفضل بن فضالة وغربي هذه الحومة
مقامات السبع بنات وهن غير السبع بنات
التى تقدم ذكرهن بمشهد سيدى يحيى الشبيه
وبالقرب من اخر مقامات السبع بنات جامع
الاولياء وهو مسجد عتيق يقال ان الدعاء مستجاب
به وبجانبه من الجهة الغربية قرافة الاولياء
السودان وبجانبه ايضا من الجهة القبلية حوش
كبير متسع به جملة من الاولياء يعرف بحوش ابى
على وبصدره مشهد العارف بالله تعالى سيدى
شكر بن صعصعة الايلة وعند سيدى
شكر هذا جملة من اولاد الصحابة منهم امير
المومنين حمزة بن يحيى بن جعفر اخو امير المومنين

على

على بن ابى طالب كرم الله وجهه وبه جملة من
الصحابة يقال ان به قبر امير المومنين عمرو
ابن العاص والدعا بهذا الحوش مستجاب ثم
تخرج من الحوش وانت قاصد الشرق قدر خمسمائة
خطوة تجد مقام الامام الجليل صاحب القال
والقيل سيدى ابى سعيد الخراز ثم تخرج تمشى
وانت قاصد الشرق قدر ثلثمائة خطوة للجهة
القبلية تجد مقام العارف بالله تعالى سيدى
محمد الهلالى وتخرج تمشى للجهة البحرية شرقى
الخندق تجد مقام العارف بالله تعالى السلطان
قرقوش ثم ترجع لحومة الفضل بن فضالة تخرج
منها تمشى قليلا مقدار عشرين خطوة وانت
مستقبل القبلة تجد حومة صغيرة بها قبر الامام
الجليل احد السبعة المختارة سيدى ابى بكر القمنى
وبجانبه حومة العارف بالله تعالى سيدى سالم

العفيف وبقربها قبر الولي الصالح الكمال
نقل عنه من بعض كراماته انه من رمد وجاء
الى قبره وقرا ما تيسر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
ويحسن ظنه ثم يمسح على عينيه عشر مرات
من تراب القبر فانه يشفى ثم تمشي على يساره
قليلا وانت راجع للخندق تجد تربة فيها
قبر العارف بالله تعالى ابي الصهباء صلة بن
اشيم العدوي احد زهاد الدنيا وهو رجل
عتيق من النار وكل من يزوره عتق من النار
ان شاء الله تعالى ببركته والدعا عنده
مستجاب وبقربه على اليسار مقام العارف
بالله تعالى الشيخ ابي الحسن الصايغ قيل
ان النبي دفع له خاتما يصوغه وقال له
اكتب عليه لا اله الا الله ففعل ما امره به
ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرفعه

فرفعه اليه وقال لعلي بن ابي طالب اقرء ما
عليه فوجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله فقال له في ذلك فقال والله
يا رسول الله ما كتبت الا ما امرتني به فسمع
مناديا ينادي يا محمد كتبت احب الاشياء اليك
وكتبنا احب الاشياء الينا ويحكى ان من وجد
مرضا في ظهره او في اي موضع كان وجاء الى
قبره وقراء ما تيسر واخذ من تراب القبر
ومسح به ذلك الوجع عوفي ثم ترجع الى
الخندق من الجهة الشرقية تجد بابا كبيرا على
شفير الخندق فدخل منه تجد مقام الامام
الجليل العارف بالله تعالى والدال عليه سيدي
ذا النون المصري احد السبعة المختارة
وبجانبه قبر سيدي علي صاحب الدراية وبجا
نبه من الشرق قبر الشيخ الحسن بن الهمام

وقبر الشيخ ابى على الروذبارى وبجانبه
قبور السادة الصوفية ثم تخرج من المقام
تجد عند باب المقام من خارج قبر العارف
بالله تعالى ابن الجزرى وبجنب فناء الحائط
العالى قبر مقابل ضريح العارف بالله تعالى
سيدى ابراهيم قيل ان بعض الصالحين قال
ما نحن فى القبور نحن فى القصور ثم تمشى بعض
خطوات عند الباب الثانى وانت مستقبل
القبلة تجد بجدار الحائط التى على يسارك
قبر العالم العلامة الزيلعى وبجانبه الامام
العالم العلامة شمس الدين بن سعد الدين
الاصفهانى وعندهم حومه صغيره بها قبور
ظاهرة عندهم قبر ابن عبد الرحمن بن عوف
الزهرى وقبر رجل شريف وقيل من وقف
بين قبر عبد الرحمن هذا وقبر الشريف ودعا

الله



الله تعالى يستجاب له وعندهم قبر العينا وقبور
معلمى الكتب وغيرهم من الاوليا وتخرج من هذه
الحومة تمشى بعض خطوات تجد تربة صغيرة
قبالة وجهك قبل دخولك لشقران بها ولى
ذى العقلين وبقربه من الجهة البحرية تربة
فيها قبر الامام بن هشام صاحب الرواية
وعند دويرة ذى العقلين مشهد الامام العارف
المحقق المدقق المسلك سيدى شقران المغربى
وهو شيخ ذى النون المصرى وبجانبه قبر الولى
الصالح الزبيدى ثم تخرج تمشى وانت مستقبل
القبلة مقدار عشرين خطوة تجد على يمينك
قبرا عاليا يقال ان به رجلا اسمه سيدى
عبد الرحمن الخياط وتمشى بعض خطوات ايضا
تجد على يسارك قبة صغيرة بها الولية الصالحة
السيدة عينا والمكارى ثم تمشى تدخل من

الدرب الذى به مقام الامام الجليل الصحابى
عقبة بن عامر الجهنى وعنده ابو بصرة الغفارى
وعنده الامام عمرو بن العاصى كما قيل وتخرج
من المقام تجد حومه على يمينك نيرة بها قبر
الامام عبد الوهاب المهلبى وجملة من
الصالحين وتخرج من الدرب بجانبه على يسارك
حومة صغيرة بها قبر ولى الله مرد الحدق
ثم تخرج تمشى على اليسار قليلا تجد على
قناحايط مشهد الامام عقبة المذكور
قبور السادة الخولانيين فيهم قبر سيدى
ادريس بن يحيى ويقال له ابو مسلم الخولانى
ثم تمشى وانت مستقبل القبلة تجد قبورا
كثيرة ومشاهد كثيرة يمينا وشمالا كلها
اولياء قد محيت مشاهدهم وما بقى منها
الا رسومها ويقال ان من كوم عندهم كوما

من

من الحصى حج فى عامه ثم تمشى مقدار مائتى
خطوة تجد مقام العارف بالله تعالى سيدى
كمال الدين القسطلانى وجماعته وهو
محل مظنون باجابة الدعاء ثم تخرج تمشى
وانت مستقبل القبلة مقدار ماية خطوة
تجد حومة الامام الخرونى تقصد الجهة
الشرقية وبين الخرونى والقسطلانى
من الجهة الغربية قبور سماسرة الخير ثم
تخرج من دويرة الخرونى تقصد الجهة
الشرقية تمشى على يسارك قليلا مقدار
ماية خطوة فاكثر تجد مقام الامام العالم
العامل راوى الحديث الشيخ الديلمى وجماعته
ثم تمشى قليلا وانت مستقبل القبلة مقدار
خمسين خطوة تجد حومة نيرة بها قبور
السادة الاطباء ثم تمشى مقدار مائتى خطوة

تجد حومة متسعة نيرة تعرف بالمراغة
وبها جملة من الاوليا دثرت قبورهم والدعا
بها مستجاب ثم تمشى وانت مستقبل القبلة
مقدار مائتي خطوة تجد مقام الامام العالم
العلامة العز بن عبد السلام المكنى
بسلطان العلما وبجانبه العلامة عثمان
مقري الجان وبجانبه العلامة ابن دقيق
العيد وام ولد ابن دقيق العيد مدفون
بخط باب الخرق ثم تخرج تمشى على يمينك
قاصد الشرق قليلا تجد قبرين بالقرب
من بعضهما عصمة وعاصم كانا اخوين والدعا
بينهما مستجاب ثم تمشى وانت مستقبل القبلة
مقدار ثلثماية خطوة تجد تربة متسعة بها
قبر الامام العارف بالله تعالى الشيخ ابى
المواهب الشاذلى وجماعته وتخرج منها

تمشى

تمشى قليلا قبالة وجهك تجد مقام العارف
بالله تعالى سيدى احمد الدهمانى وعنده سيدى
محمد العثمانى المغربى وتخرج تمشى للجهة
الغربية قليلا تجد تربة متسعة على يمينك
بها الامام الجليل العلامة شمس الدين بن اللبان
وجماعته والدعاء عنده مستجاب وتخرج
وتمشى مستقبل القبلة قليلا تجد مقام
العارف بالله تعالى سيدى محمد الهوى ثم تخرج
تمشى للجهة البحرية مقدار ماية خطوة تجد
مقام الامام العارف العمدانى سيدى عبد
الله بن ابى جمرة وجماعته وبجواره من
الجهة البحرية مقام الامام العالم الراسخ
سيدى محمد بن سيد الناس مصنف السيرة
وجماعته ثم تمشى قليلا مستقبل القبلة
تجد مقام الامام العارف المحقق المدقق

المسلك الرباني سيدى تاج الدين بن عطا
الله السكندرى وجماعته وبجواره خلف
المقام من خارج داخل الحوش بفنا الحائط
مقام الامام ابن الهمام وتخرج تمشى مقدار
اربعماية خطوة للجهة البحرية تجد مقام
السادات الاكابر العارفين المحققين المدققين
المسلكين سيدى على وفا وسيدى محمد
وفا وسيدى محمد وذريتهم وتخرج وتمشى
مقدار خمسين خطوة فاكثر للجهة الغربيه
على يسارك تجد حومه بها رجل صالح اسمه
ابو طرطور وحوله يمينا وشمالا قبور كثيرة
كلها اوليا قد محيت اضرحتهم وما بقى منها
الا بعض معالم رسوم البنا ثم تمشى قليلا
للجهة البحرية تجد مقام الامام العارف بالله
تعالى صاحب الكرامات المشهورة سيدى

ابى

ابى السعود بن ابى العشاير وعنده زوجته
واولاده منهم عبد الهادى الذى اول تابوت
فى المقصورة نحو الباب وسيدى على وسيدى
موسى اولاد سيدى ابى السعود الجارحى وعلى
باب ضريحه بجوار عتبة الضريح على اليسار
وانت خارج من الضريح على يسارك مقام
سيدى مفتاح وسيدى مبارك كانا عبدين
لسيدى ابى السعود بن ابى العشاير وبقربهما
مقام سيدى على المنيحى ثم تخرج تقصد الجهة
الغربية تمشى قليلا تجد مقام العارف بالله
تعالى ابى العباس البصير وبجانبه زوجته
الولية الصالحة موفقة وسيدى يحيى
الصنافيرى وسيدى عبد الله الغمازى
ثم تخرج تمشى قليلا للجهة البحرية تجد
مقام سيدى محمد الاندلسى وبجواره مشهد

الامام العلامة الشيخ الحصنى ثم تخرج تمشى
قليلا الجهة البحرية مقدار خمسين خطوة
تجد مشهد الامام العارف بالله المسلك سيدى
يوسف العجمى الكورانى واولاده وجماعته
وبجوار مشهده من الجهة القبلية حوش
متسع فيه مقام سيدى عز الدين عبد
الهادى المهلبى وجماعته ثم تخرج تقصد
الجهة الغربية تمشى مقدار ماية خطوة
تجد تربة متسعة الفضا بها قبر عالى
البناية به الشيخ الامام ابى الفتح محمد
الطوسى وجماعته وبها ككك قبر الامام
العالم العامل الناسك سيدى الشيخ
احمد الصابونى وجماعته وبها قبر الامام
العالم العلامة عين الشريعة ولسان الحقيقة
صاحب تفسير القران شمس الدين محمد

بن

ابن القاسم الكازرونى وبها قبر الوليين
الصالحين سيدى تقشى وسيدى فقشى
وبها قبر الشيخ الامام ابى الفيض ذى النون
ابن نجا العدل الأخميمى وجماعته وهو
غير ذى النون المصرى المتقدم ذكره وبها
قبر الامام العالم العلامة القاضى عبد الله
محمد بن سلامة بن جعفر بن على القضاعى
وجماعته كان قاضيا بمصر وشهرته تغنى
عن الاطناب فى وصفه وله مصنفات
كثيرة منها كتاب الناسخ فى تفسير القران
العظيم قريبا من عشرين مجلدا وكتاب
دستور الحكم فى كلام الامام على كرم الله وجهه
وكتاب الاعداد وكتاب الانبا وكتاب الخطط
وخرج معجم الشيوخ الذين روى عنهم
وحدث وجمع وألف وسافر الى الشام

وبالحجاز والقسطنطينية لسماع الحديث من
اهلهم وبجانبه والده وبها قبور بني اللهيب
وبها قبر الشيخ ابي اسحاق ابراهيم الذي كان
يصلي بالملايكة بالجامع العتيق كان رجلا
مغربيا من اهل الخير ولما حملت جنازته
كانت طيور بيض ترفرف على قبره وبها قبر
الفقيه الامام العالم المفتي ابي الربيع سليمان
كان من اصحاب الاحوال الباهرة وبها قبر الشيخ
الامام ابي الحسن بن بنت سعد كان من العلماء
الكبار الاجلا ومن ارباب الكشف حكى عنه
الشيخ عبد الله المؤذن قال دخلت على
الشيخ ابي الحسن فوجدته يسقي ثعبانا
في كفه فقلت له ما هذا فقال بالله عليك
اكتمه عني الى ان اموت ولما مات راى الناس
على قبره اربعة اطيار يرفرفن وشاهدهم

الناس

الناس وعند رجل الشيخ قبر الفقيه الامام
الجليل ابي الثريا كان يقول قلوب تعرف والسنة
تصف واعمال تخالف وكان الناس ياتون اليه
بالصدقات يفرقها وكان يجعلها تحت مصلاه
وكل من اراد شيا يقول له ارفع طرف السجادة
وخذ ما تحتاج اليه وبجانبه الى القبلة قبر الامام
الرباني والعارف الصمداني الشيخ عبد الحميد
القراني كان فاضلا ورعا مشهورا بذلك
بين الناس وكان خليفة مصر المعروف بالامر
خرج الى بركة الحبش في الربيع للتنزه واحضر
جميع الملاهي وامر العساكر ينزلوا حوله واقام
ياكل ويشرب ويلهو وخرج اهل الفساد من اهل
مصر والقاهرة من الرجال والنسا وكثر الفساد
فيهم فقيل للخليفة ذات يوم في القرافة رجل
صالح يقال له عبد الحميد فانفذ له رسولا ومعه

م

نفقة فجاء الرسول وقال له الخليفة يسلم
عليك ويسالك الدعا وهذه نفقة قد يسرها
لك فقال للرسول سلم عليه وقل له اما الدعا
فانا ادعو له واما النفقة فلا حاجة لي بها
فقال له الرسول وهو يسالك الدعا وتشرفه
بحاجة فقال له قل له حاجتي ان يطلع الى
قصره ويترك ما هو فيه فرجع الرسول
الى الخليفة وقال له ما قاله الفقيه فعاوده
اليه وقال له انا اطلع ولكن اشتهي ان ازوره
فتيهيا حتى ازوره فقال الفقيه قل له يطلع
القرافة ولا يزورني وانا ادعو له فرجع
الرسول الى الامير واخبره فقال له ارجع
اليه وقل له لابد ان اراه فيجلس من طاقة
في داره وانا اقف تحتها حتى اتبرك رويته
فجاء الرسول واخبره فقال انا لله وانا اليه

وانا

وانا اليه راجعون لا افعل ذلك فقال له
اصحابه وما يفرك من ذلك ومن يصل الى
الخليفة ولم يزولوا عليه الى ان قال نعم انا
اجلس في طاقة منزلي فرجع الرسول واخبر
الخليفة فلما اصبح الخليفة ركب وجا الى
مكان الشيخ فسلم عليه باصبعه ووقف
ساعة ينظر اليه ثم سار وطلع القرافة
فنزل الشيخ عبد الحميد وهو منكسر القلب
باكي العين نادم على ما جرى فقيل له يا شيخ
عبد الحميد ما الذي جرى عليك غيرك يتمنى
اقل غلام للخليفة يزوره ويتعرض اليه فكيف
بمن ياتيه الخليفة فبكى الشيخ وقال يا قوم
ما تدرون ما اصابني كنت اجد سابقا
في نورا عظيما ونشاطا في طاعة الله فوالله
منذ وقعت عيني عليه زال ذلك النور عني
وذهب ذلك النشاط عني ثم لم يزل كذلك

الى ان مات رحمه الله فلما حضرته الوفاة قلق
قلقا عظيما فقيل له ما هذا فقد كنت ورعا زاهدا
قايما على قدميك فى طاعة الله والقدوم على
كريم فقال والله ما جزعى من الموت ولا
التحسر على شئ فاتنى من الدنيا وانما تحسرى
على اننى منذ وقعت عينى على ذلك الرجل
ذهب عنى ما كنت اجده من الانس بالله
تعالى والنور الذى كان فى قلبى ثم توفى رحمة
الله عليه وعند رجليه قبر الامام العالم
الراسخ الشيخ ابى محمد بن اللهيب والى
جانبه الى القبلة قبر الامام الفقيه العلامة
الشيخ ابى الحجاج يوسف اخر التربة من الشرق
قبر الفقيه الامام ابى محمد الدرعى الدعا عند
قبره مستجاب يحكى عن رجل قال بعث
جمالا للامير اسد الدين فى اول امريته

فطلع

فطلع شاور صاحب مصر بسبب ذلك فاستعفيت
وجيئت الى هذا الشيخ الدرعى فقلت له يا سيدى
انا فى شدة كذا وكذا فادار وجهه الى القبلة وقال
لى سلطان السماء يكفيك سلطان الارض فعدت
فى يوم اخر فقلت يا سيدى اشتد الطلب على
فقال مثل مقالته الاولى فرجعت وقد كفانى
شر صاحب مصر وكان منه ما كان وبها قبر
الامام العارف الهمام الشيخ ابى الربيع سليمان
ابن عمر الاندلسى شيخ القرشى رحمهم الله حكى
عنه القرشى قال دخلت عليه يوما فسلمت
عليه فلم يجب فغبت عنه ساعة ثم اتيته
وسلمت عليه فرد على السلام ثم قال لى يا اخى
لما دخلت على كان الافرنج قد همّوا بقتال المسلمين
وكنت مستغرقا فى حالى وقد نصرهم الله اليوم
ولله الحمد وقتلوا من الكفار خلقا كثيرا اه

فورخت تلك الساعة فكانت كما ذكر
وذكر عنده رجل وقد سافر الى الحجاز فقال
نعم ركب اليوم فى حلية فلان وسافر فورخ
ذلك الوقت فلما قدم الشخص قال ركبت
فى حلية فلان وسافرت كما قال الشيخ وجانبه
الى الجهة البحرية حومة فيها قبور الصلحين
كثيرة منهم من يعرف بقبر الشيخ الفاضل المقرى
احد الايمة المشهورين فى زمانه بالعلم
والورع والزهد وابو القاسم الاقطع قيل
لما توفى ابو القاسم ظلل الطير على نعشه
الى القبر حدث الشيخ الصالح عبد الغنى بن
عبد الله الغاسل المقرى قال غسلت ابا
القاسم الاقطع فوضعت القطن على سرته
فرفع يده اليسرى فوضعها على سرته فقلت
له يا ابا القاسم والله ما هتكتك ولكنى

ستر تك



ستر تك وكنت كلما قرات ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال ينقلب معى يمينا وشمالا الاعلى
المغتسل بنفسه ولم يصل الى الارض من ماء
غسله شياء انما كان يوخذ حتى قيل ان اهل
مصر اقتسموا من الكاحل وكان كل من رمد
او لحقه طلوع او غيره يكتحل منه او يوضع
على الطلوع والالم فيذهب باذن الله تعـ
ولما حمل فى النعش جاء الطير فلم يزل مظللا
على نعشه حتى دفن والناس ينظرون
اليه ومعه فى الحومة جملة من الصلحين
لا نعرف اسماهم ثم تمشى قليلا قاصدا
الشرق تجد مقام الامام العالم العلامة
الشيخ ابراهيم ذى النورين الدمشقى
ثم تمشى قليلا قاصدا الجهة الشرقية تجد
حومة بها قبر الامام العالم العلامة راوى

لحديث الشيخ عبد العظيم المنذرى وجما عته
وتمشى قليلا تجد قبة كبيرة بها قبران كبيران
بهما وليا يعرفون بالسادة الاكراد ثم تخرج
قاصدا الجهة الشرقية قليلا تجد على يسارك
حومة متسعة بها مقام العارف بالله تعالى
الشيخ عبد الله الجبرتى وجماعته وبها مدفون
من ذرية الاستاذ الاعظم سيدى عبد
القادر الجيلانى ثم تمشى قاصدا الشرق
قليلا تجد على يمينك مقام الامام الجليل
العالم النبيل الشيخ ابى القاسم الشاطبى
ثم تمشى قليلا تجد قبر الفاضل وقبر الامام
الافضل نفعنا الله بهما ثم تمشى قاصدا الجهة
البحرية قليلا تجد قبرين عاليين متقابلين
احدهما الذى على اليسار والثانى على اليمين
والذى على اليسار هو الشيخ الامام القارى

العمروسى

العمروسى والذى على اليمين به الامام السماح
وبجانبه قبر الامام الحفناوى وبجواره واحد
من ذرية الامام عثمان بن عفان رضى الله عنه
لا يعرف له اسم كما قيل ثم تمشى قليلا قاصدا الجهة
الشرقية تجد حومة صغيرة على يمينك بها مقام
العارف بالله تعالى سيدى معاذ بن جبل وبجواره
على يسارك قبر صاحب الكرامة وقيل انه من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريب
من تربة قبر صاحب المبتلى وبقربه قبة بها
كافور الاخشيدى وبقربه قبر ولى الله الطرا يغى
وبقربه الوليين الصالحين الياسمين والنسترى
ثم تمشى قاصدا الشرق تجد حومه صغيرة على
شفير الطاروق الآن بها مقام الولى الصالح المحدود
لوفاء الدين هو الشيخ على الردينى وجماعته
ثم تمشى قليلا تجد على يسارك تربة متسعة

بها السادة بني يعمر الربانيين وجماعتهم وبجوارهم
قبر العارف بالله تعالى سيدى هلال القزان
ثم تمشي قليلا تجد على يسارك قبر الامام العالم
العلامة راوى الحديث الشيخ عبد الله بن لهيعة
ثم تمشي قليلا تجد حومة صغيره على يسارك
تجد مقام الشيخ سبيل الدولة العجمي ثم تمشي
قليلا للشرق تجد على يسارك تربة بها الشيخ
الجليل احد السبعة المختارة عبد الصمد البغدادى
وبها قبر الامام الجليل الشيخ ابي بكر بن محمد
المالكي احد السبعة الابدال قيل انه جار الامام
الجليل الرباني العارف الصمدانى صاحب
القال والحال الشيخ ابي بكر محمد الممشاذى
داود الدينوري وبالقرب من باب الضريح
على يسار الداخل للضريح مقام شيخهم الامام
العامل العابد الزاهد الناسك الشيخ ابي

لحسن

الحسن النورى المذكور وتخرج تمشي خطوات
للجهة البحرية تجد حومة صغيره على يمينك
بها مقام الولي الصالح صاحب الكرامات الظاهرة
والحركات الباهرة سيدى ابي الحسن علي ابي
الحملات تمشي قليلا قاصد الشرق تجد مشهد
نبي الله اليسع والعيص وروبيل وهودا وهم
وهم اولاد نبي الله يعقوب عليهم الصلاة والسلام
على ما نقله الامام ابو الحيامس وبالقرب قبر
الولي الصالح الحبال وقبر الولي الصالح الاباد
وقابر الولي الصالح السروجي وبقربهم مقام
العارف بالله تعالى ساكن الغار عبد الله
المغاورى وبقربه مقام الولي الصالح ابي
طواق وتمشي وانت مستقبل القبلة من عند
ابي طوق هذا وبقربه بفسح الجبل اسفلها
مقام العارف بالله تعالى سيدى عبود واخيه

ثم تمشي مقدار خمسين خطوة تجد مقام
العارف بالله تعالى والدال عليه الشيخ عمر
البسطامي ويقال ان ما بين سيدي عمر البسطامي
هذا وبين سيدي عمر بن الفارض قيراط من الجنة
وتمشي وانت مستقبل القبلة مقدار اربعماية
خطوة تجد حومة صغيرة بها جملة اوليا
مسلكين يعرفون بالسادة الحنفا وعلى راس
الجبل مما يلي جامع محمود وهو الامام العالم العلامة
المعروف بالبزدوي وجماعته ومشهد الامام
الجليل مما يلي ابن الفارض من مقام الامام الجليل
صاحب الكرامات الجمة سيدي الشيخ شاهين
وبجانبه تلميذه الشيخ جمال الدين وبجانبه
الشيخ شاهين الصغير نفعنا الله بهم اجمعين
ولكن يا اخي هذا اخر ما جمعته في هذه الاوراق
واما لو عرفت اسماء الاوليا واصحاب الاضرحة

التي

التي دثرت بهذا السفح وزواها الخلق الوقت
ولم تحصر والله اعلم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

تم وكمل